

واشنطن تحاول  
نسخ تسوية  
على مقياس  
السعودية

11



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## عملية شبعا: رد على التهديد [2]



جنون  
السعودية  
يقلق  
العالم

[ 13 . 12 ]

تحقيق



الخطب والخطاب  
المهترئ  
والبلاستيك:  
بدل السوريين  
للتدفئة!

10

06

دراسة

انعدام مستوى  
الوعي من  
القضايا الجنسية

15

مصر



عام المشاريع  
العلاقة  
والإجبات  
الكبرى

16

تونس

«حرب المساجد»  
يقودها «جنرالات»  
السياسة



23

zoom

إعلام الفتنة  
المذهبية ابتلع  
العالم

قضية اليوم

# عملية شبعا: ردّ على التهديدات الإسرائيلية

بعد عملية هزاعم شبعا أمس، تحوّل السؤال الإسرائيلي المركزي هن «هل يردّ حزب الله على اغتيال سمير القنطار» إلى «هل يكتفي حزب الله بهذه العملية؟». الأكيد أنّ حكومة العدو أيقنت مجدداً أنّ المقاومة لن تلتزم سقوفه التي يحاول تثبيتها بالتهديد



ليس من الحكمة التعامل مع عملية شبعا على أنها «نهاية الرد» (أ ف ب)

هل تُعتبر عملية مزارع شبعا أمس رداً من المقاومة على اغتيال العدو للقائد المقاوم سمير القنطار؟ أم أن ما جرى ليس سوى بداية الرد؟ مصادر العدو الأمنية نصحت بعدم الانجرار إلى اعتبار العملية إقبالا للحساب. فرغم أن العدو قال إن تفجير العبوة باليتين لجيشه لم يؤدّ إلى وقوع إصابات بشرية، إلا أنه توقف ملياً أمام تنفيذ العملية بعد ذاته: توقيتها، بعد إعلان استنفار قوات الاحتلال في المنطقة إلى الحدود القصوى وخفض التحركات إلى درجة «تصفير الأهداف» (أي منع الجنود والآليات من التحول إلى أهداف محتملة للمقاومة)؛ ومكان العملية وطريقة تنفيذها، عبر اختراق أنظمة الرصد الفائقة التطور الموجودة لدى العدو، وتسلل المقاومين إلى عمق الأرض المحتلة



**اجتماع يعلون أكد استمرار التزام سياسة «تصفير الأهداف» على الحدود الشمالية**

**صانع القرار في تل أبيب يُدرك أن أسباباً «خارجة عن الإرادة» أنقذت جنوده من القتل**

في مزارع شبعا، وزرع عبوة ناسفة وصفتها مصادر الاحتلال بالكبيرة، ثم رصد هدف وتفجير العبوة به. وأبعد من «اللوجستيات»، لا بد من التوقف عند التوقيت السياسي المتصل بالسجل بين المقاومة والعدو. فبعد اغتيال القنطار، رفعت قيادة العدو العسكرية من منسوب التهديد الكلامي الذي يحذر من أي مسّ بالجيش الإسرائيلي. وصدرت هذه التهديدات عن وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس أركانها وضباط كبار. وكان العدو يراهن على أن هذه التصريحات ستردع المقاومة عن تنفيذ عملية في مزارع شبعا وفي الجولان المحتل وعلى طول الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة. لكن عملية أمس أظهرت للعدو أن المقاومة اتخذت قرار تنفيذ عمل عسكري ضده، وعدم الرضوخ لتلك التهديدات، ما يعني أن قيادة المقاومة لم تلتزم بخطوط حمراء جديدة حاولت الحكومة الإسرائيلية رسمها بعد اغتيال القنطار. فبصرف النظر عن أن العملية لم تؤدّ إلى إصابات، فإن صانع القرار في تل أبيب يُدرك أن أسباباً «خارجة عن الإرادة» هي التي أنقذت جنوده من القتل أمس، وأن نية مفجر العبوة كانت إيقاع أكبر قدر ممكن من الأذى في صفوف الهدف، ما يعني أن المقاومة ليست «مردوعة» عن تنفيذ عمليات عسكرية في وضوح النهار، وأن تسارع إلى تبنيها، بهدف كسر السقف الذي يحاول العدو تثبيته بالتهديد بعد جريمته. وبهذا المعنى، تكون عملية أمس، بنتيجتها، رداً على التهديدات الإسرائيلية، أكثر منها رداً نهائياً على اغتيال القيادي في المقاومة سمير القنطار. وتتعرّز هذه النتيجة بما تسرب من الاجتماع الأمني الذي عُقد في تل أبيب، وكانت نتيجته الاستمرار في سياسة «تصفير الأهداف» على «الجبهة الشمالية».



جلسة التقدير الرئيسية في تل أبيب، برئاسة وزير الأمن موشيه يعلون، كما تسربت للإعلام العبري بعد ساعات على انعقادها، ركزت على «معضلة» ما إذا كانت العبوة هي بداية الرد أم نهايته، في موازاة تأكيد الخبراء والمراسلين أنه لا يمكن التعامل مع «الحادث» وكان «انتقام حزب الله على اغتيال القنطار، بات وراءنا».

المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، سارع في بيان للإعلام العبري في أعقاب تفجير العبوة، إلى القول إن الجيش أنهى تقديراً خاصاً وأولياً للوضع، ترأسه رئيس هيئة الأركان العامة، غادي ايزنكوت، في ضوء «الحادثة» في مزارع شبعا في الجبهة الشمالية. وأضاف البيان

أن «قواتنا ردت على تفجير العبوة بإطلاق قذائف مدفعية على أهداف في لبنان. ونحن ننظر بخطورة إلى الحادثة، وما زلنا في حالة من الجهورزية العالية، لمواجهة ما هو مطلوب منا».

وبعد شائعات عمّت المستوطنات المحاذية للحدود مع لبنان عن تسلس عناصر من حزب الله إلى داخل الأراضي الفلسطينية، وأدت إلى إخلاء المدارس وإقفال الطرقات والتزام المستوطنين منازلهم، عاد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي ليؤكد أنه «لم تكن هناك محاولة خطف جنود أو إطلاق صواريخ مضادة للدروع أو حالات من التسلسل إلى الأراضي الإسرائيلية، والحادثة تتعلق باليتين مؤللتين (جرافة دي

9 والية مدرعة) جرى استهدافهما، وحتى الآن لا يوجد أخبار عن وقوع إصابات (لدى قواتنا)، والحادث قد انتهى» بالنسبة إلى جيش الاحتلال. من جهته، سارع حزب الله إلى تبني عملية زرع العبوة بالجنود الإسرائيليين. وفي بيان صدر عنه، أشار إلى أنه «عند الساعة 3:10 من بعد ظهر اليوم (أمس) الاثنين، الواقع في 1-4-2016، قامت مجموعة الشهيد القائد سمير القنطار في المقاومة الإسلامية، بتفجير عبوة ناسفة كبيرة على طريق زبدين - القفوة بمزارع شبعا اللبنانية المحتلة بدورية إسرائيلية مؤلفة، ما أدى إلى تدمير آلية من نوع هامر، وإصابة من بداخلها».

وتوقف المراسلون الإسرائيليون عند واقعة مسارعة حزب الله إلى تبني العملية ودلالاتها، الأمر الذي يعدّ نادراً، إن لم يكن غير مسبوق، حسب تعبيراتهم. وكشفت التقارير العبرية أن إعلان حزب الله سريعاً مسؤوليته، سبّب تجاذباً في التقديرات الإسرائيلية، بين من يرى أنها إشارة إلى أن الأمر قد انتهى بالفعل، ومن يرى أنه إشارة إلى بداية الرد لا نهايته.

وكان ضابط رفيع المستوى في الجيش الإسرائيلي قد استخدم عبارة الناطق باسم الجيش، في حديث مع موقع صحيفة هارتس على الإنترنت، مشيراً إلى أنه «في هذه المرحلة لا معلومات عن إصابات» جراء تفجير العبوة ضد اليتين مدرعتين إسرائيليتين، قال

## ابراهيم الامين

## انطلاق التحالف الشيطاني المثلث

سماع زوار أبو ظبي والكويت وقطر، والنقد غير المسبوق لسياسات الرياض، وإن كان لا يزال في غرف مغلقة. حتى يفهم المرء، أن حكام الرياض، فقدوا كل منطق في تبرير سياساتهم أو في حشد الحلفاء. حتى من راضاهم بخطوات دبلوماسية تجاه إيران، لا يمكن اعتباره من الوزن الذي يفتح الباب أمام توقعات مواجهة شاملة.

لكن، هل تتكل السعودية على البحرين والسودان في معركتها ضد إيران وروسيا وحلفائهما؟

تكفي مراجعة المشهد القائم حالياً في المنطقة والعالم، حتى يمكن ملاحظة أن علامات التقارب بين السعودية وإسرائيل وتركيا، باتت كبيرة جداً في الجوهر. وكل تمايز أو اختلاف في طريقة التعبير عنها، لا يحجب حقيقة أن هذه الأنظمة الاستبدادية تتصرف على أساس أنها تواجه حرباً وجودية في وجه محور تقوده إيران. وساحاته صارت بلاد المشرق العربي كلها، يضاف إليها اليوم اليمن، وبلاد الجزيرة العربية نفسها.

وكلمة اقتربت إيران من لحظة التحزب من العقوبات القاسية المفروضة عليها من العالم القوي، زاد قلق هذه الأنظمة، ليس فقط لأن الدولة الإيرانية ستكون أمام فرص قوية للتقدم والازدهار وامتلاك المزيد من عناصر القوة، بل لأنها ستتحول إلى نموذج في مقاومة برنامج الاستعمار والتبعية للغرب، وهو البرنامج الذي تخضع له اليوم حكومات أنقرة والرياض وتل أبيب.

وهذا ما يشرع الباب أمام أسئلة عن قدرات هذه الأنظمة على تعطيل هذا المسار، وعلى الآليات الممكنة لخلق مصاعب وعقبات تحول دون سطوع شمس الحقيقة الإيرانية الجديدة. ويعتقد هؤلاء أنه إلى حين توافر فرصة جلب العالم إلى حرب مباشرة وطاحنة ضد إيران، المهم الآن، هو مواجهتها في الساحات الملتهبة، وهو ما يتجلى في المزيد من الجنون في ساحات فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن، وهو ما يجب أن يكون محل تدقيق يومي، خصوصاً أن المواجهات القائمة في هذه الساحات، قاربت لحظات المعارك الكبرى التي تسبق عادة الحسم، وحيث يتضح أن التحالف الشيطاني الثلاثي، في لحظة عرقلة أي حسم، وذلك من خلال إطالة أمد الحروب الأهلية الدموية، وتوسيع ساحاتها وعناصرها، واللجوء إلى أشجع وسائل التحريض على خلفيات قومية ودينية وثقافية واجتماعية، حيث تكون النتيجة المحققة تفتيت المجتمعات المحيطة بهذه العواصم. وهو يظل الهدف المركزي الذي لا يمانعه الغرب، وفشل في تنفيذه بواسطة جيوشه طوال العقود الثلاثة الماضية، ولا يمانع الغرب تحقيقه بواسطة حلفائه هنا.

كل ذلك يقودنا إلى نتيجة واضحة، أن علينا توقع المزيد من الجنون. وكل تطور إيجابي يحصل للتعامل معه على أساس أنه المفاجأة غير المنتظرة، لكن المقدمات تقول لنا إن المقبل هو الأسوأ!

سيكون من الصعب على أحد تصور أن هامش الحركة السعودية قد توسع إلى حدود الاستقلال عن مركز قرارها التقليدي في الغرب. لكن التخبط الظاهر يكشف عن مشكلات كبيرة أخذت في التعمق، بين نظام دموي ومجنون، وبين عالم قريب ويعيد، فيه من يخشى على الاستقرار، وفيه من يخشى على النظام نفسه. وفي كل الحالات، أدخل النظام الجزيرة العربية وشعوب المنطقة في ماتهة، تنذر بتصعيد يصعب إخراجها في لحظتنا الراهنة من إطار الصراعات السياسية التي تتخذ لبوساً دينياً.

في الرياض حالة استغراب، إزاء رد فعل الصحافة البريطانية. صحيح أن فرنسا والولايات المتحدة غابتا عن السمع إعلامياً، لكن ما صدر في لندن، لم يكن يقظة ضمير عند صحافة تسكت عن جرائم قتل العراقيين والسوريين واليمنيين. بل كان في جوهره، رد فعل غاضباً من الحكومة البريطانية التي تولت في مرحلة سابقة الوساطة غير المعلنة، بين أمراء آل سعود

## يقود الثلاثي هجوماً لمنع محور المقاومة من استثمار نجاحات إيران

وجهاً سعودية محلية وعواصم إقليمية، تهدف إلى منع تنفيذ إعدام الشيخ الشهيد نمر النمر. وقد لامست الوساطة حدود النجاح الكامل، بعدما تلقت حكومة بريطانيا وعداً بأن النظام في الرياض سيؤجل تنفيذ حكم الإعدام، ريثما يصار إلى إيجاد مخرج، كان بعض الوسطاء يرونه سجيناً مديداً للشهيد.

ومع ذلك، فإن الأصوات الإضافية التي استنكرت عملية الإعدام، مثل حال الأمم المتحدة، أو بعض العواصم والمسؤولين، لا تمثل عنوان موقف سياسي، أي لا يمكن البناء عليها، لأجل توقع كبح جماح الثور السعودي الهائج. لأن حقيقة الخطوات القائمة، تعكس من زاوية ما، قلق حلفاء الغرب في منطقتنا من المرحلة المقبلة. وهو قلق موجود أصلاً عند الغرب. لكن العالم القاسي الذي فشل في تطويع إيران، ويواجه اليوم مشكلة غير بسيطة مع روسيا، ويعاني غربة مع العالم العربي والإسلامي، ويتحدى أزمات اقتصادية عديدة، هذا العالم، يعرف أن ما تقوم به السعودية، يجب ألا يخرج عن سياق يريده الغرب لحماية مصالحه الكبيرة. لكن القلق الغربي، يتصل أيضاً بالخشية على مزيد من الخسائر، نتيجة اليقين من كون الرهان على آل سعود أمراً غير محمود.

عملياً، علينا توقع المزيد من الصراخ الآتي من جزيرة العرب. لكن لنميز، بين صراخ حكام يطلبون مدد العالم لمواجهة مصير بانس محتوم، وصراخ لم يرتفع كفاية، لكنه يعكس تنامياً قد يكون أسرع، للفئات المتضررة من سياسات آل سعود. ويكفي

إنهما كانتا في مهمة فتح طرق في المنطقة. وأكد أن الجيش رد بإطلاق قذائف و«قذائف دخانية» بالقرب من الحدود، منوهاً بأن «العبوة كانت كبيرة نسبياً».

وعن تقديرات الوضع في تل أبيب، لم تصدر عن مصادر رسمية إسرائيلية تصريحات في أعقاب جلسة طارئة دعا إليها وزير الأمن موشيه يعلون، وشارك فيها رئيس الأركان غادي ايزنكوت، إضافة إلى رئيسي شعبيتي الاستخبارات والعمليات. الإعلام العبري اكتفى بالإشارة إلى الجلسة، وأنها حصلت في تل أبيب، فيما انفردت القناة الثانية العبرية بالإشارة إلى أن ما جرى تداوله على طاولة البحث لدى يعلون، يفيد بأن الحادث لا يعني أن الأمر قد بات وراءنا، كذلك يعني أن الإجراءات الاحترازية و«تصفيير الأهداف»، ستواصل على طول الحدود الشمالية.

وتبين أن عبوة مزارع شبعاء، تضيف القناة نقلاً عن مصادر في جلسة التقدير لدى يعلون، زرعت في منطقة هي تحت السيطرة الإسرائيلية وخاضعة لرصد ومتابعة دقيقين منذ أسبوعين، بل ويعمد الجيش بين الحين والآخر إلى استهدافها بالقذائف المدفعية لمنع تسلل أي مجموعة باتجاه مناطق السيطرة الإسرائيلية في المزارع، «مع ذلك استطاع عناصر حزب الله تجاوز الحدود وكل الإجراءات وزرع العبوة، الأمر الذي تعتبره جهات أمنية إسرائيلية حاداً خطيراً قد يؤدي إلى خطوات من قبل إسرائيل، وعلى الأقل تحذيرات ترسل إلى الجانب الثاني من الحدود».

وأشارت القناة العاشرة العبرية في تقرير نشرتها المسائية إلى أن المؤسسة الأمنية في إسرائيل تصب كل اهتمامها على محاولة الإجابة عن السؤال المركزي الذي يشغل تقديراتها: هل اكتفى حزب الله بما قام به كإنتقام على اغتيال القنطار، أم أن الأمر توطئة لشيء آخر.

في السياق نفسه، وفي تقارير متزامنة بثت على قنوات التلفزة العبرية أمس، دلت على توجيه من المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، أشار مراسلو الشؤون العسكرية إلى ضرورة الحذر و«عدم التراخي» في أعقاب تفجير العبوة في مزارع شبعاء. وأكدوا أن من غير الممكن ومن غير الحكيم التعامل مع العملية وكان رد حزب الله على اغتيال القنطار قد انقضى وبات وراءنا.

## قذائف العدو لم تعر «كزدورة العصر» في القرى الحدودية

## داني الامين

على الطريق العام في بلدة كفر كلا الحدودية، لم يحل الطقس البارد ولا أجواء التوتر الساخنة دون «كزدورة» العصر التي «يدمن» عليها أهالي القرى. يحمل أحمد هاتفه ويتقل لرفاقه أخبار التطورات الميدانية، أولاً بأول، «مباشرة من خط الحدود». يقول: «لم يطلب أحد مني تفادي الخطر أو التوازي. كل ما سمعته هو الدعاء والتمنيات بأن يكون رجال المقاومة قد تمكنوا من أسر جنود إسرائيليين».

باستثناء المنطقة التي تعرضت للقصف الإسرائيلي بعد العملية العسكرية للمقاومة، بدت حركة الأهالي في بقية القرى والبلدات

الحدودية طبيعية جداً. لم تشهد المحلات التجارية أو محطات الوقود أي اقبال استثنائي، فيما توجه عدد من الأهالي إلى الأماكن المطلّة على الحدود لمراقبة ما يجري عن قرب. يشير محمد شيت إلى الجانب الآخر من الحدود: «يبدو أن المستوطنين قد هجروا هذه المنطقة بالكامل. هم يخافون أكثر من أطفال المنطقة هنا الذين لم يحاول أحد من أهاليهم إخراجهم من الشارع حيث يلعبون».

قذائف العدو التي سقطت في محيط مزارع شبعاء «بعيدة جداً عن أماكن السكن، ما يعني أن العدو قز مسبقاً عدم خوض أي معركة مباشرة مع المقاومة»، يقول حسن عبدالله، مشيراً إلى أن «الأهالي باتوا خبراء في استقراء رد الفعل

الاسرائيلي من طريقة القصف. فإذا كان همجياً، يعني أن على الأهالي توقع انفجار الوضع الأمني، وهذا ما لم يحصل، لذلك لم تشهد المنطقة حركة نزوح، باستثناء بعض المهجرين السوريين الذين يقيمون قريباً من موقع سقوط القذائف».

بعد الرابعة عصراً، عاد كل شيء إلى طبيعته، وساد الهدوء على الحدود، فيما نشر الجيش اللبناني جنوده في أكثر من منطقة. قريباً من مدينة الخيام (مرجعيون)، وعلى مشارف مستعمرة «المطلّة» الإسرائيلية، حمل عدد من شبان المنطقة رايات حزب الله، بهدف «إعلام من تبقى من المستوطنين أن عليهم ترك الأراضي المحتلة فوراً، لكن يبدو أنهم جميعاً غادروا بعد استشهاده سفير القنطار»، يقول

أحدهم، مشيراً إلى «أننا كنا ننتظر رد المقاومة على اغتيال الشهيد القنطار، لكننا لم نكن نتوقع حصوله قريباً من منطقتنا. لذلك نحن هنا للاحتفال بهذا الانتقام، الأخرى».

## دروس في اللغة الإسبانية

ابتداً من 11 كانون الثاني لغاية 31 آذار



دورات لمدة 60 ساعة (3405): مرتين في الأسبوع  
دورات لمدة 30 ساعة (1805): مرة واحدة في الأسبوع  
دورات للكبار للمراهقين (12-15 سنوات). للأطفال (7-11 سنوات) ودورات للصغار (4-6 سنوات)  
دورات خاصة: محادثة، تقويم في اللغة، الثقافة الإسبانية  
جديدة: رقص الفلامنكو

## التسجيل مفتوح

# مسعى الحريري الرئاسي «في خبر كان»

على الرغم من أجواء التصعيد بين السعودية وإيران، عاد فريق الرئيس سعد الحريري إلى الواقعية، تحت ضغط التوتر السعودي - الإيراني، متباعد عن التسوية لقرب انتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، فيما تؤكد مصادر مستقبليّة معارضة للمسعى أنه «صار في خبر كان»

لم يكذب يوماً العار الجديد، حتى ارتفع منسوب التصعيد بين المملكة السعودية وإيران على خلفية إعدام السعودية الشيخ نمر النمر. ولا يبدو قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والخطاب الحاد المتبادل، نذير خير على مسعى الرئيس سعد الحريري لدعم ترشيح النائب سليمان فرنجية

إلى رئاسة الجمهورية، بعد أن كان الفريق اللصيق بالحريري يوحى في نهاية العام الماضي أن بداية العام الجديد ستشهد بدء الحركة الفعلية للمسير في المسعى. وعلى الرغم من «سوداوية» الصورة بالنسبة إلى المسعى، فإن جزءاً من فريق الحريري لا يزال يراهن على لقاءات من المفترض أن يجريها الرئيس الإيراني حسن روحاني في كل من باريس والفاينكان، أملين أن يكون للبنان حصة فيها، تُسهم في دعم وصول فرنجية إلى سدة الرئاسة وحلحلة العقد، ولا سيما الموقف الإيراني. أما «الحريريون الواقعيون»، فبدأوا خلال اليومين الماضيين بالتخفيف من حدة تفاؤلهم، معتبرين أن حالة التوتر في العلاقات بين الرياض وطهران لن تسمح. إلا أن مصادر مستقبلية معارضة للمسعى أكدت لـ«الأخبار» أن «التسوية باتت في خبر كان»

## إطلاق هنيبعك القذافي قريب؟

### أمال خليل

توقعت مصادر قضائية إخلاء سبيل هنيبعك القذافي الأسبوع الجاري بعد أن أوقف منذ نحو شهر لدى فرع المعلومات. الإبقاء عليه موقوفاً جاء لاتهامه بكنم معلومات في قضية تغيب الإمام موسى الصدر، بناءً على إشارة من المحقق العدلي القاضي زاهر حمادة الذي ينظر في القضية. وكانت النيابة العامة التمييزية قد أجلت بت طلب إخلاء السبيل المقدم من وكيلته المحامية بشرى الخليل، لكي تتمكن محكمة الجزاء الدولية من إرسال وفد لمقابلته في مكان توقيفه وسؤاله عن ملفات تتعلق بنظام والده معمر القذافي. إلا أن القذافي أبلغ النيابة رفضه مقابلة الوفد لأنه لا يملك معلومات عن تلك الحقبة. النيابة بدورها أبلغت المحكمة موقف القذافي وتنتظر ردها. أما بالنسبة إلى النائب السابق حسن يعقوب الموقوف بتهمة خطف القذافي، فلا تزال عائلته معتمنة في مسجد الصفا، ويقطع بعض أنصاره الطرق في بيروت والبقياع بين الحين والآخر. قضائياً، حدد قاضي التحقيق في بعيدا الثالث عشر من الشهر الجاري موعداً لاستجواب السيدة اللبنانية التي عرفت فاطمة مسعود إلى عائشة القذافي. علماً بأن الأخيرة طلبت من فاطمة مساعدة هنيبعك في تعريفه إلى شخصيات لبنانية.

### تقرير

# سماسرة مغدوشة يبيعون ربحها لـ«الغرباء»!

تزامناً مع عيد الميلاد، قطع عدد من أهالي مغدوشة الطريق الرئيسية احتجاجاً على شراء «غرباء» عشرات الدونمات من أراضيها. في إطار الحراك الأهلي، رفعت لافتات كتب عليها «أرضي هاشم للبيم» و«عيد باي حال عدت». حالياً، يتشكل وفد لزيارة الرئيس نبيه بري، نائب قضاء الزهراني، لمطالبتة بالضغط على أولئك «الغرباء»، أو الجيران الشيعية، ولا سيما من الغازية وزغدرايا، للتوقف عن شراء أراضي مغدوشة. لكن، هل يشتري هؤلاء بالقوة أم برضا أصحاب الأراضي؟

### أمال خليل

«نحن ما رح نشترى، بس هني ما يبيعوا أرضهم»، قال أحد فاعليات الغازية المتداخلة عقارياً مع مغدوشة. منطقتا الرويس وزرعا «تابعتان لمغدوشة بالاسم»، يقول الناشط في الحراك هشام حايك، «لدى التجوال فيها، تكتشفون الأمر»، مشيراً إلى سبيل ماء مستحدث عليه شعارات دينية بصورة للإمام موسى الصدر. العقارات الواقعة على تلة مطلة على البحر، غزتها الفيلات والقصور والديوت الحديثة، متمولو الغازية تمددوا إلى التلة هرباً من وسط البلدة المكتظة، فوجدوا من يبيع لهم من مغدوشة. عدد من أبناء زغدرايا اختاروا عقارات مغدوشة المحاذية

والسعودية ليست في وارد الموافقة عليها»، مؤكدة أن «كل المعلومات التي تحدثت عن موافقة الرياض غير دقيقة، وأن الحريري بات مقتنعاً بأنها لن تمر، لكنه يريد

## مجلس الإنماء والإعمار لم يسلم شركتي ترحيل النفايات نص الكفالات

الإبقاء على الأجواء المشجعة لها كي لا يعلن فشلها». ولفنت إلى أن «الجميع يدرك أن لا انتخابات في الأشهر الست المقبلة، والأسماء التي يمكن أن تصبح مقبولة بعد كل التدايعات التي تركها ترشيح فرنجية، يمكن أن تكون توافقية، ولكن ليست استفزازية لأي من المرشحين الموارنة الأربعة، ولا سيما العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع».

### العقود الأولية للنفايات هذا الأسبوع

وفي ما خص ملف ترحيل النفايات، تسلك العقود الأولية مع الشركتين الإنكليزية والهولندية طريقها إلى التوقيع قبل نهاية الأسبوع الجاري، ومن المفترض أن تقدم الشركتان للدولة اللبنانية كفاية بقيمة مليونين ونصف مليون دولار للشركة الواحدة لحين تقديم وثائق تراخيص النقل إلى دول وجهة الترحيل، قبل توقيع العقود. وقالت

مصادر وزارية متابعة لـ«الأخبار» إن «كل شيء حتى الآن يسير على يرام ويجري التحضير لبدء عملية الترحيل»، متوقعة أن «تبدأ بعد أقل من شهر من الآن». وبحسب المصادر، فإن الشركة الهولندية ستقتاضي 125 دولاراً بدل نقل الطن الواحد، وكذلك الشركة الإنكليزية، إلا أنها ستقتاضي 25 دولاراً إضافياً عن كل طن تنقله هي أو الشركة الهولندية بدل كلفة المعالجة، وهي المهمة الإضافية التي ستتولاها بدل شركة سوكلين، التي ستستمر بالكنس والجمع من بيروت الكبرى والجمع من جبل لبنان. وقالت المصادر إن أعمال التأهيل لمعملي العمروسية والكرنتينا مستمرة، وإن هناك فريقاً من خمسة مهندسين إنكليز يتابعون العمل، على أن يبقى للدولة اللبنانية بعد أعمال الفرز ما نسبته 13% من نسبة مجموع النفايات، وهي الكمية الصالحة لإعادة التدوير. وعن مصادر التمويل، أكدت المصادر الوزارية أن «الأموال التي رصدت للبقاع والشمال بهدف إقامة المطامر لم تدفع، وهي تناهز 200 مليون دولار، دفع منها نحو 13 مليار ليرة في عكار من أجل تأهيل مكب سرار وتحويله إلى مطمر ليستوعب نفايات الشمال». وقالت المصادر إنه «يجب إيجاد حلول في البقاع الغربي ومطمر زحلة يحتاج إلى إعادة تأهيل ومطمر بعلبك جيد واتحاد البلديات يقوم بعمل جيد هناك، كذلك يجب إيجاد حل للجنوب». وقالت المصادر إنه عندما تنتهي مهلة العام ونصف العام لترحيل النفايات، من المفترض أن تكون المنشآت قد اكتملت في بيروت للبدء باستخراج الطاقة من النفايات»، مشيرة إلى أنه «بعد ثمانية أشهر سيبدأ تزويد القرى المحيطة بمطمر الناعمة بالكهرباء بشكل مجاني لـ 15 سنة مقبلة، وسيكون المطمر قادراً على إنتاج 6 ميغاواط، وهو الآن يؤمن نحو نصف ميغاواط من الكهرباء لبلديتي

بعورثة وعبيه». إلا أن مصادر أخرى أكدت لـ«الأخبار» أن مجلس الإنماء والإعمار لم يسلم الشركتين حتى الآن النص المتعلق بالكفالة، ولا شروطها، التي تكفل أن تتسلم الدولة وثائق الشركتين خلال 30 يوماً، ولا سيما موافقة دول الوجهة للترحيل. وطلبت الدولة اللبنانية كفاية 3 ملايين دولار

وكثيرات من مغدوشة متزوجات من عنقون وغيرها. حتى إن كلمة حرب التي التصقت بمغدوشة عنوة (حرب مغدوشة في النصف الثاني من الثمانينيات بين حركة أمل وقصائل فلسطينية) لم يكن لها ذنب فيها. لذلك، نرح أهلهام مؤقتاً حتى استتبت الأحوال عام 1990. لم يتأثر هؤلاء بالتهجير القسري. عادوا كما رحلوا. حالياً يقبع 3 آلاف من السكان شتاءً وصيفاً من أصل ثمانية آلاف. معظم البعدين ليسوا مهاجرين. يتمسكون بصلة وصل مع مسقط رأسهم. فلماذا اضطرت مغدوشة أخيراً؟ «مغدوشة زعلانة من أبنائها الذين يبيعون أرضهم»، قال حايك. لا يعتب على الغريب الذي يشتري،

بل على ابن الأرض الذي يبيعهها. يعرض رسماً بيانياً يظهر حركة بيع الأراضي، فيتبين أن نسبة واحد في المئة سجلت بين عامي 1982 و1985، ونسبة 5 في المئة سجلت بين عامي 1985 و1991 أي خلال التهجير. في مقابل 15 في المئة سجلت بين 1991 و2000 ومثلها بين 2000 و2005. وعلى نحو تدريجي، بلغت النسبة حالياً 25 في المئة من أراضي مغدوشة بيعت، ولا سيما في السنوات الأخيرة. أبطال البيع سماسرة من مغدوشة يقنعون أصحاب الأراضي، ولا سيما من غير المقيمين، ببيعها والاستفادة منها بدلاً من تركها منسية. آخر من باع جزءاً من عقاراتهم، متمولون ليسوا بحاجة للمال، ما أثار غضب الأهالي.

## كلام في السياسة

السرّ الذي رحل مع حافظ الأسد  
وفؤاد بطرس!

جان عزيز

لبنان ومحيطه. فيكزّر على مسامعنا أن وزيراً سابقاً مرشحاً دائماً للرئاسة، لا ينفكّ يسأله: لم أفهم بعد ماذا تريد سوريا من لبنان؟ ليجيبه بطرس بالفرنسية: «كله، وما يبقى منه أيضاً». وتارة يعود الدبلوماسي العتيق إلى ممارسة النقد الذاتي. فيرى أن المسيحيين هم من أخطأوا في ممارسة الحكم، وفي التعاطي مع المسلمين في الداخل، كما مع السوريين في الخارج... خصوصاً خصوصاً، مع حافظ الأسد...

كيف وأين أخطأ المسيحيون مع الأسد؟ هنا فتح فؤاد بطرس ذاكرته المتقدة، ليروي الحادثة التالية: كنا في مطلع العام 1978، كان السادات قد ذهب إلى إسرائيل. وكانت الأرض التي قام عليها عهد الرئيس الياس سركيس، لجهة التنسيق بينه وبين الجبهة اللبنانية من جهة ومع دمشق من جهة ثانية، قد بدأت تهتز. وكنت قد بدأت أستشعر الزلزال المقبل، فيما لو بدّل الأسد موضعه لجهة علاقته مع أبو عمار، وذهب في المقابل أركان الجبهة، وبشير الجميل أولهم، في رهانهم على المتغيّر المصري وتسوية المنطقة إلى أبعده. في خضم هذا التناقض البادي في الأفق، تشاورت مطوّلاً مع الرئيس سركيس. وقررنا أن أذهب للقاء الأسد للبحث معه في تلك المعطيات. في دمشق، أمضيت نحو ست ساعات مع الرئيس السوري. محاوراً، مناقشاً، مفاوضاً. في ختام تلك الجلسة الماراتونية، خرج الأسد بمفاجأة. قال لي: لديّ مبادرة للأخوة في الجبهة اللبنانية. هذا مضمونها. شرحها بتفصيل كاف لتظهر علامات الدهشة على وجهي. قبل أن يختم: هكذا يطمئنون، وهكذا يستقر الوضع في لبنان، وتستقر العلاقة بين بيروت ودمشق.

حمل فؤاد بطرس طرح الأسد الشفهي، وطار به عائداً إلى بعيدا، ليعرضه على الرئيس سركيس. فارتسم الدهول نفسه على وجه ناسك القصر. ماذا تفعل الآن؟ سأله «الوزير الأول». ليجيب الرئيس: اتصل فوراً بكميل شمعون وبيار الجميل لينضمّا إلينا هنا الآن ومن دون تأخير. وصل ركنا الجبهة، شرح بطرس ما حدث معه، وسط حماسة ظاهرة في كلامه وحبور باد على وجه سركيس. لكن ثواني قليلة أعقبت ختام عرضه، كانت كافية لتنفيس البهجة. يقول: لبث الزعيمان صامتين. لم يبديا أي تشجيع أو ترحيب. طلبا بعض الوقت لبحث الموضوع، قبل العودة بجواب. غادر الرجلان بعيدا وسط خيبة عميقة لدى سركيس ويطرس. مضت أيام قليلة، قبل أن يأتي الجواب عبر موفد إلى الرئيس: مش ماشيين!

أضعنا فرصة كان لها أن تؤمن استقرار البلد ربع قرن، ختم فؤاد بطرس روايته. ماذا كان مضمون عرض الأسد؟ هذا سرّ لن أكتشفه، ظل يرّد. لقد رحل المعينون به كلهم. وسيرحل معي! قبل يومين تأكد الأمر.

رحل ولم يقبل بكشف ذلك السر. مع أن معطيات ما أخفاه طيلة نصف قرن، تبدّلت. سوريا لم تعد سوريا. ولبنان ما عاد لبنان. وكلّ المنطقة لم تعد تشبه زمنه وعهده، ومع ذلك لم يكشف فؤاد بطرس السر... تلميحه الوحيد حول مضمونه كان قبل عشرين عاماً بالتمام. كان ذلك في العام 1995. كان لبنان قد دخل في مرحلة مشوبة بانطباعين متناقضين جذرياً. بين تمكين تركيبة الوصاية السورية، وثبات واجهتها الحزبية من جهة. وبين قيام مقولة «الإحباط المسيحي» وظهور «تصحيح المجتمع السياسي المسيحي» من جهة أخرى. كان البلد - كما هو قبلاً وأصلاً ودوماً - بلدين اثنين: واحد يقوم على شعار أن «البلد ماشي»، وآخر يعيش على شعار «سوريا طلعي برا!!».

وكان فؤاد بطرس على علاقة جيدة بـ «البلدين»: مستشار فوق العادة في بكركي، حاملاً حتى لقب البطريرك السياسي أو الدبلوماسي لخطها وفكرها، من موقع الأوثوذكسي الأكثر معرفة بنظام المارونية السياسية البائد. ومستشار بالرتبة نفسها لدى قريظم وحتى لدى دمشق في مرحلة لاحقة، يوم ذهب - والبعض قال إنه استدرج - إلى حوار مطلع الألفية مع بشار الأسد. المهم أن كل تلك المواقع والصفات، إلى جانب تاريخه وحاضرنا، كانت أسباباً كافية لتجعلنا نلجّ حتى نلتقيه دورياً على شرفة منزله في الأشرفية، كانت الجلسة ذات يوم من ذلك الزمن. ميشال عون في المنفى. سمير جعجع في السجن. بكركي تحت الحصار. والتفكير المسيحي السيادة يدأب على البحث عن أصل المشكلة: هل الأزمة اللبنانية كامنة في الصراع المسيحي - المسلم، على النظام والسلطة وصيغة الحكم والشراكة ومكوّنات الوجدان الوطني، وهو هذا الصراع ما يستجلب كل عوامل التدخل الخارجي؟ أم أن القضية اللبنانية، بعد ما وصل إليه اتفاق الطائف بتركيبتها الداخلية والخارجية، تكمن في طمع «العقل السياسي» لسوريا الدولة، أيأ كان حاكمها، في أن يبتلع لبنان، وذلك لأسباب خمسة مركبة، بين الدين والتاريخ والجغرافيا والمصالح الاقتصادية ولعبة نفوذ الشرق الأوسط؟ بحيث أن عامل التناقض الأساسي هذا بين سوريا ولبنان، هو ما ينعكس في الداخل اللبناني انقسامات وتوترات وتفجيرات، حتى تفرض دمشق على بيروت معادلة «الاستقرار مقابل الاستقلال»؟ وكان نائب رئيس الجمهورية اللبنانية لعهدين ونصف! كما وصف نفسه ذات مرة، متردداً في حسم خياره واقتناعه حول أي من القراءتين هي الأصح لحقيقة أزمنا ومشكلتنا. تارة ينحو صوب تحميل سوريا أسباب الأزمة، متأثراً بفلسفته الشهابية لفهم

الحزبي وعقد  
شخصيات  
بالوزير  
مقابل دعم  
ترشيح  
فرنجة  
هيلم  
(الموسوي)



أخرى من كل من الشركتين بعد توقيع العقود لضمان عدم وقوع خلل في توقيع العقود، بعد أن كانت قيمة الكفالة في العقد عشرة بالمئة من قيمة الأعمال، إلا أن الشركتين تسجلان اعتراضاً على كفالة الـ 3 ملايين دولار تحت عنوان عدم وجود آلية لتحديد الخلل. وذكرت المصادر أن أحد بنود العقود يشير إلى

تشكيل لجننتين، كل واحدة منهما تتولى التواصل بين الدولة والشركة نصف أعضائها تختارهم الحكومة اللبنانية. وتشير المصادر إلى أنه لم يحدّد حتى الآن عدد الأشخاص في اللجان ولا شرح واضح لمهامهم واتعابهم ومدّة عملهم. كذلك يحق لكل لجنة تشكيل هيئة خاصة أيضاً من دون تحديد مهماتها وكلفتها.

بعض المسيحيين تجاه أرضهم». والسبب؟ «الخوف وعدم الأمان والشعور بخطر التهجير مجدداً». يعرض جملة مما يجده «تميزاً بحق مسيحيي المنطقة من بينهم مغدوشة، يدفعهم إلى بيع أراضيهم والانتقال للعيش في بيئة حاضنة». يتحدث عن تضيق القوى الأمنية على ورش البناء في مقابل تغاض عن «زعرنات» يقوم بها بعض شبان المحيط في نواحي البلدة من «تشفيط بالسيارات وسكر وسرقة المحاصيل الزراعية». يخلص إلى أنهم يعيشون «خوف الأقليات في محيط أكثر، وهو خوف يستند إلى أوهام وليس إلى خطر ملموس». تلك الأوهام تجعله يجد في شراء الأراضي بسعر مرتفع (400 و500

25 في المئة من أراضي البلدة بيعت في السنوات الأخيرة

قبلهم، اشترى متمول من مغدوشة مئات الدونمات من العشرات. أخيراً قام ببيعها إلى «غرباء». لكن لماذا سجلت النسبة الأعلى في زمن الأمان والسلام؟ يقر حايك بشعور «عدم الانتماء من قبل

مطالبة بإلقاء الحرم الكنسي على من يبب لـ «الغريب» (ارشيف)



دولار للمتر الواحد) مؤامرة. يخشى من أن تتحول العقارات إلى مجمعات سكنية أو دينية تغير ديموغرافية المنطقة. ويشير إلى تقوقع الأهالي في وسط البلدة التي تشهد اكتظاظاً فيما جرى شراء الأطراف. ما يعني أن من يحتاج لتشييد منزل جديد ولا يجد أرضاً «سيضطر إلى الانتقال للسكن في منطقة أخرى». لمواجهة تواطؤ السماسرة والمستغنين عن أرضهم، وجّه الحراك الأهلي رسالة إلى البلدية ورجال الدين في البلدة. طالبوا البلدية بالضغط لمنع بيع الأراضي لأشخاص من خارج مغدوشة وطالبوا المطارنة بإلقاء ما يشبه الحرم الكنسي على من يبيع للغرباء من مناطق أخرى حتى لو كانوا

مسيحيين وإنشاء مشاريع خدمتية وسكنية لأبناء البلدة تحثهم على التمسك بأرضهم وعدم الهجرة أو النزوح. هنا يشير حايك إلى أن متمولاً من جبيل عرض إعادة شراء الأراضي من الغرباء، لكن الحراك رفض وأعلن التحضير لإنشاء شركة عقارية لتنظيم بيع عقارات البلدة تهدف إلى شراء العقارات ممن يرغب وبيعها لأبناء البلدة أو منح حق استثمارها. شباب مغدوشة قدموا دعماً تكريمية لطوني جدعون المتزوج سيدة من آل الخوري من البلدة لأنه أعاد شراء عقار من رجل الأعمال الصيداوي المقابل لتمثال السيدة بسعر 225 دولاراً للمتر الواحد بعد أن اشتراه الصيداوي بـ 160 دولاراً للمتر الواحد.

**دراسة** يتعاطف المجتمع اللبناني مع متغيري النوع الاجتماعي أكثر من المثليين، هذا ما خلصت إليه دراسة أنجزتها أخيراً «المؤسسة العربية للحريات والمساواة» لمعرفة مواقف المجتمع من قضايا الجنسية والهويات الجندرية. كذلك أجمعت نسبة كبيرة من المستطلعين على أنّ المثلية ومتغيري النوع الاجتماعي هما حالة مرضية، ما يشير إلى انعدام واضح لمستوى الوعي تجاه هذه القضايا

## مواقف المجتمع اللبناني من قضايا الجنسية: انعدام مستوى الوعي



مسألة هويات متغيري النوع الاجتماعي تكسب تعاطف الرأي العام (بلاك جاوبش)

### أيضا الشوفي

لا يزال الحديث عن الحقوق الجنسية والجندرية في لبنان خجولا، فالأمر يمثل نوعاً من «التابو» حتى اليوم. حتى الأبحاث والإحصائيات المنجزة عن الموضوع تعدّ قليلة، ما أدى إلى خلق فجوة في المعلومات المتعلقة بهذا الأمر، إلا أنّ أسئلة عديدة تُطرح عن موقف المجتمع اللبناني من قضايا عديدة مثل المثلية، متغيري الجنس والحقوق الجنسية. دفع هذا الأمر «المؤسسة العربية للحريات والمساواة» إلى إجراء دراسة تحت عنوان: «طالما بعاد عني»، تتضمّن المواقف اللبنانية حول الجنسية والهويات الجندرية، أعدّها كل من الاستاذة الجامعية نور نصر، والناشط طارق زيدان، لمعرفة نظرة المجتمع اللبناني إلى هذه القضايا والفئات المهمشة.

تتناول الدراسة على نحو اساسي ثلاث قضايا: النظرة العامة تجاه النشاط الجنسي، النظرة العامة تجاه المثلية الجنسية والنظرة العامة تجاه متغيري النوع الاجتماعي. أظهرت الدراسة عبر النتائج التي خلصت إليها انعداماً واضحاً لمستوى الوعي في الأوساط اللبنانية تجاه قضايا الجنسية والحقوق والهويات الجندرية، إلا أن الأرقام أظهرت أيضاً «إمكانية واضحة للوصول إلى نتائج ملموسة أكثر تسعى إلى تعديل وجهة نظر الشعب». فقد أتت النتائج «باستمرار وعلى نحو متكرر رافضة استخدام العنف والإجراءات العقابية والسجن» تجاه المثليين ومتغيري النوع الاجتماعي، إلا أن هذا الأمر لا يعني قبول انخراطهم في المجتمع، فـ 64,4% رأوا أن المثليين ينبغي ألا ينخرطوا في المجتمع، فيما رأى 66,3% أنهم يمثلون خطراً على المجتمع. أمّا بالنسبة إلى متغيري النوع الاجتماعي، فقد وافق 97,5% من المستطلعين على أنه لا يوجد سوى جنسين فقط مع استعداد لـ «مساعدة» متغيري النوع الاجتماعي أكثر من المثليين.

### رهاب المثلية الجنسية

يتخذ غالبية اللبنانيين موقفاً حاسماً تجاه المثلية الجنسية. فقد عارض 75,9% الاعتراف بالمثلية على نحو طبيعي، كما رأى 82,2% أن المثليين يمثلون تهديداً للأسرة التقليدية. أظهرت الدراسة أن مستوى الوعي لدى المجتمع اللبناني تجاه قضية المثلية الجنسية لا يزال متدنياً، حيث يرى 81,2% أن المثلية ليست أمراً طبيعياً، فيما يعارض 79,5% أن تكون المثلية تعبيراً طبيعياً عن الحياة الجنسية. نسبة كبيرة من العينة تؤمن إيماناً راسخاً بأن المثلية هي اضطراب عقلي (72%) أو مرض هرموني (79%). «وقد كانت هذه المعتقدات الأكثر شيوعاً، مع إعراب غالبية المشاركين عن أن المثلية ينبغي أن تخضع للعلاج»، لكن حتى مع اعتبار الجزء الأكبر أن المثلية مرض

عارضت الغالبية استهداف المثليين بإجراءات عقابية قاسية. فقد أظهر الاستفتاء أنّ 77,4% عارضت فرض إجراءات عقابية شديدة، و57% رفضوا تغريمهم، فيما رفض 65,5% سجنهم. تشير هذه النتائج إلى أنه «على الرغم من معارضة المشاركين لمختلف أشكال العقاب لكنهم أبدوا تأييدهم لشكل من أشكال التشريع ضد المثلية، كحاجة لآلية تنزع غطاء

### عارض المشاركون أشكال العقاب المطروحة ضد المثليين لكنهم أيدوا ضرورة التشريع ضد المثلية

يعتقد المجتمع اللبناني بنسبة كبيرة منه أن القوانين ضد المثلية الجنسية ضرورية من أجل الحفاظ على خفض عدد المثليين، لكن في الوقت نفسه

بالدرجة الأولى الدولة عبر القوانين الجحفة وتحديد المادة 534 من قانون العقوبات، التي تنص على أن «أي جماعة خلافاً للطبيعة يعاقب عليها بالسجن لمدة تراوح بين شهر وسنة واحدة، وبغرامة تراوح ما بين 200 ألف ومليون ليرة لبنانية». فقد أيد 50% هذه المادة، فيما عارض 40% شكل العقاب المطروح، وأبدى 10% حيرة تجاه هذه المسألة.

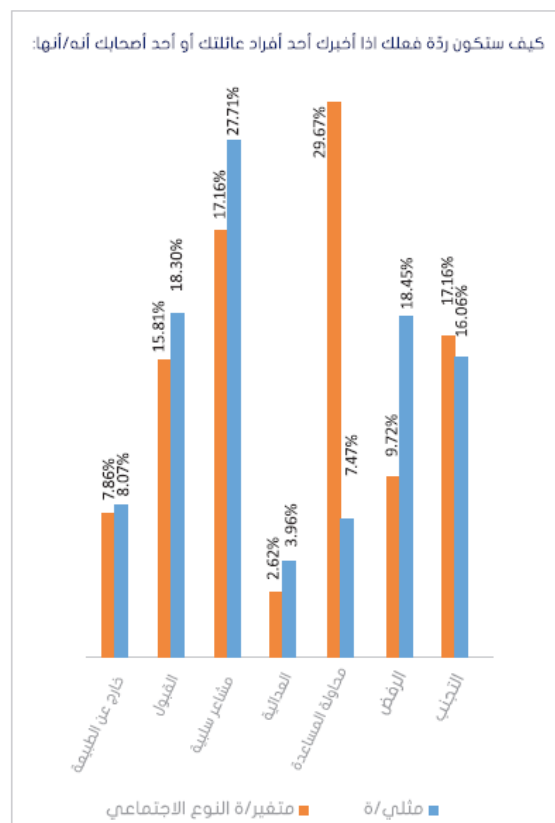
نفسى أو هرموني، عارض 61,7% أن يقدم المجتمع للمثليين أي شكل من الحماية من التمييز للمثليين. تقول الدراسة أنه «في الواقع اختلف نصف الذين شملهم الاستطلاع أن المثليين تعرضوا لمعاملة سيئة وذلك ليس سوى مؤشر عن الوعي المحدود والتمييز الاجتماعي ضد المثليين». التمييز ضد المثليين لا يقتصر على الأفراد في المجتمع إنما تمارسه

### حرية جنسية للرجل... لا للمرأة



النساء من العنف الأسري، وجرى تمرير القانون من دون تجريم الأمر. أظهرت النتائج أن 90,4% من المستطلعين اعترفوا بوجود فعل الإغتصاب الزوجي، ووافق الرجال بنسبة أكبر من النساء على «حق الرجل في اغتصاب زوجته».

يدعم المجتمع اللبناني بشكل عام الحرية الجنسية، إذ وافق 55,7% من المستطلعين على أن كل فعل جنسي يحصل بالتراضي يجب ألا يُمنع قانوناً. كما وافق 56% على أن سلوك الشخص الجنسي متعلق به وحده، ولا يجوز تقييمه وفقاً لنشاطه الجنسي، أمّا النتيجة المفاجئة، فكانت أنّ 88,8% أقرّوا أن الغرض الأساسي من الجنس هو الإستمتاع. لكن، عند السؤال عن ارتباط الجنس بالزواج أظهرت النتائج توافقاً قوياً بين طريقة النظر للجنس خارج إطار الزواج لدى النساء والرجال، التي أتت سلبية، إذ رفض 73,6% ممارسة الجنس خارج إطار الزواج لدى النساء، مقابل 49,4% لدى الرجال. وكما هو متوقع، فإن النظرة تصبح سلبية جداً عندما تقوم المرأة بممارسة الجنس من دون زواج. من جهة أخرى، أشارت قضية الإغتصاب الزوجي جداً كبيراً عند إقرار قانون حماية



رسم بياني: قضايا الجنسية رد فعلك الاشخاص إذا عرضوا لك احد المقربين/ملاي/ة او متغير النوع الاجتماعي

اخبار

نقابة موظفي الضمان تعلق بإضرابها

استمهل وزير العمل سجعان قزي (الصورة) نقابة موظفي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مدة أسبوعين، فعلقت إضرابها الذي كان مقرراً أمس واليوم والأسبوع المقبل للمطالبة «باعتبار التعويض المقبوض من 20 سنة خدمة سلفة على تعويض نهاية الخدمة». المطالب يثير جدلاً داخل مجلس الإدارة لكونه يخالف مبدأ العدالة الاجتماعية وأحكام قانون الصندوق المتعلقة باحتساب تعويض نهاية الخدمة التي تطبق على كل المضمونين الآخرين. وتساءل البعض لماذا علينا إعطاء الموظفين امتيازات إضافية باعتبار أن هؤلاء يقبضون 15 شهراً في السنة، ويأخذون مع بداية كل سنة زيادة 5% تضاف إلى أساس رواتبهم، كما يتقاضون أعلى منحة تعليم في كل المؤسسات العامة والخاصة، فضلاً عن مكافأة تعويض نهاية خدمة 25 شهراً وبديل الانتقال الذي يحسب بالكيلومتر، ويريدون فوق ذلك منحاً تعليم جامعية لأولادهم بعد الوفاة ويقترحون زيادة للمديرين بين مليونين وثلاثة ملايين ليرة.

الإ رئيس النقابة حبيب خليل يرى أن ما يطالب به الموظفون هو حق لهم عمره 25 عاماً على قاعدة المساواة بين المستخدمين في الصندوق وموظفي المؤسسات العامة



الأخرى. ويتحدث هنا عن قرار صدر في عام 1997 يحمل الرقم 97/1 أجاز لنحو 380 موظفاً سحبوا تعويضهم بعد 20 سنة خدمة إعادته بالدولار مع فائدة 6% وسمح بالتالي بضم الخدمات السابقة إلى الخدمات اللاحقة. وهناك قسم آخر، كما قال، أخذ حكماً بذلك ولم يعد الأموال. ولفت خليل إلى أن السلفة على التعويض معمول بها في كل المؤسسات العامة المستقلة.

العاصفة تنحسر اليوم

من المتوقع أن ينحسر المنخفض الجوي ظهر اليوم، بحسب رئيس دائرة التقديرات في مصلحة الأرصاد الجوية في مطار رفيق الحريري عبد الرحمن الزواوي. يشير الأخير إلى أن العاصفة الثلجية «فلايمير» انحسرت منذ السبت الماضي وأن ما شهدته الأيام اللاحقة عبارة عن كتل هوائية باردة مصدرها تركيا واليونان «لا ترتقي إلى مستوى العاصفة»، لافتاً إلى «احتمال أن تشهد منخفضاً جويًا جديداً فجر الجمعة». إلا أن الخطر الذي يمكن أن يحدثه الطقس، بحسب الزواوي، خلال الفترات القادمة يتمثل بالجليد الذي سيتكون نتيجة ذوبان الثلوج. وكانت طريق عام كفرتون - عنقدت التي تعتبر الشريان الحيوي لكامل قرى وبلدات منطقة جبل أكروم في عكار غير سالكة، أمس، بسبب الجليد «الذي تسبب باحتجاز عشرات السيارات»، بحسب رئيس بلدية كفرتون حسين الأدرع.

من جهته، أبدى رئيس بلدية أكروم محمد ضاهر أسفه لاستمرار انقطاع التيار الكهربائي عن البلدات والقرى في جبل أكروم منذ بدء العاصفة، لافتاً في بيان إلى «أننا حاولنا وما زلنا نحاول الاتصال بالجهات المعنية في هذا الخصوص من دون تجاوب ومن دون جدوى، وسط استنكار الأهالي وغضبهم». وأعلنت مؤسسة مياه بيروت ومختلف المناطق بمعدله المعتاد تدريجاً بعدما ألحقت العاصفة الثلجية بشبكات المياه أضراراً زادت ساعات التقنين أكثر حتى انقطعت المياه عن بعض المناطق.

## «راهبات عبرين»: المعركة على القرطاسية لا على الموازنة

تقرير

يخضع لإجراءات إدارة المدرسة مثل إعفائه من كامل القسط أو من جزء منه، أو إرضائه بأن يتعهد نشاطات المدرسة مثلاً، ويخشى بعض الأهل الضغوط التي يمكن أن تمارسها الإدارة على أبنائهم، وهناك جزء ثالث يوقع لأنه لا يملك المعرفة المالية والحسابية للتدقيق في الموازنة ويتأثر بكلام الإدارة وحساباتها والتهويل والأجواء المرافقة.

يستدرك: «البقاء في اللجنة هو تضيق للوقت، ولا سيما أننا لم نستطع أن نسجل موقفاً مشرفاً بالحد الأدنى أي عدم توقيع الموازنة، علماً بأن حق اعتراض الأهل ولجان الأهل على الموازنة مكفول بالقانون 515، كذلك يُسمح للجنة الأهل بالاطلاع على الفواتير ومستندات المدرسة».

مجرد عدم زيادة الأقساط منع البعض في اللجنة من إثارة معلومات كانوا قد جمعوها وتكشف حجم أرباح المدرسة، كان يذكر في الموازنة أن نفقات الهاتف لـ 170 يوم عمل هي 16 مليون ليرة لبنانية، في حين أن المدرسة دفعت عن شهر تشرين الأول فاتورة قيمتها 92 ألف ليرة لبنانية فقط. وهناك من يسأل هل جميع أهالي التلامذة قادرون على دفع المساهمة الإيجابية لمساعدة الطلاب المحتاجين والتي تبلغ قيمتها السنوية 325 مليون ليرة، أي بمعدل 250 ألف ليرة عن كل طالب في المدرسة؟ وكيف تقدر مصاريف المازوت مثلاً إذا لم تُبن على مصاريف السنة الماضية مثلاً، ألا ينعكس انخفاض الأسعار على تعديل المبلغ المقدر لهذا البند؟

هذه الكتب واللوازم من المدرسة أو من أي مرجع آخر... يؤكدون أنهم أجروا دراسة تظهر أن كلفة القرطاسية في المدرسة هي 20 دولاراً أميركياً، فيما تنقاضي إدارة المدرسة 300 ألف ليرة لبنانية، أما المفارقة في أن تكون كلفة المفكرة المدرسية مدعومة من بعض المؤسسات التجارية أو (sponsors) في المقابل، رفض المعارضون المصادقة على مشروع غير شفاف لا يملكون أي تفصيل عن بنوده، لكون المدرسة لا تضع بين أيدي أعضاء اللجنة أي مستندات أو فواتير رسمية تثبت صحة النفقات أو «الزوايب» كما يسمونها والتي تشكل 35% من الموازنة. اثنان قدما استقالتهما من اللجنة. أحدهما يقول إن قراره نهائي لا رجوع عنه، باعتبار أننا «لا يجب أن ندفع دائماً أثماناً لاتجاهات المؤسسات التربوية والدينية منها، وخصوصاً تحت شعار «الخيرية»، فيما هي في الواقع غطاء لأرباح غير مشروعة». لكن هل تفيد الاستقالة، أم أن الضغط من داخل اللجنة وخوض معركة تصحيح الموازنات قد يكون خياراً أمثل؟ يبدو ولي الأمر المستقبل مقتنعاً بأن أفق المعركة مع المدارس الخاصة مسود بغياب دور القضاء وعدم احتمال المجالس التحكيمية «وكلمنا شفنا شو صار مع لجنة الأهل في اللسيه اللبنانية الفرنسية الكبرى». برأيه، تكمن المشكلة في أن الناس عندنا يؤخذون بالمفروق؛ فمنهم من يوقع لأنه أتى بالتوافق مع إدارة المدرسة، وبالتالي يخدم مصالحها، وجزء ثانٍ منهم

خلال هذا الشهر. تسلم إدارات المدارس الخاصة موازنتها إلى وزارة التربية وتنكشف الزيادات الجديدة على الأقساط. ويعود إلى الواجهة تحدي أنه تتحمل لجان الأهل مسؤولياتها. في مدرسة راهبات عبرين في طرابلس. استقال بعض أعضاء لجنة الأهل لفشلهم في منع التوقيع على الموازنة

فئات الحاج

في 28 كانون الأول الماضي، مرت لجنة الأهل في مدرسة راهبات العائلة المقدسة - مار مارون (عبرين) في طرابلس الموازنة المدرسية، رغم الأصوات المعارضة داخل اللجنة. حجة الموقعين أن إدارة المدرسة لم تطرح أي زيادة على الأقساط هذا العام، وأن القسط نفسه مقبول نسبياً، مقارنة بالمدارس الخاصة في المدينة، إذ إن المتوسط لا يتجاوز 3 ملايين و400 ألف ليرة لبنانية. لكن المصدقين على الموازنة يخوضون معركة على مقلب آخر وهو خفض أسعار القرطاسية التي لا تدخل ضمن بنود الموازنة. يتمسك هؤلاء بالمادة 8 من القانون 515 التي تنص على: «تحدد المدرسة لوائح الكتب ومواصفات اللوازم المدرسية، غير أنه لا يجوز إلزام التلامذة بشراء

تقرير

## أهالي بقرصونا يخلون منازلهم

عبد الكافي الصمد

بعد أقل من 3 سنوات على إخلاء عشرات العائلات منازلها في بلدة بقرصونا في منطقة جرد الضنية، تكرر الأمر هذه السنة. ولو على نحو مختلف شكلياً. ففيما كان الإخلاء السابق ناجماً عن تصدعات في الجدران بسبب زحل أراضي البلدة المبنية على الينابيع وخرانات المياه الجوفية، تبين أن هناك تشققات في سقف المنازل وقد تساقطت منها أجزاء منذرة بخطر انهيارها.

وكان رئيس بلدية بقرصونا محمد بكور، قد تلقى اتصالات من عدد من مواطني البلدة، لإبلاغه بظهور التشققات الحديثة نتيجة تراكم الثلوج على السقوف، معربين عن قلقهم من حصول انهيار في المنازل في حال عدم اتخاذ خطوات عاجلة لمعالجة المشكلة. وعلى أثر الاتصالات، عاين بكور بعض هذه البيوت، وقال في اتصال مع «الأخبار» إن «التصدعات بدت بوضوح، فيما سقطت أجزاء من الطبقة الاسمنتية التي كانت تغطيها، كاشفة عن شبكة الحديد التي أصيبت باهتراء وصدأ بفعل مرور السنين وعوامل الطبيعة».

وأوضح بكور أن «هذه المنازل قديمة، ولم تجر عليها أي أعمال تاهيل أو ترميم بسبب فقر حال أصحابها، وقد قدمنا إلى الهيئة العليا للإغاثة عام 2012 لاتحة 86 بيتاً، منها 45 بيتاً من أجل هدمها وإعادة بنائها، لأنها باتت غير صالحة للسكن بفعل التصدع والتشققات التي باتت

### 45 بيتاً غير صالحة للسكن بفعل التصدع والتشققات

تشكل خطراً على أصحابها، و41 بيتاً طالبنا الهيئة حينها بمساعدة أصحابها في ترميمها لتفادي أن يكون مصيرها بعد سنوات مشابهاً لمصير البيوت المهدامة، لكن الهيئة يومها لم تستجب لطلبنا بحجة أنه لا يوجد لديها أموال لهذه الغاية». حالياً، وبفعل تراكم الثلوج وهطول الأمطار بغزارة، تحول هاجس بكور وعائلات المنازل

تشريع الأفعال الجنسية المثلية في المجتمع ولاسيما في صدد العلاقة المثلية بين القوانين وانتشار المثلية». الخلاصة التي يمكن استنتاجها من ناحية محاسبة ومعاينة المثليين هي أن هؤلاء لا يصنفون في خانة المجرمين بالنسبة إلى المجتمع اللبناني، إلا أن المثلية بنظرهم «فعل غير أخلاقي».

ينتقل الباحثان في الدراسة إلى المستوى الأخلاقي والديني في رؤية المجتمع اللبناني للمثليين حيث أتت المواقف أكثر سلبية من الناحية القانونية. فقد أعلن أكثر من 80% أن المثلية فعل غير أخلاقي، فيما رأى 63,2% أنها خطيئة، ما يشير إلى العلاقة القوية بين الدين والأخلاق في النظر إلى مسألة المثلية، لكن عند ربط «لا أخلاقية» المثلية بجواز تجريمها رأى 38% أن اللا أخلاقية ليست بالضرورة أن تصل إلى حد التشريع أو اتخاذ إجراءات عقابية.

ترتبط المسألة الأخلاقية بدورها ببعض المعايير الاجتماعية إذ يرفض أكثر من نصف المشاركين في الدراسة الإنتماء إلى مؤسسة أو جماعة تضم مثليين بالرغم من أنهم يرون أن المتعاطفين أو المؤيدين للمثليين ليسوا بالضرورة مثليين. يفترض الباحثان أن المشاركين يقلقون إزاء صورتهم العامة، لذلك يتجنب غالبيتهم مثلي الجنس، حتى إن أكثر من نصفهم ذكروا أنه يصيبهم توتر إذا جلس بجوارهم شخص «يبدي» مثلياً.

### متغيره النوم الاجتماعي: تعاطف مع «المرضى»

قد يُفاجأ البعض بموقف المجتمع اللبناني من متغيري النوع الاجتماعي، إذ أظهرت النتائج أن مسألة هويات متغيري النوع الاجتماعي تكمن المزيد من تعاطف الرأي العام بعكس المثليين وذلك تحت غطاء أنها مسألة طبية في المقام الأول. كذلك يتبين من الدراسة أن «إحدى النتائج الرئيسية هي حقيقة أن الغالبية الساحقة من العينة أبدت رفضها لاستخدام العنف ضد متغيري النوع الاجتماعي، حيث عارض 72,5% الإيذاء الجسدي أو اللفظي». فالنظرة العامة ترى أن متغيري النوع الاجتماعي ضحية حالة بيولوجية تحتاج إلى المساعدة لا العقاب، إلا أن هذا الأمر لا يعني أن المجتمع قادر على قبول الجندر خالفاً للثنائي الجندري التقليدي، أي بين الرجل والمرأة. فـ 71,8% رأوا أن تحديد جنس الشخص، ضمن الثنائية المتعارفة، ملزم، فيما أكد 97,5% أن هناك جنسين فقط لا غير. نظرة المجتمع للتعبير عن الجندر عن طريق ملابس الجندر الآخر تخضع أيضاً للمفاهيم الذكورية المسيطرة، بحيث رأى 87% أن الرجال الذين يرتدون ثياب نساء هم منحرفون، مقابل 80,5% للنساء اللواتي يرتدين ثياب رجال.



/AlakbarNews



@AlakbarNews



/alakbarnews-  
paper

## التحول إلى دولة صناعية: تجربة إيران نموذجاً

البر داغر \*

اكتساب المقدرة التكنولوجية هو السبيل إلى تحقيق «التصنيع المتأخر» في البلدان النامية وإخراجها من التخلف. يتناول النص التالي كيفية التي يتم بها اكتساب هذه المقدرة على مستوى المؤسسة الإنتاجية ودور الدولة على هذا الصعيد. ويعرض تجربة إيران كواحدة من بين أحدث التجارب في «التصنيع المتأخر». وهو إنجاز وتجربة يصح الاقتداء بها.

### 1. «التعلم التكنولوجي، وسيلة لتحقيق» التصنيع المتأخر

شهدت البلدان الغربية بدءاً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر انطلاق الثورة الصناعية. تحقق ابتداءً من ذلك التاريخ تقدم تكنولوجي لم تشهد الإنسانية مثله قبلاً. انقسم العالم نتيجة لذلك إلى نوعين من الدول: الأولى التي باتت قادرة على تطوير أساليب (process) تكنولوجية وسلع (goods) جديدة بواسطة الاختراع (invention)، والثانية التي لم تتمكن من ذلك. باتت هذه الأخيرة فريسة للدول التي استعمرتها منذ التاسع عشر، وجعلتها في حالة تبعية لها حتى اليوم.

عرضت الباحثة أليس أمسدن خصائص الثورتين الصناعيتين الأولى والثانية اللتين حصلتا خلال الحقبة الممتدة من أواخر الثامن عشر حتى أواخر التاسع عشر. في الثورة الأولى، كان ثمة مخترعون أفراد تولوا وضع الأساليب الجديدة موضع التنفيذ وأنتجوا سلعاً لم توجد سابقاً ضمن مؤسسات صغيرة. في الثورة الصناعية الثانية، التي شملت بلداناً غربية غير إنكلترا، خصوصاً ألمانيا والولايات المتحدة، أصبح ابتكار (innovation) وبيع وبيع سلعة جديدة منوطاً بشركات كبرى (أمسدن، 1989: 4). تمكنت هذه الأخيرة من أن تخصص موارد بشرية وفرقاً بحثية كبيرة لنشاطات البحث العلمي والتطوير (أمسدن، 1993: 327). وحين كتب جوزيف شومبيتير عن الابتكار بوصفه محرك النمو الاقتصادي والأساس فيه، كان يصف واقع التنافس بين الشركات الكبرى على إنتاج مخترعات جديدة وتسويقها (غيلك ورال، 1997). سُمّيت كل حالات التصنيع التي حصلت بعد التجربة الأولى في إنكلترا حالات «تصنيع متأخر». واستخدم ألكسندر غرشنكرون هذا التعبير لوصف تجربة أوروبا الشرقية وبالتحديد التجربة الروسية في «التصنيع المتأخر». واستخدم المتخصصون في اقتصاد التنمية هذا التعبير لتوصيف عملية التصنيع التي جرت في شرق آسيا، وبالتحديد في اليابان وكوريا وتايوان بعد الحرب العالمية الثانية. شجرت أمسدن خصائص «التصنيع المتأخر» الآسيوي باعتباره سيرة جديدة مختلفة عن ما سبقها. رأت أنه يقوم على «شراء طرائق الإنتاج الأجنبية وتكييفها وتحسينها بالقدرات المحلية» (أمسدن، 1989: 141). فسرت بوضوح قائماً ليس على الاختراع وإنما على «التعلم من خلال الممارسة» (learning by doing)، الذي يتيح إنتاج السلع ذاتها أو ماركات جديدة منها ويعيها في الأسواق الدولية.

انتقدت الباحثة النظرية النيو-كلاسيكية التي تقول إن استخدام التقنيات ذاتها يولد إنتاجية متشابهة لدى المؤسسات المعنية كائناً ما كانت شروط البلد الذي تعمل فيه. بينت أن المعرفة التكنولوجية (knowledge) لا يمكن أن تكون كاملة، ما يعطي للمؤسسات هامشاً كبيراً لتطوير وتحسين ما تستخدمه من تقنيات (أمسدن، 2001: 3). أي يكون ممكناً خلق ميزات نسبية للسلع المعدة للبيع في الأسواق الدولية، بواسطة التعلم من خلال الممارسة ونشاطات البحث والتطوير (R-D).

### 2. اكتساب المقدرة التكنولوجية على مستوى المؤسسة

سوف يكون العمل في مختبر المصنع (shop-floor) هو ساحة الحرب الحقيقية للمؤسسة لاكتساب المقدرة التكنولوجية كما دلت على ذلك تجارب «التصنيع المتأخر» للقرن العشرين. يتم في المختبر تكييف التكنولوجيات، أي الآلات التي تمّ شراؤها. يصار فيه إلى تحسين هذه الأخيرة

و«الارتقاء بها بإطراد وبطريقة تراكمية» (أمسدن وهيكنو، 1993: 247).

يعكس هذا الوصف ما يحصل في المؤسسة خلال الحقبة الأولى من التعلم التكنولوجي (technological learning) التي هي حقبة «التقليد القائم على النسخ أو المحاكاة» (duplicative imitation). رسم الباحث لينسو كيم، بالاستناد إلى تجربة كوريا الجنوبية، صورة بثلاث مراحل لعملية التعلم التكنولوجي، وهي مرحلة التقليد الاستنساخي التي تمت الإشارة إليها، ومرحلة «التقليد الذي ينطوي على إبداع» (creative imitation)، ومرحلة «الإبداع الأصلي» (original innovation) (كيم، 2001: 13).

تعكس كل تجارب «التصنيع المتأخر» التي تحققت، المرحلتين الأولى والثانية من التعلم التكنولوجي، مع استثناء اليابان التي بلغت مرحلة الإبداع الأصلي بعد الحرب العالمية الثانية. يمثل «التصنيع المعكوس للآلات» (inverse engineering) لب المرحلة الأولى، حيث يصار لشراء الآلات من الأسواق الدولية وتفكيكها وإعادة إنتاجها بمواصفات محلية. ويجسد عملية «تعلم من خلال الممارسة». يمكن أن تسهم الشركات الأجنبية في عملية نقل التكنولوجيا هذه إلى بلد بعينه، من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر فيه أو ببيع حقوق الإنتاج أو تسليمه منشآت على طريقة «مفتاح باليد». كما يسهم في ذلك نقل التكنولوجيا بطرق غير رسمية من خلال استخدام الآلات الموجودة أصلاً والأدبيات المنشورة في هذا الميدان واستقدام كفاءات بشرية من الخارج (المصدر نفسه: 15).

يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية من التعلم التكنولوجي، المتمثلة بالتقليد الذي ينطوي على إبداع، من خلال خلق ميزات تكنولوجية إضافية للسلع ذاتها تجعل منها ماركات جديدة تنضم إلى تلك المتداولة في الأسواق الدولية. تكون مساهمة نشاطات البحث والتطوير في هذه المرحلة أكبر بما لا يقاس من دورها في المرحلة الأولى. وقد استهدف الآتون متأخرين إلى التصنيع في القرن العشرين اكتساب المقدرة التكنولوجية في الصناعات ذات التقنيات المتوسطة (mid-tech) التي يمكن شراؤها من الأسواق الدولية، ومن بينها الآلات الكهربائية والمنتجات الكيماوية الأساسية والسيارات والإلكترونيات ذات الاستهلاك الواسع (أمسدن وهيكنو: 246).

في كلتي المرحلتين الأولى والثانية، يحدّد إعلان سرعة التعلم التكنولوجي ومداه، أولهما القدرة على تمثيل أو استيعاب التكنولوجيات المستعارة، وثانيهما كثافة الجهد الموضوع للتعلم التكنولوجي. تمثل القاعدة المعرفية الوطنية (existing knowledge base) العنصر الأساس في القدرة على استيعاب التكنولوجيات. يحدد التعليم والتعلم العالي ونشاطات البحث والتطوير هذه القاعدة في البلد المعني. في حالة كوريا، انتقل عدد الباحثين في مراكز البحث والتطوير من صفر عام 1962 إلى 130 ألفاً أواخر التسعينيات، توزّعوا بين المؤسسات الإنتاجية التي ضفّت 60% منهم، وبين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الحكومية (كيم: 14).

تتدخل عوامل مختلفة في تحديد كثافة الجهد الموضوع للتعلم التكنولوجي. في البلدان التي نجحت في تسويق منتجاتها دولياً، يكون حصول أزمات تصدير، أي تراجع القدرة التنافسية للسلع الوطنية، حافزاً رئيسياً لتكثيف الجهد في ميدان التعلم التكنولوجي واكتساب فعالية (performance) تحوّل تصدير سلع إضافية. لكن كثافة هذا الجهد تتحكم فيه عوامل أخرى لها علاقة بالأمن الوطني ومواجهة تحديات خارجية. اندفعت كوريا إلى تطوير الصناعات الثقيلة والكيماوية في سبعينيات القرن الماضي في مناسبة انسحاب الجيوش الأميركية منها (المصدر نفسه: 19). تؤثر التحديات الخارجية التي تواجهها بلدان بعينها في التوجّه الذي تعتمد لجهة نوعية التعلم المطلوب (technological orientation). قد يذهب البعض منها إلى تطوير تقنيات تمثل «إبداعاً أصيلاً» في ميدان الصناعات العسكرية مثلاً. أي يكون خيار هذا البعض

منافسة البلدان الصناعية والقوى العظمى في تطوير تقنيات جديدة في آخر ما بلغتة التكنولوجية (technological frontier).

### 3. دور الدولة في عملية اكتساب المقدرة التكنولوجية

يستعيد الدارسون غالباً المقابلة بين روستو وجرشنكرون التي تضمنتها الأدبيات حول التنمية، في فهمهما كيفية تحقق «اللاحق» (catch up) أو «التصنيع المتأخر». عند روستو صاحب المراحل الخمس الشهيرة للتنمية، تجري الأمور من تلقاء ذاتها، وتنتقل البلدان المعنية من مرحلة إلى أخرى بدون كبير عناء وبدون تدخل للدولة. أما عند غرشنكرون، فتقتضي التنمية تعبئة شديدة لقدرات الدولة والمجتمع.

لكن الدولة تتدخل في نموذج غرشنكرون كمصرفي وممول للاستثمار. انطلق هذا الأخير من شروط الإنتاج التي تتطلب استثمارات ضخمة. رأى أن أصحاب المشاريع الأفراد ليس بقدرهم التصدي لهذه المتطلبات. بات بالتالي تدخل الدولة لتأمين التمويل الكافي للاستثمار حاجة تتطلبها الشروط التكنولوجية للإنتاج (إيفانز، 1995: 31).

تتطلب التنمية في واقع الأمر أن تذهب الدولة أبعد من ذلك. أفضل من عبّر عن هذا الدور ألبرت أوتو هيرشمان. وعنده أن النص الذي يعيق التنمية لا يكمن في ضعف الإحراز أو عدم توفر رأس المال أو غير ذلك من عوامل الإنتاج. فهي موارد موجودة (بشكل كامل) (هانت، 1989: 60). النقص هو في القدرة على الاستثمار، أي في اكتشاف المعنيين إمكانيات الاستثمار وتحويلها إلى استثمارات فعلية. ذلك أن من يملكون الموارد المطلوبة للاستثمار ليست لديهم القدرة على اتخاذ قرارات تحويل إمكانياتهم إلى نشاطات إنتاجية.

هنا يكمن دور الدولة. ينبغي أن يكون دور هذه الأخيرة الدفع إلى اتخاذ القرار في مجال الاستثمار. ينبغي أن تقدم الدولة حوافز لأصحاب المشاريع وتطلق مبادراتهم في قطاعات بعينها وليس في كل القطاعات. قال هيرشمان إن عليها أن تقدم حوافز مؤداها خلق عدم توازن بين القطاعات. اختصر دور الدولة في ما يخص العلاقة مع نخب المستثمرين تحت عنوان: «تعظيم قدرة هذه النخب على اتخاذ القرار الاستثماري» (إيفانز، 1995: 31).

في التجربة التاريخية للدول التي حققت تصنيعها المتأخر بعد الحرب العالمية الثانية، استخدمت الدولة كحوافز للمستثمرين، أسعار الفائدة وأسعار صرف العملة والحماية الجمركية ومنع «المنافسة الزائدة عن الحد» من خلال ضبط أعداد المستثمرين في القطاعات الجديدة، واعتماد



في أحد شوارع طهران قبل أيام (عطا كناري - أ.ف.ب)

حوافز للتصدير. لكن القاسم المشترك الذي يجمع بين كل هذه البلدان هو الجهد الاستثنائي الذي وضعته الدولة منذ البداية لتطوير القاعدة المعرفية الوطنية، وذلك من خلال دعم التعليم والتعلم العالي ونشاطات البحث والتطوير.

استخدمت الدولة في كوريا كادوات اقتصادية القروض بفوائد مدومة. كانت تتولى توفير قروض من مصادر أجنبية. وكان معدّل الفائدة الفعلي الذي تسدده المؤسسات سلبياً على هذا النوع من القروض (أمسدن، 1993: 328). أي وفرت الدولة موارد للتمويل من مصادر دولية وضعتها في تصرف المؤسسات الإنتاجية التي استخدمتها من دون أن تدفع فوائد عليها. وامتنعت عن استقبال الاستثمار الأجنبي المباشر أو التعويل عليه (لال، 2003: 19). استعاضت عن ذلك بشراء التجهيزات التي تحتاجها المؤسسات مباشرة من السوق الدولية. وهو ما دلت عليه المبالغ الطائلة التي كانت تُدفع لشراء حقوق الإنتاج من الشركات الأجنبية (كيم: 20).

واستخدمت الدولة أسعار صرف للعملة محاسبية للقدرة على التصدير (أمسدن، 1989: 145). أي منعت حصول تحسّن في سعر صرف العملة من شأنه تدفيع المستوردين الأجانب سعراً أعلى يعملتهم حين يشترون السلعة الوطنية. وحثت الصناعات الجديدة من المنافسة الأجنبية بالرسوم الجمركية وبغيرها. ترفع الدولة أسعار السلع الأجنبية المعدة للتسويق في السوق المحلية حين تضع رسوماً جمركية عليها. وهي تمنعها بذلك من منافسة السلع المحلية وتحمي المنتجين المحليين بهذه الطريقة. وأتاحت الدولة للمؤسسات الإنتاجية توزيع الكلفة الثابتة على عدد أكبر من السلع، أي خفض حصة الكلفة الثابتة في كل سلعة تنتجها، حين كانت تمنحها حصة أكبر في السوق المحلية. وكان ذلك يتم بإعطاء هذه المؤسسات أوضاعاً شبه احتكارية في قطاعاتها. وقد تعمّدت الدول الآسيوية أن تخفّض عدد المنتجين في كل قطاع بدمج المؤسسات وإفادتها بهذه الطريقة من وفورات الحجم من أجل تعظيم تنافسيتها المحلية والدولية. تقع هذه المبادرات تحت عنوان «تنسيق الاستثمار» (داغر، 2012: 33-35).

ومع اعتماد هذه البلدان استراتيجية التصنيع بغاية التصدير أو «التوجّه نحو الخارج»، باتت الدولة تتدخل فيها بشكل مباشر من أجل خفض كلفة الإنتاج لدى المؤسسات الصناعية (أمسدن وهيكنو: 246). أعطت أمسدن مثالاً على ذلك من خلال المقارنة التي عقدتها بين الولايات المتحدة واليابان على هذا الصعيد. عبّرت المؤسسة العسكرية الأميركية عن الحاجة لتوحيد



وهي تشهد منذ عقدين حصول ثورة علمية فيها تعبر عن نفسها في تضائل الفجوة بينها وبين البلدان الصناعية في ميدان التكنولوجيات الناشئة (emerging technologies) وفي الصناعات العسكرية. وقد جاء في تقرير استخباراتي إسرائيلي أن 25 من كل ألف مواطن هم ملتحقون بمؤسسات التعليم العالي، وأن الطلاب الإيرانيين حلوا في المرتبة الأولى في مباريات دولية في ميدان العلوم، وأن عدد الأبحاث التي تنشرها الجامعات ومراكز الأبحاث يتجاوز ما تنشره إسرائيل (بدير، 2015). ويعني ذلك أن إيران تجاوزت في ميادين عدة مرحلة «التعلم بواسطة الممارسة» إلى مرحلة «التعلم بواسطة البحث العلمي» (learning by research)، وبلغت أعلى سلم التعلم التكنولوجي فيها.

وقد أتاحت لها تطوير تقنيات التشويش على الانصالات بواسطة الليزر وتقنيات الطائرات الخفية وغير ذلك، حماية نفسها من العدوان الخارجي (محسن، 2014).

(مختصر لورقة بعنوان: «اكتساب القدرة التكنولوجية كمدخل للتنمية المستدامة»، معدة للمؤتمر السنوي للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية» - القاهرة) \* أستاذ جامعي

#### المراجع:

- Amsden Alice, "Asia's Industrial Revolution: "Late Industrialization" on the Rim", in Dissent, Summer, 1993, pp. 324-332.
- Amsden Alice, "Getting Relative Prices "Wrong": A Summary" in Amsden A., Asia's Next Giant: South Korea and Late Industrialization, Oxford University Press, 1989, pp. 139-155.
- Amsden Alice, "Industrializing Late", in A. Amsden, The Rise of "the Rest": Challenges to the West from Late-Industrializing Economies, Oxford Univ. Press, 2001, pp. 1-28.
- Amsden Alice, "Industrializing through Learning" in Amsden A., Asia's Next Giant: South Korea and Late Industrialization, Oxford University Press, 1989, pp. 3-23.
- Amsden Alice, Takashi Hikino, "Borrowing technology or Innovating: An exploration of the Two Paths to Industrial development", in R. Thomson (ed.), Learning and Technological Change, Macmillan, 1993, pp. 243-266.
- Bozorgmehri Dariush, "The Developmental State and the Rise of Iran Auto", Department of Sociology, University of California, Berkeley, 2012, 56 pages.
- Evans Peter, «The State as a Problem and Solution: Predation, Embedded Autonomy and Structural Change», in S. Haggard, R. Kaufman (eds.), The Politics of Economic Adjustment, Princeton univ. press, 1992.
- Evans Peter, «A comparative Institutional Approach», in P. Evans, Embedded Autonomy: States and Industrial Transformation, Princeton Univ. Press, 1995, pp. 21-42.
- Guellec Dominique, Pierre Ralle, Les nouvelles théories de la croissance, éd. La Découverte, 1997.
- Hunt Diana, Economic Theories of Development: an Analysis of Competing Paradigms, univ. of Sussex, Harvester Wheatsheaf, 1989.
- kim Linsu, "The dynamics of Technological Learning in Industrialization", in International Social Science Journal, 2001, 33 pages.
- Lall Sanjaya, "Reinventing Industrial Strategy: the Role of the Government Policy in Building Industrial Competitiveness", in QEH Working Paper Series, Oxford, October 2003, 35 pages.
- أير داغر، من أجل سياسة تنمية عربية: منطلق مغايرة للطرح النيوليبرالي، بيروت، دار منتدى المعارف، 2012، 144 صفحة.
- عامر محسن، «ما الذي يُخيف أميركا في إيران: عن قدرات طهران العسكرية»، «الأخبار»، 9/26/2014.
- محمد بدير، «قلق إسرائيلي: التقدم العلمي الإيراني يهدد تفوقنا»، «الأخبار»، 8/12/2015.

«تصنيع متأخر». وأظهرت أن عملية «التصنيع المتأخر» بدأت في ميدان السلع ذات «التقنيات المتوسطة»، على شاكلة ما تم في بلدان أخرى.

قرأ الباحث بزرجمهي تجربة التصنيع الإيرانية بوصفها حالة «تصنيع متأخر» (state-led development). رأى في الدولة الإيرانية نموذجاً جديداً للدولة التنموية يتميز عن مثيله الآسيوي ببعض الخصائص. استخدم المفاهيم التي اعتمدها الباحث الأميركي بيتر إيفانز في توصيف الدولة التنموية الآسيوية، وأهمها مفهوم «الاستقلالية المنغرس» (embedded autonomy) (إيفانز، 1992). اكتسبت الدولة التنموية الآسيوية استقلاليتها من خلال خلق إدارة «فيبرية» (weberian) تقوم على تنسيق العاملين في القطاع العام على قاعدة الاستحقاق، بواسطة المباريات الوطنية، وتجعل العاملين فيها مقتنعين بأنهم يحققون طموحاتهم بالانخراط في المشروع المشترك، الأمر الذي يجعلهم محضين ضد التفتيش عن منافع خاصة (rent seeking). وحققَت الإدارة العامة الآسيوية انغراسها في الواقع المحلي من خلال المؤسسات التي تم إنشاؤها والتي جمعت ممثلي البيروقراطية الحكومية وممثلي القطاع الصناعي، وأتاحت تعاون الطرفين لتحقيق مشروع «التصنيع المتأخر».

لا تعكس الإدارة العامة الإيرانية نموذج الإدارة الفيبرية كما عبرت عنها التجربة الآسيوية. أي أنها ليست بمجملها إدارة «فيبرية»، بل تحتوي على قطاعات تنطبق عليها صفة الإدارة النهابة (predatory)، أي التي تعمل بمنطق تحقيق منافع خاصة للعاملين فيها. استطاع القطاع الصناعي أن يتغلب على هذا الواقع من خلال العلاقات التي نسجها القائمون عليه مع القوى السياسية المختلفة التي اقتنعت بجدوى وأهمية متابعة مشروع «التصنيع المتأخر». حمت العلاقات السياسية هذه قطاع إنتاج السيارات وجعلته قادراً أن يتصدى للمشاريع والسياسات التي يجري اقتراحها من حين لآخر، من مثل مشاريع إباحة الاستيراد التي عُرضت على مجلس النواب أيام الرئيس أحمددي نجاد، والتي كان من شأنها تعريض إنجازات هذا القطاع للمخطر

### تمثلّ إيران إحدى آخر الدول التي نجحت في اكتساب المقدرة التكنولوجية وإنجاز «تصنيعها المتأخر»

#### جرى توطين إنتاج قطع الغيار باعتماد أسلوب «التصنيع المعكوس للألات»

وإعادة النظر بما تحقّق (بزرجمهي: 18). يمكن اعتبار أن الدولة الإيرانية استخدمت كامل مروحة الأدوات التي اعتمدها الدولة التنموية الآسيوية في تجربة «التصنيع المتأخر»، من دعم للتعليم والتعليم العالي ونشاطات البحث والتطوير لإقامة «القاعدة المعرفية الوطنية»، واعتماد أدوات السياسة التجارية، خصوصاً الرسوم الجمركية لحماية المنتجين المحليين، وأدوات سياسة التمويل التي تتيح تحميل الدولة جزءاً من «مخاطر الاستثمار» (risk socialization)، وأدوات حفز «التعلم التكنولوجي» لجهة تحمّل الدولة مسؤولية توقيع عقود مع شركات أجنبية لإنشاء مشروعات مشتركة أو الاستعانة بخدمات استشاريين أجانب، واستقطاب الكفاءات التكنولوجية الوطنية الموجودة في الخارج.

ويُظهر التوجّه الذي اعتمده إيران لجهة نوع التعلم التكنولوجي المطلوب، اهتمام الدولة بتطوير قطاعات إنتاجية تنتمي إلى مرحلتها «التقليد القائم على النسخ» والتقليد الذي ينطوي على إبداع، وأنها عملت في الوقت عينه على تطوير تقنيات تمثل «إبداعاً أصيلاً»، جعلها في منافسة مع القوى العظمى في آخر ما بلغته التكنولوجية.

لا يتجاوز الـ 24% (بزرجمهي، 2012: 6). أي أن صناعة السيارات الإيرانية آنذاك كانت تجميعية بشكل رئيسي. اعتمدت الجمهورية الإسلامية سياسة اقتصادية يسارية منذ 1979 وجدت ترجمتها في التأميمات التي حصلت للقطاع الصناعي ومصادرة أملاك الشاه والعودة عن خيار حرية التبادل مع السوق الدولية واعتماد سياسة توزيعية للدخل من خلال دعم أسعار السلع الاستهلاكية واعتماد التسعير الإداري للسلع والخدمات (المصدر نفسه: 14).

بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية عام 1988 ووفاء الإمام الخميني، لم يكن ثمة خط رسمي واضح يحدد الخيارات الوطنية في ميدان التنمية. كانت الساحة السياسية بالتالي ميدان تجاذب بين ثلاثة تيارات مثلها الصناعيون القوميون الذين كانوا يرون التنمية في تطوير اقتصاد منتج صناعي، وتيار إعطاء الأولوية للقطاع الزراعي في خيارات الدولة، والتيار النيو-ليبرالي الذي كان يرى أن تحقيق التنمية في إيران يمر عبر اندماجها في السوق الدولية والتعويل على الاستثمار الأجنبي المباشر. أقنع أحد ممثلي التيار الأول، وهو وزير الصناعات الثقيلة آنذاك بهزاد نبوي، رئيس الجمهورية مير حسين موسوي بشراء آلات شركة تالبوت (Talbot) الإنكليزية التي كانت قد أعلنت إفلاسها، مقدمة لإعادة تطوير قطاع المركبات المدنية. جرى إنشاء أحد عشرة شركة لإنتاج قطع الغيار بالآلات التي تم شراؤها (المصدر نفسه: 20).

عزل الرئيس رفسنجاني عند وصوله إلى الحكم الوزير نبوي، وعين مكانه الوزير حسينيان. خطأ هذا الأخير خطوة إضافية في إنشاء مجلس استشاري مشترك جمع ممثلي الإدارة الحكومية مع ممثلي قطاع السيارات، وكان له دور حاسم في منع النكوص عن تطوير هذه الصناعة. فتحت سياسات الرئيس رفسنجاني النيو-ليبرالية البلاد أمام الاستيراد، واستحوذت السيارات المستوردة على نصف المبيعات المحلية عام 1992. لكن أزمة العملات الصعبة التي تسببت بها سياسة إباحة الاستيراد، كان لها دور مهم في إعادة الاعتبار لفكرة تطوير الإنتاج المحلي. تم عام 1992 اعتماد سياسة دعم للصناعات الناشئة عبرت عنها الرسوم الجمركية العالية التي أوقفت استيراد السيارات الأجنبية (المصدر نفسه: 25). جرى على امتداد الحقبة اللاحقة تطوير هذا القطاع، وتولت شركتان حكوميتان هما إيران خضرو وسايبا إنتاج خمس ماركات مختلفة من السيارات بالتعاون مع شبكة واسعة من منتجي قطع الغيار المحليين قوامها 800 شركة، ومع آلاف المهندسين المتخصصين في تصميم المركبات، الذين يعملون في مؤسسات الدولة البحثية (المصدر نفسه: 7). بلغ الإنتاج المحلي السنوي ابتداء من عام 2009، 1,4 مليون مركبة. وبلغ عدد العاملين مباشرة في هذا القطاع 100 ألف، يضاف إليهم ما بين 2 و3 مليون يعملون في الشركات التي أوكلت إليها الشركتان الرئيسيتان إنتاج قطع الغيار. بلغ المحتوى المحلي للسيارات المنتجة في ذلك التاريخ بالذات 80% من قيمتها الإجمالية. أمكن في نهاية المطاف توفير 1200 من قطع الغيار اللازمة من المنتجين المحليين، مقابل 150 قطعة وفرها المنتجون الأجانب (المصدر نفسه: 29).

تولت الدولة إبرام عقود نقل التكنولوجيا مع الشركات المتعددة الجنسية. ولعبت الشركات الاستشارية في مجال التكنولوجيا (engineering consulting firms) دوراً رئيسياً في عملية النقل هذه. جرى توطين إنتاج قطع الغيار (localization)، باعتماد أسلوب «التصنيع المعكوس للآلات»، أي تفكيك الآلات المشتراة من السوق الدولية وإعادة إنتاجها بطرق مبتكرة. أعطت الدولة ضماناً للمنتجين من خلال الدعم المالي الذي وفرته لهم، ومن خلال التزامها شراء المنتج بعقود مدتها خمس سنوات (المصدر نفسه: 30).

أظهرت تجربة التصنيع الإيرانية أنها تندرج ضمن نموذج «التصنيع المتأخر» للقرن العشرين، بوصفها قائمة على «التعلم من خلال الممارسة» ونشاطات البحث والتطوير. أظهرت أن اكتساب المقدرة التكنولوجية بهذه الطريقة أمر ممكن التحقيق، وأنه في متناول أي بلد يقبّر الانخراط في عملية



مواصفات قطع الغيار في صناعة المعدات الآلية لتسريع الإنتاج في حالة الحرب. لم تستجب المؤسسات الإنتاجية لهذا الطلب. أما في اليابان، فقد تمكنت الدولة من إلزام المنتجين بتوحيد مواصفاتهم في هذا القطاع (المصدر نفسه: 250).

كانت السياسة الاقتصادية التي اعتمدها الدول التنموية الآسيوية على نقيض ما بشرت به المؤسسات الدولية وطبقته على امتداد الحقبة النيوليبرالية. حملت هذه الأخيرة لواء «جعل الأسعار حقيقية» (getting relative price right)، بمعنى منع الدولة من أن تتدخل للتأثير على الأسعار. عملت المؤسسات الدولية على كف يد الدولة في البلدان النامية في ميادين الحماية للإنتاج المحلي وأسعار الفائدة المخفضة وتنسيق الاستثمار، وفي غير ذلك من الميادين. جاء ذلك على نقيض تجربة «التصنيع المتأخر» في الدول التنموية الآسيوية برمتها، التي اختصرتها ليس أمدن تحت عنوان جعل الأسعار «نقيض الأسعار الحقيقية» (getting relative price wrong) (أمدن، 1989: 139).

أخذت الباحثة على عاتقها التذكير على الدول بأحد أهم عناصر نجاح التجربة الآسيوية، ألا وهو تقديم الدولة دعماً مشروطاً للمؤسسات المستفيدة من تدخلها. بلورت مفهوم «الآلية الضبط المتبادل» لاختصار هذه التجربة (أمدن وهيكينو: 249). كانت الإجراءات التي اتخذتها الدول التنموية الآسيوية مشابهة لتلك التي اعتمدها بلدان العالم الثالث الأخرى التي فشلت في تحقيق تصنيعها المتأخر. كمن الفرق الجوهرية بين الطرفين في أن الثانية وفرت للمؤسسات الإنتاجية وسائل دعم شتى من دون مقابل، في حين أن الدول الآسيوية اشترطت على المؤسسات المستفيدة من تقديماتها تحسين فعاليتها الإنتاجية بصورة ملموسة وقابلة للقياس. لم تفرض الدولة الانضباط على القوى العاملة فقط، بل فرضته على رأس المال أيضاً. كان المتهاونون في تحسين إنتاجيتهم التي تحوّلهم المنافسة في الأسواق الدولية عرضة للمساءلة وسحب الدعم الموفر لهم.

#### 4. التجارب الأكثر حداثة في اكتساب المقدرة التكنولوجية

تمثلّ إيران إحدى آخر الدول التي نجحت في اكتساب المقدرة التكنولوجية وإنجاز «تصنيعها المتأخر». بدأ الأمر في قطاع بعينه هو قطاع إنتاج السيارات المدنية، ثم طاول بقية القطاعات. تم إنتاج سيارة مدنية محلية أول الأمر خلال حقبة الشاه. وعام 1979، كان هذا القطاع ينتج 190 ألف سيارة سنوياً، لكن بمحتوى محلي (local content) محدود

تحقيق

## الخطب والثياب المهترئة والبلاستيك: هذا بديك السوريين للتدفئة!

هرب السوريون من مشكلة عدم توافر مازوت التدفئة وأسعاره المرتفعة، ليضغوا في «فخ» اعتماد الخطب للتدفئة... أما آخرون فلم يجدوا سوى الثياب المهترئة والبلاستيك!

دمشق - نسرين علاء الدين

لم يقش فصل الشتاء على السوريين بعد. لا يزالون يعانون من حبات المطر حيناً وانخفاض في درجات الحرارة حيناً آخر، فقط، تمزج حالياً عاصفة «حقيقية» وحيدة في حين أنهم كانوا في العام الماضي من شتاء قارس، قد يتكرر العام الحالي. أرقام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وثقت تضرر ما يقارب 10.8 ملايين شخص، من إجمالي عدد

السكان السوريين البالغ 22 مليون نسمة. ولكن لا وجود لأرقام رسمية تُحدد عدد الذين يعانون من نقص في الحصول على وقود للتدفئة، ووجهة الحكومة هي حركة النزوح التي تُصعب عملية إحصاء السكان وتقدير احتياجاتهم.

ماجد سليمان يستعين بالزيت المحروق والأقمشة وبعض الأحذية البلاستيكية حتى يؤمن الدفء لعائلته. يوضح في حديث لـ «الأخبار» أنه لم يحصل العام الماضي «على أي كمية من مادة المازوت، لأن المختار ورئيس البلدية وزعها على أقاربهما ومعارفهما». وفي التفاصيل أن «رئيس البلدية في عرطوز وزع بداية مئة ليتر، ولم نعرف بعملية التوزيع إلا عندما استلم الجيران مخصصاتهم. حين اعترضنا على ذلك، طلب منا تسجيل أسمائنا وانتظار دورنا». طال الانتظار «وها قد أتى الشتاء الثاني ولم نستلم ليترًا واحدًا. لذلك، اشترت طنا ونصف طن من الثياب المهترئة بخمسة آلاف ليرة. أما زوجتي، فتجمع طيلة الصيف مع الأولاد الأخشاب والأوراق لاستخدامها في التدفئة شتاءً».

خلال الأزمة، اعتمدت الحكومة أسلوب التسجيل المباشر لدى الوحدات الإدارية للحصول على مخصصات لا تكفي العائلات في المناطق الداخلية، فكيف الحال بالمناطق الجبلية؟ ورغم قيمة المخصصات المتدنية، لم يكن عدد طلبت من العائلات في حينها تسجيل أسمائنا وأرقامنا الوطنية حتى يتم تخصيصنا بكميات من المازوت. خُفضت الكمية من مئتي ليتر إلى أربعين ليترًا فقط، ورغم ذلك لم نستلم «مقصوداً بغية توفير زبائن للسوق السوداء، التي بيع فيها ليتر المازوت العام الماضي بنحو مئتين وأربعين ليرة».

بعرض المحلل الاقتصادي محمد وأئل حبش وجهة نظر أخرى، فیری أن «سعر ليتر المازوت حالياً لا يزال مدعوماً مقارنة بأسعار الدول المجاورة»، مضيفاً أنه إذا أرادت الحكومة «تخفيف العبء عن شبكات



يستعين ماجد بالزيت المحروق والأقمشة حتى يؤمن الدفء لعائلته (أ ف ب)

الكهرباء والحراج، فمن المفروض توزيع ألف ليتر تقريبا لكل عائلة».

### إلى الخطب

هناك فئة من الناس، لم تنتظر أن تحصل على مخصصاتها من مازوت التدفئة، فلجأوا إلى استخدام مدفئ الخطب. في البداية لم يكن عددهم كبيراً، إلا أن العدد ارتفع مع فقدان مادة المازوت، وتحرير أسعارها من قبل الحكومة وتحكم السوق السوداء بها. يُلاحظ ذلك من خلال انتشار مدفئ الخطب في الأسواق، وافتتاح

تحرير 2800 مخالفة  
حرجية بين قطع  
وكسر وحرق

هناك فئة من الناس، لم تنتظر أن تحصل على مخصصاتها من مازوت التدفئة، فلجأوا إلى استخدام مدفئ الخطب. في البداية لم يكن عددهم كبيراً، إلا أن العدد ارتفع مع فقدان مادة المازوت، وتحرير أسعارها من قبل الحكومة وتحكم السوق السوداء بها. يُلاحظ ذلك من خلال انتشار مدفئ الخطب في الأسواق، وافتتاح

هناك فئة من الناس، لم تنتظر أن تحصل على مخصصاتها من مازوت التدفئة، فلجأوا إلى استخدام مدفئ الخطب. في البداية لم يكن عددهم كبيراً، إلا أن العدد ارتفع مع فقدان مادة المازوت، وتحرير أسعارها من قبل الحكومة وتحكم السوق السوداء بها. يُلاحظ ذلك من خلال انتشار مدفئ الخطب في الأسواق، وافتتاح

سابقاً متمسكاً بكافة نقاطه ومواقعه في دير الزور، ويسعى لاستعادة السيطرة على مواقع جديدة، بالتعاون مع سلاح الجو الروسي».

وفي ريف الحسكة، تتواتر المعلومات عن انسحابات ينفذها التنظيم من الريف الجنوبي ومدينة الشدادي، مع فك قسم من المعدات والمولدات الكهربائية الخاضعة بمعمل غاز المدينة، ونقلها إلى ريف دير الزور الشرقي. مصدر في معمل غاز الشدادي قال لـ «الأخبار» إن «معمل الغاز لا يمكن نقله بشكل كامل، لأنه يستحيل الاستفادة منه إلا في حال بيعه قطعاً، وإن ما تم نقله هو مضخات كبيرة ومولدات يمكن الاستفادة منها في الآبار والمحطات الواقعة تحت سيطرة التنظيم».

إلى ذلك، واصلت «قوات سورية الديمقراطية» تقدمها في ريف عين العرب (كوباني)، مسيطر على خمس قرى جديدة في ريف المدينة الجنوبي الشرقي في ريف حلب الشمالي.

القحطاني: نحن  
من أسس جبهة  
النصرة ونحن سبب  
في تثبيتها

القحطاني: نحن  
من أسس جبهة  
النصرة ونحن سبب  
في تثبيتها

القحطاني: «نحن من أسس جبهة النصر، ونحن سبب في تثبيتها خلال فتنة الدواعش وقتالناهم». وأردف: «الخلافات في الرأي لا تُصز، وسنبقى مع الإخوة حتى تحرير بلاد الشام». وهو ما اعتبر إشارة إلى الخلافات التي تشهدها «النصرة»، والتي أدت إلى انشقاق قسم كبير من عناصرها والتحقيقهم بـ «حركة أحرار الشام». وتعهد القحطاني «بمواصلة قتال داعش»، مضيفاً أنه «لن نترك الخوارج، ولن نترك المنطقة الشرقية، ونجهز جيشاً أوله في الرقة وآخره في الشمال، ونجهز جيشاً أوله في الدير وآخره في القلمون».

في سياق آخر، نجح الجيش في صد هجوم عنيف ومتزامن لمسلحي «داعش» على نقاطه في حي الحويقة ومنطقة الجبل ومحيط مطار دير الزور العسكري. مصادر ميدانية أكدت لـ «الأخبار» أن «التنظيم يسعى لاستثمار الأحوال الجوية السيئة لإحراز تقدم في دير الزور، مع

الجيش في المنطقة يمكنه من تضيق الخناق على المجموعات المسلحة وقطع طرق إمدادهم باتجاه الحدود التركية. وأما في ريف درعا الشمالي، فقد صد الجيش هجوماً شنته المجموعات المسلحة على محورين، الأول باتجاه تل الهش واللواء 82، والثاني باتجاه الدوار وسط المدينة، وذلك بالتزامن مع إعلان «فرقة صلاح الدين» و14 فصيلاً مسلحاً بدء معركة لاستعادة السيطرة على اللواء وكتيبة النيران في الشيخ مسكين. مصادر ميدانية أكدت أن «اشتباكات عنيفة تدور في المنطقة، مع نجاح الجيش في صد الهجمات وإيقاع خسائر في صفوف المهاجمين».

الزخم الميداني في ريفي درعا واللاذقية ترافق مع محاولات الجماعات المسلحة راب الصدع الحاصل في صفوفها، وهو ما تمثل في إصدار القيادي في «جبهة النصر» أبو ماري القحطاني تسجيلاً صوتياً، نفى فيه «تركه لجبهة النصر». وقال

أهم مرعي  
استكمل الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم في ريف اللاذقية الشمالي، محققين تقدماً جديداً بالسيطرة على رويسة قبب جنوب شرق برج القصب الاستراتيجي، والمشرفة على عقدة طرق في خان الجوز القريبة من أوتوستراد حلب - اللاذقية. تقدم

(الناضوك)



# واشنطن تحاول نسج تسوية على مقاس السعودية



يستعد التحالف السعودي إلى جولة مفاوضات أخرى غير واضحة المعالم (أف ب)

بمعنى أن تصبّ النتائج الميدانية في القنوات السياسية، كذلك فإن واشنطن رمت من المفاوضات إلى تشييد، وإن متأخر، لاستراتيجية الخروج من العدوان، يمكن تفعيلها عند الحاجة. ويستعد «التحالف» في المرحلة المقبلة للعمل على خطين متوازيين؛ الأول، الحشد والتجهيز والتدريب، استعداداً لجولات عسكرية في أكثر من جبهة. والثاني، الإعداد لجولة مفاوضات أخرى غير واضحة المعالم، في التاريخ والمكان وجدول الأعمال.

الكبار، وفكوا الحصار عن تعز». يفهم من ذلك أن واشنطن أرادت من المفاوضات إجراء اختبار للقدرة القتالية واختبار حالة الصمود الشعبي والسياسي للقيادة والجيش والشعب اليمنيين. وقد جاء اقتصر المفاوضات على «بندين غير رئيسيين» والإصرار عليهما، دليلاً على عدم جاهزية واشنطن وحلفائها لتسوية متوازنة خارج الوصاية السعودية. مفاوضات بيال هدفت إلى إقامة مسار سياسي ودبلوماسي مساوٍ للمسار العسكري والميداني،

الإيمنية. سبق أن فشلت القوات الإسرائيلية (المسلحة أميركياً) في عدوانها على لبنان في تموز عام 2006 وفي الحروب الثلاث اللاحقة على غزة، إضافة إلى العجز الأميركي عن مواجهة المقاومة العراقية من العراق وواشنطن إلى الانسحاب من العراق بصورة مخزبة. ولم يعد أمام دول «التحالف» والريادة الدوليين (واشنطن ولندن وغيرهما) مجالاً لإفقال الباب الدبلوماسي، أو الاستخفاف بالحرب والاسترخاء في علباء الإنكار؛ فموازن القوى على الأرض ظلت ثابتة لم تتغير، في وقت استنفدت فيه وسائل الجذب والإقناع والإغراء. كذلك، تدفع التحولات في الإقليم، المترابطة مثل حبات الخرز، عجلة المعادلات التي سوف تعكس ظلالها على عدوان هذه الدول على اليمن، وذلك بالتزامن مع تثبيت القوى المعادية لواشنطن والرياض.

قبل المفاوضات اليمنية الأخيرة في مدينة بيال السويسرية، عمدت الولايات المتحدة إلى الضغط على السعودية للانصياع للمسير في إجراء فتح قنوات سياسية والبدء بعملية دبلوماسية بواسطة الأمم المتحدة، معتبرة أن الوقت المعطى للحرب قد انتهى. على الأثر، انعقدت المفاوضات بين الأطراف اليمنية في سويسرا، حيث حضر الرعاة الدوليون في الفناء، وكانت الكلمة الأخيرة للسفير الأميركي ومفادها: «أطلقوا سراح المعتقلين الخمسة

إلا أن الحليف السعودي فشل في تحقيق أهدافه، وغرق في أوحال الميدان اليمني، فحساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، مع ما يعني ذلك من هزيمة دول «التحالف» وارتداد مفاعيلها على الخريطة الجيو استراتيجية للمنطقة. وسارعت واشنطن إلى ملء مستودعات السعودية بالسلاح والذخيرة، رغم صدور بعض الأصوات المحتجة من كتاب ومفكرين ومشرعين غربيين، كذلك أقدمت على فتح الأبواب الخلفية بالتواصل مع دول إقليمية نافذة في الصراع القائم في اليمن، وبحث معهم التوصل إلى حل سياسي.

لكنها في كل مرة كانت تضع سقوفاً غير قابلة للتنفيذ على الأرض، كذلك فإن المعادلة الميدانية لم تسمح لأي طرف إقليمي بالتصرف بالنيابة عن الدولة اليمنية، التي تصنّ دائماً على وقف العدوان مع تساهلها في ما يخص المعادلة الداخلية والقبول بالآخر على أساس الشراكة الوطنية. وتكمن مشكلة واشنطن في إيجاد معادلة للحليف السعودي تضمن وصايته على البلد بأكمله. جل ما قدم حتى الآن هو القبول بالمكونات الرئيسية في صنعاء، في إشارة إلى مكوثي «انصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، ولكن تحت سقف الوصاية السعودية.

التعزير الميداني السعودي واتساع رقعة الحرب لتتطال الأراضي السعودية لأول مرة منذ انشاء المملكة، ألحق ضرراً كبيراً بالسمعة الأميركية. كذلك، جعل سقوط منظومة السعودية التسلحجية على الحدود هيبته على المحك، لا سيما أن «الإعلام الحربي» اليمني استطاع تظهير صورة هذه المنظومة وهي تحترق على أيدي أفراد القوات اليمنية المسلحة بأسلحة قديمة وغير متكافئة.

واستطراداً، فإن السمعة السيئة لكفاءة السلاح الأميركي ليست الوحيدة على الحدود السعودية

يرجع ببطء المسار السياسي في اليمن، بمعظمه، إلى محاولات الولايات المتحدة لإيجاد مخرج للسعودية من العدوان يضمن وصايتها على اليمن. ورغم التعثر السعودي الأميركي في الميدان يوماً بعد يوم، فتحت المفاوضات الأخيرة، التي اختبرت خلالها واشنطن القدرة القتالية والصمود اليمنيين، قنوات سياسية يصبّ فيها المسار الميداني

## لقمان عبدالله

عبر تبنيها للعدوان السعودي على اليمن، توجت الولايات المتحدة سياسة قديمة قائمة على دعم السعودية للهيمنة بواسطتها على جزيرة العرب، مقابل تماهي الرياض مع المشروع الأميركي بالعمل على الوقوف في وجه دول محور المقاومة والممانعة. وشاركت واشنطن حليفاتها السعودية في العدوان على اليمن، مقدمة لها دعماً استخبارياً واسعاً. واستمرت في تحديث بنك الأهداف لها، وتزويد الطائرات الحربية بالوقود جواً، إضافة إلى عقود تسليحية غذت الأكبر عالمياً.

في الجانب السياسي، تولت واشنطن تحطيم المؤسسات الدولية، وتطويرها لتسهيل العدوان والتعمية على الجرائم والمجازر، والمساعدة على التدمير الممنهج للبنى التحتية لأفقر دولة في شبه الجزيرة العربية.

## تقرير

# عمليات نوعية خلف الحدود... ومواجهات «صديقة» في عدن

## صنعاء - علي جازر

في وقت عاد فيه طيران العدوان إلى المربع الأول عبر تجديد الغارات على أهداف بدأ بها عملياته ضد اليمن، واصل الجيش و«اللجان الشعبية» التقدم على أكثر من جبهة إلى جانب تنفيذ عمليات نوعية لها أثر كبير في المسار الميداني. في جبهة المناطق الحدودية السعودية، بعدما كانت قوات «التحالف» والمجموعات المسلحة تحاول في الأسابيع الماضية إحداث اختراق من جهة منفذ الطوال - حرض الحدودي بين جيزان السعودية ومحافظه حجة اليمنية غرباً، شهدت هذه الجبهة تقدماً كبيراً للجيش و«اللجان الشعبية».

ونفذ الجيش و«اللجان الشعبية» أمس عملية نوعية ضد قوات «التحالف» والمسلحين في منفذ الطوال - حرض. وجاءت العملية على شكل هجوم مفاجئ مسنود بقصف مدفعي وصاروخي على تجمع العدوان في المنفذ، أدت إلى مصرع عسكريين سعوديين ومرترقة، والسيطرة على مواقع كان «التحالف» قد استحدثها هناك. وأكد المصدر أن عملية التقدم أدت إلى السيطرة على مواقع سعودية خلف منطقة البليلة التابعة لمنطقة الطوال في جيزان.

وبعد أيام من سيطرة قوات الجيش و«اللجان الشعبية» على أجزاء واسعة في مدينة الخوبة في جيزان، واصلت القوة الصاروخية والمدفعية استهداف العديد من المواقع السعودية بعد الخوبة. وبحسب المصدر العسكري، قصفت وحدة الصواريخ أمس مواقع سعودية في

منطقة بيت كعب ومنطقة العطايا الشرقية والمصق في الداخل السعودي، كذلك استهدفت مدفعية الجيش و«اللجان الشعبية» مواقع جديدة جنوب الكبري في الخوبة وقائم زبيد.

وفي السياق نفسه، تقدمت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في جبهة نجران، حيث أفاد مصدر عسكري بأن الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنوا من فرض سيطرتهم الكاملة على معسكر السديس السعودي العسكري بعد عملية عسكرية نوعية أدت إلى مقتل عدد من العسكريين السعوديين وتدمير آليات مختلفة وتحقيق ضربات وإصابات مباشرة في صفوفهم، لافتاً إلى تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» خلال هذه العملية من إحكام المظلة على مدينة نجران، بعد طرد الجيش السعودي منه وتكبيده خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

ونفذ الجيش و«اللجان الشعبية» كميناً للقوات السعودية في منطقة الهجلة في نجران، أدى إلى تدمير ثلاث آليات سعودية في الكمين ومقتل معظم طاقمها.

بالتزامن استهدفت القوات اليمنية معسكر الشرفة بصليات من الصواريخ.

## حظر تجوال في عدن

من جهة أخرى، شهدت عدن، التي تعيش انهياراً أمنياً كاملاً، حظر تجوال أعلنته السلطات التابعة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إثر اشتباكات دامية بين القوات الموالية لهادي ومسلحين تابعين له «المقاومة» في

أكثر من مكان في عدن أدت إلى قتلى وجرحى ظلت جثثهم مرمية في شوارع المدينة لساعات، بينهم القائد الأمني الموالي لهادي عبد الخالق شائع.

وحذرت سلطات عدن المواطنين من المرور في بعض الطرق والأماكن مثل جولة «كالتكس» والطريق البحري وطريق معلا كباش - دكة ومبنى المحافظة والشارع الرئيسي، تحت مبرر «الحفاظ على أرواح المواطنين».

وفيما تحدت مصادر متطابقة عن أن هادي قام بزيارة خاطفة لميناء عدن الذي جرت الاشتباكات فيه أمس، أفاد مصدر محلي «الأخبار» بأن «القاعدة» تمكنت ليلة أول من أمس من السيطرة على جبل شمسان في المدينة.

وكان محافظ عدن، عيروس الزبيدي، المعين أخيراً من قبل هادي، قد أعلن أن المسلحين انسحبوا من الميناء والمناطق التي سيطروا عليها أمس وأن اتفاقاً جرى لتسليم المسلحين مطار عدن في وقت لاحق. وفي السياق نفسه، أكد المصدر أن الغرض من زيارة هادي لميناء عدن على متن مروحية، كان تغطية لما حصل يوم أمس، لافتاً إلى أن سيطرة «القاعدة» على عدن لا يمكن تغطيتها بزيارة شكلية تجعل الصراع يبدو كما لو كان اعتيادياً.

ووفقاً للمصدر، خرجت تعزيزات عسكرية يوم أمس من قاعدة العند مؤلفة من قوة بشرية وخمسة عشر طقماً وأربع سيارات «هيلوكس» متجهة إلى معسكر لبويزة في منطقة كرش حيث تدور الاشتباكات بين الجيش و«اللجان» من جهة، وبين قوات الغزو والمرترقة من جهة أخرى. وأكد المصدر أن «القاعدة» احتجز عدداً من تلك

على  
الخلاف

## تركيا تخذل «الخليف الاستراتيجي»: ضد إعدام النمر... والاعتقال مع إيران

هي الحرب ضد إيران، أخرجتها السعودية إلى العلن. بعدما بقيت لعمود تجري بالوكالة. إجراءات عقابية إنها تكشف عن ضعف الرياض، التي لم تستطع. في أوج تحشيدها. سوى أن تطوع البحرين والسودان

## تحشيد سعودي لا يتلقفه سوى البحرين والسودان

بدا واضحاً أمس أن السعودية، التي أوغلت في ممارسة الكيدية في وجه إيران، انتقلت في حربها المضمره ضد الأخيرة إلى مرحلة العلانية، بقطع العلاقات، في خطوة أتبعها بتحشيد غير مسبوق للحلفاء للحدو حذوها، لم تفلح إلا في إخضاع البحرين والسودان الواقعتين تحت الهيمنة السعودية. فيما أبدت الإمارات حداً أدنى من المسايرة، من خلال خفض التمثيل الدبلوماسي الإيراني لديها، خصوصاً أن مصالحها الاقتصادية والتجارية مع إيران تمنعها من رفع سقف تجاوبها مع السعار السعودي. لكن الضربة الأشد جاءت من أنقرة، التي أسست والرياض قبل أيام مجلساً أعلى للتعاون الاستراتيجي. لم تكتف تركيا بإدانة إعدام نمر النمر، بل دفعت موقفها إلى وضع السعودية مع طهران في نفس خانة «الأصدقاء» الذين لا تريدهم أن «يقتلوا»، وذلك في موقف تراقف مع

بدا واضحاً أمس أن السعودية، التي أوغلت في ممارسة الكيدية في وجه إيران، انتقلت في حربها المضمره ضد الأخيرة إلى مرحلة العلانية، بقطع العلاقات، في خطوة أتبعها بتحشيد غير مسبوق للحلفاء للحدو حذوها، لم تفلح إلا في إخضاع البحرين والسودان الواقعتين تحت الهيمنة السعودية. فيما أبدت الإمارات حداً أدنى من المسايرة، من خلال خفض التمثيل الدبلوماسي الإيراني لديها، خصوصاً أن مصالحها الاقتصادية والتجارية مع إيران تمنعها من رفع سقف تجاوبها مع السعار السعودي. لكن الضربة الأشد جاءت من أنقرة، التي أسست والرياض قبل أيام مجلساً أعلى للتعاون الاستراتيجي. لم تكتف تركيا بإدانة إعدام نمر النمر، بل دفعت موقفها إلى وضع السعودية مع طهران في نفس خانة «الأصدقاء» الذين لا تريدهم أن «يقتلوا»، وذلك في موقف تراقف مع



قام الجبير بترداد الأقاويل ذاتها التي تندرج في إطار صناعة السعودية للحدث (الاخبار)

الإقليمية وفقدان وهج النفوذ السعودي في المنطقة، إلى التخطئ يميناً ويساراً. ولكن مع ما تحمله القرعة السعودية الأخيرة من فراغ على مستوى التأثير الظرفي، هي أيضاً تنطوي على آثار سيئة وأذية غير مباشرة، حاول حلفاء آخرون،

سياسة الرياض الحالية، ويدركون أنه ما إن تخطو إحدى خطواتها المتهوره، عليهم أن يلجؤوا إلى مداراتها، أخذين في الاعتبار القيادة الشابة الجديدة، والخلافات على السلطة ضمن العائلة الحاكمة والتي تؤدي، إضافة إلى الظروف

بدا استحقاق يوم أمس إشارة أخرى إلى أن السياسة السعودية، الممارسة منذ أقل من عام، لا تبدو مقنعة، بما يكفي، بالنسبة إلى أقرب الحلفاء، فرود الفعل الصادرة عنهم لم ترق إلى مستوى الضجيج الذي أحدثته السعودية. هم يعرفون خفايا

## دبلوماسية إيران أمام سحب السفراء: «ذهبوا لوحدهم ويعودون لوحدهم»

بسنوات، عاد الجميع إلى إيران، بصمت، من دون أن تسهل طهران ذلك، من بينهم بريطانيا التي حضر وزير خارجيتها فيليب هاموند شخصياً لافتتاح سفارة بلاده. اليوم، سحب عدد من الدول سفراءه من إيران، بفعل الأزمة مع المملكة العربية السعودية، وقطعت الرياض العلاقات التجارية مع طهران. علاقات تجارية من جانب واحد، كانت طهران هي المصدر، فيما السورادات من المملكة كانت شبه معدومة، إلا ما يتعلق بالترانزيت، ذلك أن السفارة السعودية كانت تعمل في إيران كمكتب سياحي لإصدار تأشيرات الحج، بينما اختصر عمل الكادر الدبلوماسي السعودي على تلبية الدعوات الاحتفالية للبعثات الدبلوماسية، إذ إنه لم يكن مرجحاً به في أي من المجالس السياسية الإيرانية أو النشاطات المحلية. في قراءة موجزة لرد الفعل السعودي، يظهر أن بعض حلفاء المملكة من الدول الكبرى اتصلوا بوزارة الخارجية الإيرانية لاحتواء الأمر، لإدراكهم ضرورة الحديث إلى عاقل في الأزمة الراهنة. طهران ليست في وارد التصعيد المباشر، كما تقول، ولن تنجر إلى اللعب خارج ملعبها، فهي التي استطاعت مواجهة ست دول على الطاولة النووية، وخرجت متعادلة معها إن لم تكن منتصرة، وتجربتها الدبلوماسية تقول: «ذهبوا لوحدهم، وسيعودون لوحدهم».

لتعيدهم إليها بعد مدة. عام 1997، أصدرت محكمة ألمانية حكماً يتهم مسؤولين إيرانيين بالضلوع في حادثة «ميكونوس»، التي قتل فيها عدد من المعارضين الأكراد. أيضاً، سحبت الدول الأوروبية سفراءها من إيران، في محاولة لخلق عزلة دولية عليها، ليعلق المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي على الأمر، بالقول: «لقد ذهبوا من تلقاء أنفسهم، وسيعودون من تلقاء أنفسهم». عام 2011، اقتحم متظاهرون السفارة البريطانية اعتراضاً على السياسات

العسكري في سوريا، وتحميل السعودية مسؤولية هذه الدماء بفعل دعمها للجماعات التكفيرية في سوريا، التي هاجمت أيضاً مبنى السفارة الإيرانية في بيروت. عوامل عدة اجتمعت لتسبب الانفجار الشعبي الإيراني في وجه الرياض، ما دفع بحكومة آل سعود إلى اتخاذ حادثة اقتحام السفارة ذريعة لشن هجوم على إيران، وقطع العلاقات الدبلوماسية معها، وما تبع ذلك من محاولات لاستقطاب أكبر عدد ممكن من التضامن معها لتحويل الجأذ إلى ضحية. سحب السفير السعودي من طهران والدعوات الخفية للتضامن مع الرياض، واستجابة بعض الدول بسحب سفرائها أو خفض تمثيلها الدبلوماسي، لن تدفع الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الاعتذار. عبر عمر الثورة، شهدت طهران انسحابات دبلوماسية بالجملة، كانت تهدف إلى الضغط على الحكم لتقديم تنازلات أو التراجع عن مواقف أطلقتها. وفي سرد سريع للعلاقات الدبلوماسية الإيرانية مع الخارج، يتضح أن كافة الأزمات الدبلوماسية عادت إلى طبيعتها، بفعل تراجع الدول التي سحبت سفرائها. في أوائل عام 1989، أصدر الإمام الخميني فتوى بالردة على الهندي سلمان رشدي، صاحب كتاب «آيات شيطانية»، الذي تعرض فيه للإسلام وللقرآن، فقامت جميع الدول الأوروبية بسحب سفرائها من إيران،

## طهران - حسن حيدر

مع انطلاق الثورة الإسلامية في إيران، اقتحم متظاهرون غاضبون مبنى السفارة الإسرائيلية، وسط العاصمة طهران، ورفعوا العالم الفلسطيني. هرب الدبلوماسيون الإسرائيليون، بمساعدة أميركية وبعض الدول الأوروبية، ثم اقتحمت السفارة الأميركية، وشهدت البلاد أزمة رهائن قطعت، على إثرها، العلاقات مع الولايات المتحدة حتى يومنا هذا. السفارة البريطانية، أيضاً، كانت عرضة لهجوم من قبل محتجين على سياسات لندن، عام 2011، بفعل الغضب الشعبي على ما وُصف بالدور التجسسي والتحريضي للسفارة البريطانية في الأحداث التي أعقبت الانتخابات الرئاسية، عام 2009. عاد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ليفتح سفارة بلاده، فور الإعلان عن الاتفاق النووي. بداية عام 2016، تم اقتحام مبنى السفارة السعودية، بعد تنفيذ حكم الإعدام برجل الدين السعودي الشيخ نمر باقر النمر، في ظل تنامي الغضب الشعبي تجاه المملكة العربية السعودية، بعد حادثة الحجاج في منى وتحميل الشارع الإيراني حكومة الرياض مسؤولية خفض أسعار النفط وانعكاسه على الوضع الاقتصادي الإيراني، مضافاً إليه تشييع طهران لعشرات الشهداء ممن سقطوا خلال الدور الاستشاري

لإيران تجربة قديمة مع سحب الدول لسفرائها منها. الأمثلة كثيرة، ويمكن القول إن أشهرها اقتحام السفارة الأميركية وما تبعها. ولكن في وجه هذه الحادثة وغيرها، كان التعامل الإيراني مبنياً على مبدأ «ذهبوا لوحدهم ويعودون لوحدهم»



حلفاء المملكة  
اتصلوا بطهران  
لإدراكهم ضرورة  
الحديث إلى عاقل

البريطانية تجاه بلدهم، فأعلن الاتحاد الأوروبي عن اجتماع طارئ لبحث سحب السفراء من إيران. حينها، لم تستجب كافة الدول لدعوة سحب السفراء، فيما قامت كل من فرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا وألمانيا بسحب سفرائها. بعدها

## ربقة الإسلام ورقبة النمر

علي الديري\*

سألتني الصديقة الصحافية رشا أبي حيدر بعد ساعات من إعدام الشيخ النمر، بت أشك في القرآن، أريد أن أعرف هل هناك آية تأمّر بقطع الرأس؟ قلت لها لا، لكن الأمر لا يحتاج إلى آية، أن يُعدم النمر بقطع الرأس أو رمياً بالرصاص، يحتاج ليس إلى الآية بل يحتاج إلى هيئة كبار العلماء يقولون كما جاء في بيان وزارة الداخلية السعودية «إن هذه البلاد التي اتخذت من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم- منذ قيامها دستوراً ومنهاجاً لها، لن تتوانى عن ردع كل من يهدد أمنها».

ليس هناك دستور لا عقدي ولا منحة ولا أي شكل من أشكال المنظومات القانونية الحديثة، لذلك لم نجد في بيان الداخلية أي إشارة لمادة قانونية أو وثيقة، هناك شريعة مترعة بالشيء ونقيضه، تغرف منها هيئة كبار العلماء الشرعية وتكيفه وفق ما يريد ولي الأمر.

ما الشرعية التي تستند إليها «هيئة كبار العلماء السعودية»؟

هيئة كبار العلماء هي هيئة دينية حكومية تأسست عام 1971 وتضم لجنة محدودة من الشخصيات الدينية، يعيّنون بأمر ملكي، ورئيسها هو مفتي الديار السعودية، ولا تزال الرئاسة وفقاً على ذرية محمد بن عبد الوهاب، كما الملك وقف على ذرية بن سعود. هناك مبريات أنتجتها سلطات سياسية طوال تاريخنا المبتلى بالقتل والدم، سلطات تعد نفسها الحديثة باسم الجماعة والأمر والأمة ومعارضتها تفريق للجماعة وعاقبتها دوماً السيف والرقبة، باسم هذه الشرعية تتحدث «هيئة كبار العلماء السعودية» هكذا: «من فارق الجماعة شبراً فكانما خلع ربقة الإسلام من عنقه» هكذا تشرعن لأي معارضة ضدها فتصفها بأنها خلع لربقة الإسلام «عقد الإسلام»، وكى

مثل تركيا، تلقفها بإعلان المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان كورتولموش أن بلاده «لا يمكنها تأييد تنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ نمر النمر، لأن إنقرة تعارض هذه العقوبة»، مؤكداً أن هذا الإعدام «لا يساعد على تحقيق السلام في المنطقة». كورتولموش أضاف: «لكن تربطنا صداقة بالسعودية وإيران، ولا نريد لهما أن تقتتلا، لأن هذا هو آخر شيء نحتاجه المنطقة».

تفاوت ردود حلفاء السعودية، قد يسهم في إخراجها عن طورها، بالتوازي مع الصمت الإيراني المدوّي. الولايات المتحدة من جهتها، أكملت في سياسة النأي بالنفس المتبعة منذ بدء العدوان على اليمن، بالتوازي مع دعوات خجولة إلى تهدئة التوتر، وذلك فيما عرضت موسكو استعدادها للقيام ب«وساطة» من أجل حل الأزمة. فقد أعلن البيت الأبيض أن الولايات المتحدة حذرت في الأونة الأخيرة السعودية من عمليات الإعدام وعبرت بشكل متكرر عن قلقها إزاء وضع حقوق الإنسان في السعودية، فيما كشف دبلوماسي أميركي عن أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اتصل بنظيره السعودي والإيراني ودعاها إلى الهدوء. في المقابل، أعلن مصدر دبلوماسي روسي أن بلاده «مستعدة لاستضافة محادثات بين وزيرى خارجية إيران محمد جواد ظريف، والسعودية عادل الجبير»، وقال: «إذا أبدى شركاؤنا، السعودية وإيران، استعدادهم ورغبتهم، فإن مبادراتنا تبقى مطروحة على الطاولة».

وفي القاهرة، أفاد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد بن حلي عن اجتماع طارئ لوزراء الخارجية، الأحد، بهدف «إدانة انتهاكات إيران لحرمة سفارة السعودية في طهران وتصلبها في مشهد»، إضافة إلى «إدانة التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية».

كذلك دعت فرنسا إلى «وقف تصعيد التوتر بين السعودية وإيران، بحسب تصريحات للمتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول، الذي اعتبر أن «تميز فرنسا هو قدرتها على الحوار مع الجميع، وقد ذكر وزير الخارجية (لوران فابيوس) بالرغبة في وقف التصعيد». كذلك، دعت برلين عبر المتحدث باسم المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل، ستيفن سبيرت، إلى بذل كل ما في وسعها «لاستئناف علاقاتهما».

وفي الأمم المتحدة، صرح ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام، بان كي مون، بأن الأخير أبلغ وزير الخارجية السعودية عادل الجبير أن قرار الرياض قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران مقلق للغاية. وقال دوجاريك، للصحافيين: «جسد الأمين العام القول إن الهجوم على السفارة السعودية في طهران مستنكر»، لكنه أضاف أن «إعلان قطع العلاقات الدبلوماسية السعودية مع طهران أمر مقلق للغاية».

وأشار دوجاريك إلى أن بان تحدث هاتفياً مع الجبير، كما فعل مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف يوم الأحد. وقال المتحدث «الأمين العام حث وزيرى الخارجية على تجنب أي أفعال قد تفاقم الوضع أكثر بين البلدين وفي المنطقة عموماً».

(الأخبار)

تحافظ على ربقة الإسلام وبيضته، فليس هناك غير سيف ولي الأمر «فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع؛ فاضربوه بالسيف كائناً من كان».

ما يهدد استفراد «ولي الأمر» بالسلطة يفسر بأنه خروج على «التوحيد» و«خلع لربقة الإسلام». لقد وضع التوحيد كآلية ضبط سياسي ضد رقاب القبائل والجماعات غير المنضبطة ضمن أمر السلطة، وبهذا الضبط جرى إخضاع الجزيرة العربية. أسس محمد بن عبد الوهاب هذه الشرعية، شرعية التوحيد المتوحش، القائم على حد سيف آل سعود وصيغة عقائدية سلفية ضيقة. وغدت هذه الشرعية منهج عمل منذ لحظة تحول اتفاق الدرعية إلى وثيقة سياسية، في رسائله إلى القبائل والمناطق. كانت الدعوة إلى الإسلام تجري باسم هذه الشرعية، على سبيل المثال رسالته إلى قاضي الشافعية، مرجع الشافعية

أسس محمد بن عبد الوهاب شرعية التوحيد المتوحش

مفتي الديار السعودية هو من ذرية محمد بن عبد الوهاب (الأخبار)



وتعد غزوات ذوي الإسلام» يعطي فكرة قاطعة لهذه الشرعية. الحال هو حال الإمام محمد بن عبد الوهاب وأفكاره عن التوحيد، و«غزوات ذوي الإسلام» هي معارك جيش الدولة السعودية، فالتاريخ مكتوب من زاوية هذه الشرعية، جيش الدرعية هو جيش المسلمين، وبقية القبائل السنية (غالباً) التي يقاتلها جيش المسلمين في نجد وخارج نجد لاحقاً، هم الكفار. مفردات معجم تاريخ ابن غنام، هي: جيش المسلمين، الغزو، الغنائم، السبايا، الشرك التوحيد، الكفر، الفتح، وهو المعجم التكميري الذي ما زال فاعلاً في خطاب الدولة وخطاب الجماعات التي تمثلها أو التي ولدت من صلبها.

إن وفاء آل سعود لميثاق الدرعية (1744) يجد ترجمته في العمل بهذه الشرعية، وقد عملت السعودية بإعدامها للشيخ النمر، بأصلها الذي قامت عليه، ظلت وفيه لهذا الأصل لا تخف منه، تجد شرعيتها فيه وأمنها وأمانها بالتمسك به، إنه التوحيد الوهابي المتوحش. سكه لها محمد عبد الوهاب في كتابه «التوحيد» وكأنه عملتها التي يقوم عليها اقتصادها في كسب ولاءات الجماعات. لقد قلت الاقتصاد وفي ذهني كتاب «الاقتصاد في الاعتقاد» وهو أشهر كتب العقيدة في تراثنا، العقيدة التي سكتها من قبل الدولة السلجوقية وحذت به أعداءها العقائديين والسياسيين. اقتصاد الدولة السعودية يقوم على عملة هذا التوحيد ووجه هذه العملة الثاني هو التكفير، وكان محمد بن عبد الوهاب يرسل رسائله عبر بريد الدولة السعودية الأولى: أدعوكم أن يشرح الله قلبكم لإسلام هذا التوحيد الذي فتحه الله علي. وما زال هذا البريد يرسل دعائه في كل مكان في العالم ليؤسسوا «روضة الأفكار والأفهام الوهابية».

\* كاتب وباحث من البحرين

## آل سعود لـ «الجهاديين»: بورك «جهادكم» في غير ديارنا

نور ايوب

شقت الإعدامات الأخيرة في السعودية صفوف «الجهاديين»، من جهة، وأحدثت صدعاً بينهم وبين «مشايخ البلاط» في السعودية، من جهة أخرى. صدعٌ دقيق جداً، ولكنه مبنئ على الإشادة على إعدام الشيخ نمر النمر، وعلى «غيرة الدين» عند آل سعود، وحمائيتهم لـ «أهل السنة والجماعة»، و«بلاد الحرمين»، من الهجمة «الصفوية»، وما يتبعها من منظومات لفظية رنانة، لا يمكن الهروب منها، لإحاطتها بمختلف وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

مفتي آل سعود، ورئيس هيئة «كبار العلماء»، عبد العزيز آل الشيخ، أكد أن «تنفيذ الأحكام الشرعية في 47 من الجناة الإرهابيين، هي رحمة للعباد ومصالحة لهم، وكف للشرك عنهم، ومنع للفوضى في صفوفهم»، مشيراً إلى أنها «استندت إلى كتاب الله وسنة رسوله». لا مشكلة بين الطرفين، الموقف ذاته، وأحياناً تبادل أدوار، بين «الجهاديين» وآل سعود. الطرفان يؤديان ذات المهمة، إقصاء المعادي للتكفير، ولكن بحسب الساحة، وخصوصيتها، التي باتت، اليوم، مفتوحة دون حدود، من أفغانستان،

إلى العراق وسوريا، وصولاً إلى اليمن. النمر ومن معه، كانوا جزءاً ممن أعدموا، فالبقية هم من أبناء أسامة بن لادن، «قاعديون». البناء المشترك، ذو الأساسات المتينة، بين آل سعود و«الجهاديين»، تشبقت بعض جدرانها. ليس الأمر جلاً، لم يتجاوز إطار العتب الكلامي بين الطرفين الساحة الافتراضية. في السر الطرفان متفقان لأبعد الحدود، أما في العلن فالهجوم «اللفظي»، واجبت لـ «درء الشبهة»، وذلك لمصلحة «الجهاد»، الذي هو واقع في سبيل «ولي الأمر»، السعودي.

أبرز وجوه التنظير الجهادي، استاذ أبو مصعب الزرقاوي، الأردني أبو محمد المقدسي، اعتبر أن فتاوى مشايخ البلاط، هي «داعشية، فهم من ينتج الغلو ويصنع التطرف»، «عقب المقدسي»، ومن تبعه، كان لإعدام «القاعديين»، وأبرزهم القيادي السعودي فارس آل شويل، المنظر الأول لأفكار التنظيم في بلاد الحجاز، حيث كتب بحثاً بعنوان «الباحث عن حكم قتل أفراد المباحث»، مجيزاً قتل أفراد المباحث السعودية، وغيرها.

آل شويل، المعتقل في سجون آل سعود منذ عام 2004، والذي أعدم صباح السبت الماضي، أعاد بمقتله «تكفير» منظري الجهاد، لحكام آل سعود. «التكفير اللفظي»، جاء على لسان العديد منهم، كأبو قتادة الفلسطيني، والمصريين هاني السباعي، وطارق عبد الحليم، و«القاعديين» علي بن حمد العرجاني (أبو حسن الكويتي، قيادي سابق في «جبهة النصرة»)،

العراقي أبو مارية القحطاني (قيادي سابق أيضاً). تغريدات هؤلاء انتشرت على موقع «تويتتر»، تحت هاشتاغ #الإعدامات الداخلية. أما السعودي، عبد المحسن، القاضي العام لـ «جيش الفتح»، في سوريا، فقد أثنى على «إهلاك اللعين نمر

السبت الماضي، أعاد بمقتله «تكفير» منظري الجهاد، لحكام آل سعود. «التكفير اللفظي»، جاء على لسان العديد منهم، كأبو قتادة الفلسطيني، والمصريين هاني السباعي، وطارق عبد الحليم، و«القاعديين» علي بن حمد العرجاني (أبو حسن الكويتي، قيادي سابق في «جبهة النصرة»)،

يستطيع آل سعود و«الجهاديون» التعايش بالفة، فساحات الجهاد عديدة

العراقي أبو مارية القحطاني (قيادي سابق أيضاً). تغريدات هؤلاء انتشرت على موقع «تويتتر»، تحت هاشتاغ #الإعدامات الداخلية. أما السعودي، عبد المحسن، القاضي العام لـ «جيش الفتح»، في سوريا، فقد أثنى على «إهلاك اللعين نمر

النمر رأس الكفر الراضي»، لكنه سأل المؤسسة الدينية التي ينتمي إليها والده محمد، كيف «نمت الإعدامات بفتوى شرعية؟ ولم لم يحاكموهم علناً ليشهد الناس على استحقاتهم القتل».

أنصار قطبي «الجهاد»، من «القاعدة» و«داعش»، اختلفوا على تبعية آل شويل، بين مباح لزعيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، أو «خليفة داعش»، أبو بكر البغدادي. وشهدت حسابات الطرفين، أخذاً ورداً، حول ذلك. وأوصى أحد «القاعديين»، أن «إعملو بوصية... آل شويل، فحتى الممات كان مباحياً للظواهري وليس للبغدادي كما يروجه أنصار الدولة الإسلامية».

آل سعود و«الجهاديون»، بأقطابهم، يتعايشون بالفة وود، القواسم كثيرة، وساحات الجهاد عديدة أيضاً. فحكام نجد يجذبون توجيه بوصلة «الجهاد» نحو أي قبلة في العالم، إلا أن حدوده تنتهي عند الجوف شمالاً ونجران جنوباً، وما بين المشرق والمغرب، يد «ولي الأمر» هي «الطولي» في غير ديار آل سعود «الجهاد» حائل وواجب، وفيه محرم. أما الصدح بالحق، كما النمر، فحتمية الذبح. فدين النمر الراض للظلم، غير دين آل سعود، الحاكم باسم الله، ظلماً.

## فلسطين

## تدمير وإغلاق، منزليين وعملية طعن في القدس

افتتحت إسرائيل يوماً عدوانياً جديداً على الفلسطينيين، أمس، بتدميرها منزلاً شرقياً للقدس المحتلة، وإغلاقه، آخر بصب الإسمنت داخله، في المنطقة نفسها، في اليوم نفسه، أعيد اعتقال الشيخ خضر عدنان على حاجز قريب رام الله، فيما لا تزال العمليات الفردية والبحث عن منفذي بعضها مستمرة

وسط حماية مئات من أفراد شرطة العدو الإسرائيلي، وبعد إبعاد الفلسطينيين بالقوة في القدس المحتلة، أقدمت القوات الإسرائيلية على تدمير منزل الشهيد بهاء عليان، الواقع في الطابق الثاني من مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق، في مدينة القدس المحتلة. وكان عليان، في الثالث عشر من تشرين الأول الماضي، قد نفذ عملية مشتركة في حافلة إسرائيلية في القدس مع الأسير بلال غانم، وأقدم الاثنان على إطلاق نار وطعن إسرائيليين في الحافلة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة مستوطنين.

كذلك صب الجيش الإسرائيلي الإسمنت على أبواب ونوافذ منزل عائلة الشهيد علاء أبو جمل في حي جبل المكبر في القدس، ما يمنع عائلته من دخول المنزل من كل المنافذ ويجعله

غير قابل للسكن. وكان الشهيد أبو جمل قد صدم في 13 تشرين الأول أشخاصاً بالقرب من موقف للحافلات في القدس بسيارته، قبل أن يترجل منها ويهاجمهم بسكين، ما أدى إلى مقتل حاخام إسرائيلي، ثم قتل بدوره برصاص شرطة العدو. وعلاء (33 عاماً) هو ابن عم الشهيد غسان وعدي أبو جمل، اللذين نفذوا في 18 تشرين الثاني 2014 هجوماً على كنيس يهودي في حي هار نوف غربي القدس، ما أدى إلى مقتل مستوطنين، هم أربعة حاخامات وشرطي.

ووفق الأمم المتحدة، هدمت إسرائيل 19 منزلاً لعائلات وجيران منفذي الهجمات الفلسطينية العام الماضي، ومنذ بداية تشرين الأول الماضي، استشهد 144 فلسطينياً إلى جانب آلاف الإصابات، مقابل مقتل 22

إسرائيلياً وأميركي وإيرتري. ويوم أمس، أعلنت مصادر إعلامية إسرائيلية إصابة إسرائيليين اثنين في عملية طعن في القدس. وقالت القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي (رسمية)، في خبر، إن «إسرائيليين اثنين أصيبا في عملية طعن في مدينة القدس، وتم تحديد منفذ العملية»، من دون أن تذكر تفاصيل إضافية عن هوية المنفذ الذي يبدو أنه أصيب خلال إطلاق النار عليه بجراح خطيرة. كذلك قالت قوات العدو إنها استطاعت أمس اعتقال شاب فلسطيني «بعد العثور على سكين بحوزته»، ناقلة أنه جرى تحويله للتحقيق لدى «المخابرات الإسرائيلية». وأشار موقع «واللا» إلى أن عملية الاعتقال جرت جنوب نابلس بالقرب من حوارة، عندما نفذت عمليات تفتيش للمواطنين

الفلسطينيين. في هذا الوقت، قالت القناة العاشرة الإسرائيلية إنه لا يزال البحث جارياً عن «قناص الخليل» الذي استهدف أول من أمس جندياً إسرائيلياً في الخليل، كذلك يجري البحث بالتوازي عن منفذ عملية تل أبيب قبل ثلاثة أيام، الشاب نشأت ملحم (29 عاماً)، الذي قتل في عملياته إسرائيليين اثنان.

في قضية أخرى، أعاد العدو، أمس، اعتقال الأسير المحرر والقيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» خضر عدنان، على «حاجز عسكري مفاجئ»، بالقرب من بلدة سلواد قرب مدينة رام الله، وسط الضفة، بعدما كان مشاركاً في تادية واجب عزاء في ثلاثة شهداء هناك. وبعد ساعات، أطلق سراح عدنان وعاد إلى بيته. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## تقرير

## حصار سيناء... وجهها الدامي

## عمليات اغتيال لضباط وقضاة وتفجيرات انتحارية ونزوح للأهالي

باتت شبه جزيرة سيناء تختصرها فعلاً «ولاية سيناء». أخبار القتل والختف وبيانات التهديد هي الغالبة، وعود التنمية أقل من أن يبحث فيها، لأنها تتبخر سريعاً كما سرعة وسرية زيارة عبد الفتاح السيسي «اليتيمة» للعريش

## سيناء - زياد سلامة

شهد عام 2015 تصاعداً في أعمال العنف التي شهدتها شبه جزيرة سيناء، من حيث الكم والكيف، فمع تزايد عدد الهجمات التي شنها مسلحون، برزت عمليات يمكن وصفها بالنوعية، مثل اغتيال المدير العام للأحوال المدنية، والأمين العام لحزب «النور» في شمال سيناء، وإسقاط طائرة الركاب الروسية وسط سيناء.

وبرغم امتداد رقعة العنف، شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً، في عدة محافظات مصرية، بقيت شبه جزيرة سيناء البؤرة الأكثر اشتعالاً والعنوان الأبرز في أخبار التفجيرات والهجمات ضد قوات الأمن والقضاة والأجانب.

وغالباً يبنى تنظيم «ولاية سيناء»، الذي كان يسمى «جماعة أنصار بيت المقدس» قبل مبايعة «داعش» في نهاية 2014، الهجمات التي تستهدف في المقام الأول عناصر القوات المسلحة والشرطة.

في 26 كانون الثاني من العام الماضي، أعلنت «الولاية»، مسؤوليتها عن سلسلة من الهجمات على الشرطة والجيش، وقالت إنها نجحت في «إسقاط مروحية عسكرية بصاروخ أرض-جو وقتل طاقمها الكامل في المنطقة حول مدينة الشيخ زويد»، قرب الحدود مع قطاع غزة. وفي وقت سابق من صباح ذلك اليوم، هاجم ملثمون يستقلون سيارات دفع رباعي حافلة تقل جنوداً في سيناء، ما أدى إلى مصرع ما لا يقل عن ثلاثة. لكن الجيش رد في الثالث من شباط التالي، في هجمة وصف بأنها «أكبر عملية من الجيش

المصري ضد المتشددين في سيناء»، فقتل 30 منهم، كذلك أصيب العشرات في سلسلة من الغارات الجوية. عموماً، بلغ عدد الهجمات في سيناء قرابة 63 تنوعت بين استهداف قوات الجيش والشرطة، إلى استهداف القضاة، واستهداف قوات حفظ السلام وسط سيناء، وأخيراً استهداف طائرة الركاب الروسية «إيرباص 320» التي راح ضحيتها 224 قتيلاً تحمل غالبيتهم الجنسية الروسية. أبرز الهجمات خلال 2015

في 11 كانون الأول، اختطف مسلحون مجهولون، أيمن الدسوقي، وهو ضابط شرطة في قوات أمن الموانئ في سيناء، ثم أعلنوا قتله لاحقاً. وفي 29 من الشهر نفسه، استهدفت ثلاثة تفجيرات متزامنة مفار أمنية وعسكرية في العريش، أدت إلى سقوط 20 قتيلاً و36 مصاباً.

في 10 آذار، قتل عسكري ومدني وأصيب 45 آخرون في هجومين انتحاريين منفصلين بمحافظة سيناء. في الثاني من نيسان، قتل خمسة

عسكريين من عناصر التأمين وأصيب آخرون في هجمات متزامنة على ثلاث نقاط تفتيش، شمالي سيناء. وفي الثاني عشر من ذلك الشهر، أيضاً، قتل 13 عنصراً من الشرطة والجيش، في ثلاث هجمات على مفار ونقاط تفتيش أمنية في شمال سيناء.

في 16 أيار، قتل ثلاثة من وكلاء النائب العام المصري، إثر استهداف مجهولين حافلة كانت تقلهم في العريش.

في الأول من تموز، قتل 17 عنصراً من الجيش، بينهم أربعة ضباط، في عدة هجمات استهدفت عدداً من نقاط التفتيش، واحترق زورق تابع للجيش، إثر تبادل لإطلاق النار مع مسلحين على سواحل البحر الأبيض المتوسط قبالة مدينة رفح.

في 20 أيلول، قتل ضابط أمن برتبة عميد، يدعى أحمد عسكر، وهو من قوة «قطاع مصلحة الأحوال المدنية» في العريش.

في 24 تشرين الأول، قتل أمين حزب «النور» السلفي، مصطفى عبد الرحمن، وكان مرشحاً لانتخابات مجلس النواب، برصاص مسلحين في شمال سيناء.

الحدث الأبرز كان في 31 تشرين الأول، عندما أسقطت طائرة ركاب روسية على متنها 224 شخصاً، قتلوا جميعاً، وتبنى «ولاية سيناء»، العملية.

في 4 تشرين الثاني، قتل أربعة أشخاص في استهداف سيارة مفخخة لنادي ضباط الشرطة في العريش. وفي الثاني عشر من الشهر نفسه، سقط سبعة قتلى بينهم قاضيان، في استهداف فندق مخصص لإقامة القضاة المشرفين على الانتخابات البرلمانية في العريش. كذلك شهد 2015 مقتل ضابط أمن برتبة لواء، يدعى خالد عثمان، من قوة «قطاع الأمن المركزي»، في العريش، خلال اشتباكات مع مسلحين.

على المستوى الإنساني، شهدت مناطق جنوب الشيخ زويد نزوح الأهالي من منازلهم ليلاً بعد قصفهم بعشوائية عبر الطيران الحربي، ومنذ الرابع من تموز يقيم هؤلاء في بيوت من سعف النخيل وأغصان الأشجار، في ظروف إنسانية صعبة وقاسية، في مناطق غرب العريش.



جندي أميركي من قوات حفظ السلام الدولية في سيناء

بلغ عدد الهجمات في سيناء قرابة 63 عملية متنوعة

الآمال العظيمة قد تؤدي إلى إحباطات عظيمة... هكذا يمكن تلخيص العام المنصرم، آمال عظيمة في عام مختلف على كل المستويات في مصر، فإذا بإحباطات تسيطر على أكثر المتفائلين، واقربهم من السلطة، لدرجة جعلت من كان يدافع مستهيناً عن النظام بالأمس، لا يجد حرجاً في ان يعلن اعتراضه على بعض ما فعله او يفعله اليوم

للغاز الطبيعي» في المياه الإقليمية المصرية، أطلق عليه اسم «شروق»، وتوقعت الشركة ووزارة البترول المصرية أن يضع هذا الكشف البلاد على لأثحة إحدى أبرز الدول المصدرة للغاز. كالعادة انشغل المسؤولون المصريون وبرامج «التوك شو» في رصد فوائده الكشف الجديد. ولمرة واحدة توقف الحديث عن الكشف، ولم يعد يذكر أحد عنه أي شيء.

على الصعيد السياسي، وقبل أقل من شهر على الحدث الأبرز، وهو الانتخابات البرلمانية، أقيمت أو استقال رئيس الحكومة إبراهيم محلب، وكلف وزير البترول في الحكومة المستقيلة شريف إسماعيل تأليف الحكومة مجدداً. القصة في العلق كانت القبض على وزير الزراعة في حكومة محلب، صلاح هلال، في قضية رشوة، بعد دقائق من إجباره على الاستقالة من منصبه.

وبغض النظر عن أسباب كثيرة لتغيير الحكومة، عين محلب مستشاراً للرئيس لشؤون المشروعات الكبرى، فيما يبدو أن الحكومة الحالية ستستمر برغم انتخاب البرلمان، الذي أنهى معه السؤال عن استكمال «خريطة الطريق»، وفتح مروحة أخرى من الأسئلة عن دور هذا البرلمان، في ظل انسحاب غالبية القوى المعارضة عن ثورة يناير سيطر على غالبية كراسي المجلس قوى تعتبر ثورة يناير مؤامرة، وعملاً مخابراتياً أجنبياً، ما دفع كثيرين إلى وصف هذا المجلس بأنه يعبر عن القوى المضادة لـ«ثورة يناير».

مع نهاية العام، جاء الإعلان عن الانتهاء من إجراءات بناء أول مفاعل نووي مصري بشراكة روسية، ليكون شاهداً على أمل جديد يبني عليه المصريون أحلامهم، ولكن لم ينته القلق من عوامل الأمان التي يجب أن تصاحب تلك المشروعات العملاقة في نتائجها وكوارثها أيضاً، وهي الصفة التي لم تكن بعيدة عن صفقات السلاح الروسي والفرنسي التي عقدتها مصر طوال 2015، وأيضا السؤال عن التمويل ومن جيب من ستدفع هذه الصفقات.

وعملها، فإن مشروع المحطة النووية في الضبعة هو الأضخم على الإطلاق؛ وتصل تكلفته إلى 26 مليار دولار لإنشاء أربع محطات نووية تستخدم في توليد الكهرباء، بقرض روسي مع فائدة 3,5% سنوياً، على أن يبدأ السداد بعد تشغيل المفاعل، فيما تمول الحكومة المصرية 15% من ميزانية التنفيذ، كما أعلنت.

ما سبق تقريبا هي أبرز الأحداث الاقتصادية والسياسية في العام الماضي، لكن الحوادث الأهم الذي كان متعلقاً بالسياسة الخارجية والاقتصاد في آن واحد، كان سقوط الطائرة المدنية الروسية في شرم الشيخ نهاية تشرين الأول، ووقاة كل ركابها، البالغ عددهم 224. الحادثة التي تقول الحكومة المصرية إنها لا تزال تنتظر نتيجة التحقيقات فيها، على يد «اللجنة الدولية» المكلفة بتحديد أسباب الحادث، وأعلن فرع تنظيم «داعش» في سيناء مسؤوليته عنها، أثرت بقوة في الاقتصاد المصري، بعدما أعلنت روسيا وعدد من الدول الأوروبية وقف رحلاتها إلى مصر، ومنع دخول الطيران المصري إلى الأجواء الروسية.

وحتى نهاية العام، قدرت الخسائر الشهرية بنحو 800 مليون دولار نتيجة توقف رحلات السياحة التي كانت قد بدأت بالانتعاش بعد سنوات من الانكماش، فيما أجرت الحكومة عدة إجراءات لدعم السياحة المحلية لكنها لم تحقق العائد المنتظر منها. وقبل حادثة الطائرة الروسية بشهر واحد تقريبا، قتل 12 سائحا مكسيكياً في هجوم جوي شنته على سياراتهم القوات المصرية عن طريق الخطأ.



برغم الحماسة الحكومية الكبيرة للمشاركة في تغيير شيء على أرض الواقع (أي به آية)

## 2015: عام المشاريع العملاقة والإحباطات الكبرى

«موديز» للتصنيف الائتماني قال إن الرؤية المصرية «تقوم على اقتراضات بتعافٍ حاد في نمو التجارة العالمية وهو أمر غير مرجح الحدوث».

### استكمل الاستحقاق الثالث لـ«خريطة الطريق» وسط شكوك في دور البرلمان

المفاجأة أن ما كانت تخشاه تلك المؤسسات حدث بالفعل، ولم يبد أن هناك أي زيادة في إيرادات القناة، بل العكس هو ما حدث، ففي الشهر

الواقع، بل بدا كأن المؤتمر «مولد وانفض». ولا يزال يسيطر الغموض حول دور اللجنة التي شكلتها الحكومة لمتابعة تنفيذ المشروعات التي اتفق عليها في المؤتمر، كما لم تخرج اللجنة إلى الرأي العام لتعلن إلى أي مرحلة وصل ما جرى التعاقد لتنفيذه.

خلال المؤتمر نفسه، دشّن الرئيس المخطط الأولى لإنشاء العاصمة الإدارية الجديدة في الطريق الواقعة بين القاهرة والسويس، على بعد عشرات الكيلومترات من محور تنمية قناة السويس الذي يجري العمل فيه، لكن تعثر تنفيذ المشروع عبر شركة «كايرو كابيتال» التي يمتلكها رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار، ثم قسم المشروع لتنفيذه بالشراكة مع عدة شركات عالمية تحت إشراف القوات المسلحة، مع أن ثمة تساؤلات كثيرة عن جدوى إنشاء عاصمة جديدة. إنجاز جديد حاولت الرئاسة تسويقه في أب: موعد افتتاح قناة السويس الجديدة لسماتها النظام. في المقابل سماها عدد من الخبراء «التفريغة الجديدة لقناة السويس». وصل الاختلاف بين فريق التسمية إلى الاشتباكات اللفظية في مداخلات على الفضائيات وفي مقالات الصحف والمواقع الإلكترونية. بعيداً عن تلك المشاجرات، كان اللسان الرسمي للدولة يرف للمصريين أن ما جرى فعله حدث عملاق وتاريخي وسيغير خريطة مصر والعالم. وكانت السلطات المصرية قد جمعت 64 مليار جنيه عبر شهادات استثمار في قناة السويس، وبنّت آمالاً على أنه من المتوقع أن تتضاعف إيرادات القناة بمضاعفة عدد السفن المارة، لم تلتفت الدولة إلى التقارير التي تتحدث عن صعوبة ذلك، وأشهرها تقرير لوكالة

### القاهرة - رنا محمود

الأمال الاقتصادية والسياسية التي بنى عليها المصريون أحلاماً كثيرة طوال العام الماضي، وما قبله، انهارت أمام أسعار السلع الأساسية التي خرجت عن السيطرة، لدرجة جعلت الرئيس، عبدالفتاح السيسي، يستعين بالقوات المسلحة لإقامة معارض بيع دائمة لتلك السلع في محاولة للسيطرة. وفي السياسة، جاء البرلمان مخيباً لظنون كثيرين، ومعبراً بوضوح عن قوى الثورة المضادة لـ«ثورة 25 يناير». أما في الإدارة المحلية، فكان غرق محافظة الإسكندرية بالأمطار دليلاً قوياً على ضعف حكومي برغم إقالة المحافظ من منصبه، إضافة إلى بعض الوقائع الأخرى التي أكدت ذلك، ومن بينها غرق مركبين في النيل راح ضحيتهما قرابة 40 مواطناً.

بدأ 2015 بالمؤتمر الاقتصادي الذي عقدت في مدينة شرم الشيخ الساحلية، في منتصف آذار الماضي. كانت السلطات المصرية تعلق على المؤتمر أملاً كبيرة لإنقاذها من أزمتها الاقتصادية، وعقب انتهائه، قال رئيس الوزراء آنذاك، إبراهيم محلب، إن حصيلة المؤتمر بلغت 60 مليار دولار، فضلاً عن تعهدات بدعم خليجي قدره 12,5 مليار. كما لفت إلى أنه جرى توقيع عقود بقيمة 36,2 مليار دولار، والاتفاق على مشروعات ممولة بقيمة 18,6 مليار، على أن يكون السداد على سنوات طويلة، بالإضافة إلى 5,2 مليارات دولار من صناديق ومؤسسات دولية كقروض مع وزارة التعاون الدولي، أي بخلاصة تقارب نحو 194 ملياراً.

برغم ذلك وحالة الحماسة الحكومية الكبيرة، لم يتغير شيء على أرض

### سنة الكوارث أيضاً

كوارث العام الماضي كانت كثيرة في مصر، وبدأت في شباط بمقتل 22 مشجعاً لفريق نادي الزمالك، بعدما أقامت إدارة التأمين بإستاد الدفاع الجوي، قفصاً حديدياً يجري من خلاله فقط العبور نحو البوابة الرئيسية للاستاد. ومع الأعداد الكبيرة من الجماهير

حدث تدافع وقتل هذا العدد، فيما قال بيان لرابطة مشجعي الزمالك إن ضباط وزارة الداخلية أطلقوا الغاز على الجماهير.

وفي 29 حزيران، تمكنت جماعة إرهابية من اغتيال النائب العام، هشام بركات، بتفجير سيارة مفخخة في موكبه، في حي مصر الجديدة، وهو من أبرز الأحداث في هذا العام، باعتباره أول عملية اغتيال لمسؤول رفيع في الدولة منذ «يناير 2011»، فقد كانت غالبية التفجيرات تستهدف ضباطاً ومجندين فقط، وجاء بعدها خطف مهندس كرواتي وإعدامه. مع نهاية 2015 أيضاً، انتشر الحديث عن وقائع قتل لموقوفين في أقسام الشرطة، والأوضاع الصعبة للمسجونين في السجون العامة، وخاصة المنتهين إلى الجماعات الإسلامية، والمعارضين للنظام الحالي من أصحاب الأيديولوجيات الأخرى، وتزايدت كذلك وقائع



الاختفاء القسري وتعرض الشباب للتعذيب في السجون، وهي الظواهر التي وصفها السياسي بالتجاوزات الفردية «التي لن تنال من هيبة الشرطة المصرية ومكانتها لدى المواطنين».

## «حرب المساجد» يقودها «جنرالات» السياسة

تونس - حسام بن مخلوف

تتجدد قوات الأمن التونسي كل يوم جمعة أمام مداخل عدد من المساجد التي عزلت وزارة الشؤون الدينية أتمتها خوفاً من إعادة اشتعال فتيل «حرب المساجد» التي اندلعت بين مردي الأئمة المعزولين ووزارة الشؤون الدينية التي تهمسك بقرارات إغفاء عدد من الأئمة الذين ساهموا في نشر خطابات متطرفة. ولا يخفي مراد، وهو أحد مرتادي مسجد «اللخمي» في محافظة صفاقس، غضبه وحنقه وهو يتحدث إلى «الأخبار» عن تصرفات «شردمة من تجار الدين»، على حد وصفه لبعض المصلين الذين احتجوا على عزل إمام مسجد اللخمي رضا الجوادى، فقاموا بمنع الإمام الجديد الذي عينته وزارة الشؤون الدينية من صعود منبر المسجد ومنعوا صلاة الجمعة لخمسة أسابيع متتالية. ويتساءل مراد «لا نفهم هل يعبد مرادو هذا الإمام الله أم هم يعبدون إمامهم؟» ويتابع «لقد حولوا المسجد إلى



عزلت الوزارة 49 إماماً خطيباً ليثم خطاباً متشدداً (الأخبار)

وزارة الشؤون الدينية إن «الدولة هي الساهرة على تسيير الشأن الديني بالبلاد». وأكد البيان «أن بيوت الله مفتوحة لكل من يرغب في أداء الصلاة فيها... وأن تعيين الأئمة وإغفاءهم يبقى (يبقى) من مسؤولياتها (صلاحياتها) وحدها». وكان الوزير عثمان بطيخ قد أصدر، في وقت سابق، قرارات عزل بحق عدد من الأئمة، منهم وزير الشؤون الدينية الأسبق نور الدين الخادمي، إمام جامع «الفتح» في العاصمة تونس، وإمام الجامع «الكبير» في مساكين محافظة سوسة البشير بن حسن، وإمام الجامع «الكبير» في محافظة صفاقس محمد العفاس.

وقدّرت المتحدثة باسم الوزارة، نجاة الهمامي، عدد الأئمة المعزولين بـ49 إماماً خطيباً لعدم احترامهم ضوابط خطبتهم المسجدية وبثهم لخطاب متشنج، وذكرت بأن الحكومة قامت في السابق باسترجاع 150 مسجداً، منها جامع «الزيتونة الكبير»، من أئمة كانوا يقدمون خطابات تكفيرية، لتشن إثر ذلك حملة ثانية بعد عملية سوسة الإرهابية أغلقت فيها 80 مسجداً غير حاصلة على تراخيص من الوزارة.

وأضافت الهمامي، في تصريح إلى «الأخبار»، أنه في المقابل تم تكليف 1379 خطة مسجدية بين إمام ومؤذن بين شهر شباط وتشرين الثاني الماضي تخصص لهم الوزارة

المسجدية، كاعتماد خطاب متشنج غير معتدل يفرق بين أفراد المجتمع. ورأت أن العقوبة احترمت مبدأ التدرج الذي يبدأ بتلقي المعلومة حول قيام إمام ببت خطاب متشنج من طرف الواعظ أو المجتمع المدني أو المصلين أو تقارير أمنية، لتقوم الوزارة بالتحرك والتثبت من الأمر عبر الواعظ الجهوي، ويتقرر إثر ذلك إنهاء التكليف.

ونفت الهمامي استهداف وزير الشؤون الدينية لخط سياسي معين من خلال قرارات العزل، وبيّنت أن الوزارة لا تعارض أن يكون للإمام انتماء سياسي شريطة الحفاظ على حياد المساجد وعدم إقحام الخطاب الديني في التجاذبات الحزبية واحترام حياد المنابر.

ويتهم ناشطون سياسيون حركة النهضة الإسلامية بأنها تقف وراء إشعال «حرب المساجد» عبر تحريك أنصارها مساندة الأئمة المعزولين والضغط على مراكز القرار للتراجع عن قرارات العزل. ولا يخفي القيادي في «النهضة»، فتحي العيادي، رفض الحركة لقرارات الوزارة الأخيرة. ورأى العيادي في تصريح إلى «الأخبار» أن «السياسة التي يعتمدها (الوزير عثمان) بطيخ في عزل بعض الأئمة، هي نفس السياسة التي استعملها (الرئيس مخلوع زين العابدين) بن علي في تجفيف منابع التدنّ، وهي تفقد تونس مناعتها ضد الإرهاب»، مشدداً على أن الحركة «ستتصدى لهذه السياسة التي يجب أن تنتهي».

وتفشر الإعلامية شهرزاد عكاشة تمسك «النهضة» بالدفاع عن الأئمة المعزولين وعدم تحييد المساجد بسعيها لاستغلال المنابر الدينية لتجيش الأنصار والتعبئة العامة للاستحقاقات الانتخابية، مستشهدة بالبيان التأسيسي للحركة الذي يدعو في أحد بنوده إلى «إعادة الحياة إلى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية الشاملة أسوة بالمسجد في العهد النبوي».

منحاً مالية. وحيثما رئيس «جمعية دار الحديث الزيتونية»، الشيخ فريد الباجي، قرار الحكومة بعزل الأئمة، داعياً الوزارة إلى «عزل أئمة آخرين ما زالوا يحتلون المنابر ويثبون فكرهم المتطرف». وشدد الباجي في تصريح إلى «الأخبار» على أن من «واجب الدولة حماية شعبيها من الأئمة الذين يكفرون ويتدخلون في التجاذبات الحزبية ويثيرون الفتنة بين التونسيين عبر عزلهم وعدم مراعاتهم لتجنب التونسيين نار الفتنة والتشدد». وأشار الباجي إلى أن «بعض السياسيين يستغلون حرب المساجد لأنهم يراهنون على جنودهم في المنابر تحضيراً للانتخابات القادمة، لذلك تراهم يقاتلون على بقائهم في المنابر».

في المقابل، دعا كاتب عام نقابة الأئمة، شهاب تليش، إلى إبطال كل قرارات الإغفاء التي سلطت على الأئمة بـ«صورة تعسفية» بحسب رأيه. ورأى تليش في تصريح إلى «الأخبار» أن قرار الوزير عثمان بطيخ مخالف لقرار معمول به في الوزارة ينظم عمل الأئمة، «فهو لم يحترم مبدأ التدرج في العقوبة وتحديد نوعية الخطأ المرتكب». من جهتها، شددت المتحدثة باسم وزارة الشؤون الدينية، نجاة الهمامي، على أن إقالة الأئمة هي إجراء إداري تتخذه الوزارة بعد تسجيل مخالفة لضوابط الخطة

### اتهامات لـ «النهضة» بوقوفها وراء إشعال «حرب المساجد»

ساحة لممارسة السياسة عبر رفع شعارات سياسية متناوئة للوزير الحكومة من دون مراعاة آداب المساجد ونواميسها». ولا تعدّ حادثة مسجد «اللخمي» الوحيدة، فقد شهد العديد من مساجد تونس حوادث مشابهة، حيث قام عدد من المصلين بإنزال الأئمة الذين عينتهم الحكومة ومنعهم من أداء صلاة الجمعة، ما دفع وزارة الشؤون الدينية إلى التحذير من مغبة تعطيل صلاة الجمعة، وهددت بمعاقبة كل من يتعدّد تعطيل أداء الصلاة والإخلال بهدوء الجوامع والمساجد بالسجن ودفع غرامة مالية، وذلك طبق قانون المساجد. وقال بيان صادر عن

### تقرير

## العرقلة الأميركية للاتفاق النووي: الحسم بيد إيران

طهران - حسين شعيتو

في الوقت الذي ينتظر فيه العالم تنفيذ بنود الاتفاق النووي الذي وُقِع بين إيران ومجموعة الـ1+5، في تموز الماضي، وبالتالي رفع العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية مقابل تنازلات قدمتها في ما يتعلق بملفها النووي، ألقت الولايات المتحدة عبوتها المتمثلة في العرقلة السياسية لتنفيذ الاتفاق، في ظل الحديث عن فرض عقوبات جديدة على إيران، بذريعة اختبار صاروخ «باليستي» أجرته إيران في تشرين الأول الماضي، وذلك في خطوة رأت إيران أنها تشكل نكثاً للاتفاق. وتأتي هذه الخطوة بعد قانون أميركي يفرض قيوداً على حقوق السفر، من دون تأشيرات دخول للأشخاص الذين زاروا إيران أو يحملون الجنسية الإيرانية مع جنسية أخرى، وهو تحرك وصفته وزارة الخارجية الإيرانية بأنه انتهاك للاتفاق.

غداة التهديد الأميركي بفرض عقوبات، ردّ الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن أمر وزير دفاعه حسين دهقان بتوسيع برنامج بلاده الصاروخي. تلى ذلك تسريب وسائل إعلام أميركية أنباء عن أن البيت الأبيض يتروّى في فرض هذه العقوبات، الأمر الذي لاقى انتقاداً من مشرعين أميركيين لاستدارة حكومتهم. إلا أن هذه الاستدارة لم تمنع رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني من الإشارة إلى أن إيران ملتزمة بتعهداتها، ولكنها سترد على المرواغة بإجراء حاسم. هو أكد أن الحكومة مكلفة في ما يتعلق بالصناعات الصاروخية والدفاعية بتقوية البنية الأساسية في مجال الهجوم والدفاع، وفق ما جاء في القانون الذي صادق

عليه مجلس الشورى. ولكنه أضاف «إذا كان الأميركيون يعتقدون أن بإمكانهم القيام بخطوات خادعة، فعليهم أن يعلموا أنه لا يوجد مجال للخداع، وسيتم رصد جميع تحركاتهم بدقة. وكل إجراء غير مبرر يقومون به ستقابله إجراءات مبررة من الشعب والحكومة الإيرانيين». في هذا السياق، أشار المسؤول في العلاقات الخارجية والخبير في العلاقات الدولية هاني حسن زاده، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «سياسة إيران مبنية على تعزيز قدراتها الدفاعية، علماً بأن الجمهورية الإسلامية قدمت جملة تنازلات في ما يخص برنامجها النووي في مرحلة المفاوضات». وأضاف زاده «من هذا المنطلق، وفي ظل إعلان أميركا عن عقوبات جديدة على إيران، أصدر الرئيس روحاني إيعازاً بزيادة الإنتاج الصاروخي، وتعزيز القدرة الدفاعية، رداً على الخرق الأميركي للقوانين الدولية وتأثره باللوبي اليهودي والكيان الصهيوني لفرض عقوبات كهذه».

أما عن مصير الاتفاق النووي، فقد أوضح زاده أن «إيران، الآن، تنتظر من الدول الالتزام بتعهداتها والتزاماتها، وبالتالي رفع العقوبات في الشهر الحالي، لتستمر في تعاونها». ولكنه لفت إلى أنه «في حال فرض عقوبات جديدة، ستعود إيران إلى المربع الأول، وتلغي كل ما تم الاتفاق عليه، ذلك أن العالم يشهد، الآن، على أن الولايات المتحدة لا تلتزم باتفاقات وعود، وبالتالي لإيران كل الحق في استخدام كل الأوراق تجاهها».

من جهته، أوضح المحلل الاستراتيجي والسياسي محمد مارندي أن «الازدواجية الأميركية عودتنا على نكثها

للموعود، مشيراً إلى أن «واشنطن تسعى، من خلال الإجراء الذي قد تتخذه، إلى إضعاف قوة إيران الصاروخية والرديعية، بشتى الطرق، نظراً إلى ما تلعبه من دور مهم في محاربة الإرهاب في البلدان الشقيقة، وبالتالي تعطيل الخطة الأميركية في تقسيم المنطقة». لكن مارندي أضاف، في حديث إلى «الأخبار»، أن «إيران اليوم، وفي ضوء التحالف الأقوى مع دول عظمى، مثل روسيا والصين، باتت قوة دولية تستطيع الوقوف أكثر في وجه أميركا». ورأى أن هذا الأمر «من الممكن أن يضغط على الولايات المتحدة للتراجع وتنفيذ الاتفاق من دون مرواغة».

من جهة أخرى، لفت مارندي إلى أن فرض قيود على التأشيرات على من سافر إلى إيران وأراد الدخول إلى الولايات المتحدة، «يخالف مع نص الاتفاق النووي، وهو قد يسبب عرقلة تنفيذه، خصوصاً بعد تصريح إيران بأن قرار كهذا يشكل انتهاكاً واضحاً، وقد يدفعها إلى إعادة النظر في التزاماتها في إطار بنود الاتفاق».

مارندي عبّ بالقول إن إيران لديها الكثير من الأوراق والخيارات التي يمكن أن تتخذها رداً على القرار الأميركي. ومع ذلك، فقد لفت مارندي إلى أنه «رغم محاولات بعض الشخصيات في الولايات المتحدة، وتحديداً في الكونغرس، عرقلة الاتفاق، لكن يبدو أن الحكومة الأميركية، وخصوصاً وزارة الخارجية، تريد تطبيق الاتفاق، وهي لذلك تقوم بتهدئة الأوضاع». ولكنه أضاف «إذا ما استمرت وتيرة الخروقات، فمن الممكن أن تصل إيران، بعد المشاورات مع حلفائها، إلى إلغاء الاتفاق بسبب تبعية قرارات الولايات المتحدة للوبي اليهودي».

### وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره  
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية  
المرحومة

يمنى محي الدين الحص

زوجة المهندس ميسره خليل سكر

ولدها: المهندس مالك سكر زوجته  
ماريه أنيس الشاعر

ابنتها: نانسي

أشقاؤها: الدكتور نبيل، سامي،  
المهندس غسان والمهندس جمال  
والمرحومون الحاج كامل، حسان،  
الدكتور عارف ووليد

شقيقاتها: الحاجة رجاء زوجة  
عزيز عيتاني، الحاجة منى زوجة  
المرحوم نزار حاسبيني، الحاجة  
أمل، المرحومتان الحاجة ملكة زوجة  
الحاج محمود شبقلو والحاجة  
سامية أرملة المرحوم يحي عبد  
الرحيم يموت

إننا لله وإنا إليه راجعون

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً  
الأربعاء 5 و6 كانون الثاني 2016 في  
مجمع البيال للرجال والنساء وذلك  
من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر  
لغاية السادسة مساءً.

الراضون بقضاء الله وقدره آل  
حص، سكر، شبقلو، الشاعر، حبال،  
يموت، جلول، عيتاني، حاسبيني  
وانسباؤهم.

أشقاء الفقيد جوزف وعائلته

جوزف وعائلته

مرسال أرملة المرحوم سامي  
وعائلتها

شقيقاتها: جوزفين أرملة شربل  
سامي نعمان وعائلتها

ماري زوجة جوزف أبو رزق  
وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم  
مخول لمم نجم يميني

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 5  
الجاري ابتداءً من الساعة الثانية  
بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً  
في صالون كنيسة مار يوحنا، بيت  
شباب ويوم الأربعاء 6 الجاري في  
منزل الفقيد الكائن في السبئية  
ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر  
ولغاية السابعة مساءً.

## الخبار

لإعلاناتكم في صفحة  
المصوّب والوضيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان،  
يوماً من 7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختر المسافات ومندوبونا  
في خدمتكم للمناصرة  
وتحصيل الفاتورة



## إعلانات رسمية

و 6673 و 6499 و 5389 القليبعه  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في مرجعيون  
وحاصبيا  
يوسف شكر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب انطونيوس يوسف ادريس سكر  
بالإصالة عن نفسه وبالوكالة عن جميل  
يوسف ادريس سكر سند بدل ضائع  
للعقار 1303 بصرمنا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب حنا يوسف الحكيم سندي بدل  
ضائع للعقارين 162 و 166 عرطن.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب ميلاد لايا الحاج بالإصالة عن  
نفسه وبوكالته عن جوزاف لايا الحاج  
المالكين في العقار /484/ عينطورة  
سندي تمليك بدل عن ضائع باسماء  
الأصيل والوكيل ولكل بحصته.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب رشيد حنا زاخر بوكالته عن  
سعاد حنا زاخر مالكة العقار /527/  
بكفيا والوكيلة عن الدكتور خاطر  
جورج لويس خاطر ابي حبيب بصفته  
رئيس مجلس ادارة - مدير عام المؤسسة  
الوطنية لضمان الودائع شهادة قيد  
تأمين درجة اولى للعقار المذكور اعلاه  
باسم بنك الازدهار اللبناني ش.م.ل.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب وسام خضر خضر بوكالته عن  
خالد احمد خضر احد ورثة احمد خضر  
خضر مالك القسم /10/ من العقار  
/4166/ برج حمود سند تمليك بدل عن  
ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب وليد خالد غيبة بوكالته عن شربل  
نعيم الشقطي احد ورثة حنا رومانوس  
الشقطي سند تمليك بدل ضائع للعقار  
3357 منطقة زيتون طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف  
وسام ولي الدين

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب المحامي ايمن خالد طراد بالوكالة  
عن محمد فوزي العبدالله سند بدل  
ضائع للعقار 3446 مجدليا

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب صلاح هاني الغريب بصفته  
الشخصية سندي ملكية بدل ضائع  
للعقارين 244 و 2438 كفرمتى

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن  
ليلي ومنه وسلوى وشفيقه الشمساس  
سندي بدل ضائع للعقارين 3731 و 2014  
دوما.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب عبدالله احمد ديب لمورثه احمد  
علي حسن ديب العويك سندات بدل  
ضائع للعقارات 220 و 201 و 86 مزرة  
حريقتص.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب طارق حسين بالوكالة عن احد  
ورثة جوزيف العنداري سند بدل ضائع  
للعقار 209 بصرمنا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب المحامي ادوار جريج بالوكالة  
عن سركييس خاطر سندات بدل ضائع  
للعقارات 439 و 566 و 848 علما.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب يوسف ابراهيم حنا منعم بالوكالة  
عن جليبير اوسكار البان سند بدل ضائع  
للعقار 1684 البترون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب فادي اسعد الخوري بالوكالة عن  
مكلينا يوسف سند بدل ضائع للعقار  
1142 عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن  
عمون فارس سند بدل ضائع للعقار 501  
صورات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب المحامي طوني يوسف حبيتر  
بالتفويض بالعقد عن حصة جنيفاف  
حنا شمشوم سند بدل ضائع للعقار  
2280 و 2279 مزيارة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب يوسف ميشال كلاس بالوكالة عن  
احد ورثة انطوان رحمة سندات بدل  
ضائع للعقارات 1739 و 1744 و 1745  
و 1746 بشري.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون  
وحاصبيا  
طلب كامل غريب لموكله خير الله فهد  
سلامه بصفته مشترياً من فهد نعمة  
الله سلامه واحد ورثته شهادات قيد بدل  
ضائع للعقارات رقم 5765 و 5758 و 5739  
و 5528 و 5524 و 5544 و 6674 و 5539

## محبوب

### للبيع

#### بيعة لقطة

صيدا - هلالية، الأوتوستراد،  
موقع مميز شقتان مفرزتان  
بمبنى مستقل:

ط أول ٤ غرف \$١٥٤٠٠٠  
وأرضي ٣ غرف وحديقة وبركة  
و ٥ مواقف \$١٧٤٠٠٠  
للإتصال ٧٠/٠٤٨٧٩٦

### غادر ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي  
MOHAMMAD ABDUL HAMID  
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه  
شياً الاتصال على الرقم 71/588665

### ذكرى

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة  
فقيد الشباب الغالي المرحوم  
الحاج محمد علي عيسى عليان  
(ابو الصدر)



والده: المرحوم الحاج علي عيسى  
عليان  
(أبو حسين)

شقيقاه: الحاج حسين (أبو علي)  
والحاج حسان عليان (رئيس لجنة  
المبشرين)

والد زوجته: الحاج فايز شمعون  
(أبو غسان)

أصهرته: المرحوم الحاج محمد  
سعيد حسن، الحاج شفيق عليان،  
الاستاذ معروف رجال وفايز عليان  
وبهذه المناسبة الاليمية بقم  
مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة  
يوم الخميس في 2016/1/7 من  
الساعة الثانية الى الساعة الرابعة  
والنصف بعد الظهر في مجمع  
الامام المجتبي (ع) حي الأمركان.  
الاسفون آل عليان، شمعون، سمور،  
الحاج دياب وعموم أهالي قلاويه  
والخيام.

زوج الفقيدة جوزيف توفيق  
الشرتوني  
أولادهما: داني وزوجته لينا  
أكراركوفا وعائلتهما  
والف وزوجته لارا أبو رزق  
وعائلتهما  
أدولف  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم  
المرحومة

حياة مارون باسيل  
زوجة جوزيف توفيق الشرتوني  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها  
الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم  
الأربعاء 6 كانون الثاني 2016 في  
كنيسة مار شليطا، شرتون.  
تقبل التعازي يوم الأربعاء قبل  
الدفن وبعده في صالون كنيسة  
مار شليطا، شرتون لغاية السادسة  
مساء.

ويومي الخميس والجمعة 7 و 8  
الجاري في صالون كنيسة مار  
يوسف الحكمة، الأشرقية، ابتداءً من  
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر  
لغاية السادسة مساءً.

## إدارة وموظفو

## مجموعة افيردا

ينعون بمزيد من الحزن المرحومة

## يمنى محي الدين الحص

زوجة المهندس الأستاذ

ميسره خليل سكر

رئيس المجموعة

ويتقدمون من عائلة الفقيدة

بأحر التعازي سائلين الله

أن يتغمّد الفقيدة بواسع رحمته



#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
رامز محمد شريف	249551	RR150031581LB	2015/11/25	2015/12/04

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك  
بالتكليف ابراهيم همدرد  
التكليف 4

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي قاسم القاق	2642796	RR150031198LB	2015/10/29	2015/12/14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك  
بالتكليف ابراهيم همدرد  
التكليف 4

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جورج سليم الحداد	216667	RR150031578LB	2015/11/27	2015/12/10

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك  
بالتكليف ابراهيم همدرد  
التكليف 4

#### اعلام تبليغ

##### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 ربيع حسين شحادة	2811602	RR143332983LB	2015/11/30	2015/12/07
2 علي ناصر علي	585198	RR143333025LB	2015/12/02	2015/12/07

رئيس المصلحة المالية الإقليمية  
في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
التكليف 29

#### اعلام تبليغ

##### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 ادوار ابراهيم الطويل	806456	RR143333207LB	2015/11/21	2015/12/02

رئيس المصلحة المالية الإقليمية  
في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
التكليف 29

وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مامور تنفيذ بيروت  
عبد الرحيم العاكوم

#### تبليغ مجهول المقام

ان محكمة اجازات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه اميل فؤاد الخازن لحضور جلسة 2016/2/18 واستلام اوراق الدعوى رقم 2015/928 المقامة من عصام قرعوني ورفاقه والرامية لاسقاط حقه من التمديد القانوني للماجور الذي يشغله في الطابق الثاني من البناء القائم على العقار رقم 681 عين المريسة والزامه باخلائه.

رئيس القلم  
سامر طه

#### اعلان صادر عن محكمة صور المدنية

غرفة الاحوال الشخصية بتاريخ 2015/2/23 تقدم المستدعي حسن ابراهيم بزيع امام هذه المحكمة بطلب حصر إرث رقم 2015/218 للمرحومة رحبية محمد حمزة سجل 27/زيقين بورتنها زوجها ابراهيم بزيع وبأولاده منها وهم: علي ومحمد وحسن ومحسن وحسين واحمد وحسبية ونهى وصديقة وسعيدة ولا وارث لها سواهم، يُطلب ممن لديه اعتراض ان يتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
ابراهيم حمود

#### اعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2015/967 موجه الى ورثة دابلي بنت عازار خوري زوجة يوسف جرجس سرركيس - من بلدة شكا ومجهولي محل الإقامة حالياً. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعية دولي انطون بدوي زوجة درويش كرم بوكالة المحامي سليم بولس بدعوى ازالة الشبوع المقامة على العقار 1091 منطقة شكا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### اعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال بالدعوى رقم 2015/907 موجه الى المستدعي ضده: فياض سليمان القارح - من زغرنا ومجهول محل الإقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام استدعاء تصحيح الخطأ المادي ومربوطاته المقدم ضدكم بتاريخ 2015/8/27 من المستدعي انطوان فرنجية بوكالة المحامي طوني مرعب، المتضمن تصحيح الخطأ المادي الحاصل في السطرين الاولين من الحكم الصادر عن هذه المحكمة برقم 2015/97 بتاريخ 2015/5/21 بدعوى ازالة الشبوع في العقار 2790 منطقة زغرنا العقارية، بحيث يصبح "تبين ان السيد انطوان فرنجية وكيله الاستاذ طوني مرعب تقدم بتاريخ 2014/10/24، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/1/2  
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكليف 21

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب عباس احمد هاشم بوكالته عن لطيفة محمود البخاري لموكلها عصمت محمد رफी كالو سند تملك بدل ضائع للعقار 935 وسطاني.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة امين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب محمد احمد حيدر لموكله حسين حسن يحيي سند تملك بدل ضائع للعقار 139 سكسكية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة امين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب الحامي مروان رحيم بوكالته عن ماري اسعد سلوم لمورثها لباس ملح الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1434 بنواتي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة امين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب يوسف موسى محسن لموكله مرعي علي ابو مرعي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 259 المير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة امين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي غادة شمس الدين يبلغ الى المنفذ عليهم ورثة المرحوم ماري حداد وهم:

انطوان - الكسي - لينا - منويل - ميرنا - ليندا وزينة سمير حداد المجهولي المقام عملاً باحكام المادة 409 أ.م.ج. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/1609 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ ورثة المرحوم جابر العلي السالم الصباح ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت رقم 2014/907 تاريخ 2014/6/30 والقاضي باسقاط حق المنفذ عليهم من اجارة المكتب رقم 3 الكائن في الطابق الارضي والسوسول من البناء القائم على العقار رقم 351/منطقة رأس بيروت العقارية والزامهم باخلائه فوراً وتسليمه الى الجهة المنفذة شاغراً من اي شاغل وكما الزام المنفذ عليهم بالتكافل والتضامن فيما بينهم بان يدفعوا للجهة المنفذة مبلغ وقدره /131,733,000/ل.ل. يمثل بدلات الايجار ونفقات الخدمات المشتركة عن الفترة الممتدة من 2001/5/1 حتى 2011/6/30، بأن يدفعوا ايضاً بدلات الاجبار من 2011/7/1 لغاية 2014/6/30 محسوبة على اساس ان البذل السنوي قدره 11,709,000 ل.ل.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان

## البطولات الأوروبية الوطنية

# الأرجنتينيون يعودون لحكم إيطاليا



ذكر غونزالو هيغواين جماهير نابولي ببعض من انجازات مارادونا (ارشييف)

عاد من جديد اللاميون الأرجنتينيون الى تصدر قائمة هدافي الدوري الإيطالي. من خلال نجم نابولي غونزالو هيغواين ولاعب يوفنتوس باولو ديبالا وقائد إنتر ماورو إيكاردي. مذكرين بلاعبين سبقوهم مثل هرنان كريسبو وغابرييل باتيستوتا والأسطورة ديغو مارادونا

### هادي احمد

مرة أخرى، يتصدر الأرجنتينيون قائمة هدافي الدوري الإيطالي. وبحكم العلاقة بين البلدين على الصعيد الكروي، لا يبدو هذا الحدث غريباً، لا على الأرجنتيين ولا على الإيطاليين. فالتداخل الكروي بينهما قد قطع أشواطاً مع مرور السنين، قبل أيام الأسطورة الأرجنتيني ديغو أرماندو مارادونا، وبعدها. مرت أسماء عديدة، من المهاجمين الأرجنتيين الذين حفرُوا أسماءهم في ذاكرة الكرة الإيطالية والـ«كالتشيو» تحديداً. حالياً، يقف نجم نابولي غونزالو هيغواين في صدارة هدافي الدوري



## يحافظ هيغواين وديبالا وايكاردي على إرث الأرجنتيين الذي امتد عبر العصور في الدوري الإيطالي

بـ 16 هدفاً، بينما يحل النجم الواعد في يوفنتوس باولو ديبالا في المركز الخامس بـ 8 أهداف، وقائد إنتر ميلانو ماورو إيكاردي بـ 7 في المركز السابع.



تحافظ هذه الأسماء الثلاثة على إرث الأرجنتيين التاريخي الذي امتد عبر العصور في الدوري الإيطالي. ولا شك في أن لكل واحد منهم ميزة عن الآخر. فديبالا الذي وصفه زميله الفرنسي بول بوغبا بالـ«ظاهرة»، مشيراً إلى إمكانية وصوله إلى مستوى قريب من نجم برشلونة ليونيل ميسي، يتجه سريعاً نحو رفع اسمه بين نجوم العالم، متميزاً بتمريراته الذكية، وأهدافه التي يسجلها بتسديدات رائعة. أما إيكاردي، المهاجم الأول في إنتر، وقائده رغم صغر سنه (22 عاماً)، فيشكل نواة الفريق للمستقبل. لاعب حاسم، أمام المرمى، حيث نجح بفرض إسمه على التشكيلة الأساسية، مذكراً بالكامبروني صامويل إيتو أيام انطلاقته، وبطريقة لعبه أيضاً، رغم أنه يجب أن يُسبَّه بمواطنه نجم

الكرة الأرجنتينية السابق غابريال باتيستوتا. وبالنسبة للمتصدر، هيغواين، فالمدح يصب عليه من الجميع، زملاء وخصوم، وفي وسائل الإعلام أيضاً، إذ أنه يقدم مستوى عال ساعياً من خلاله إلى الفوز بلقب الدوري، معيداً جمهور نابولي بالذاكرة إلى أيام مارادونا في قيادة الفريق للقب عام 1990.

يرى الجمهور أن الوقت قد حان للعودة إلى عامي 1989 و1990 بفضل

الأداء الراقى، كراس حربة في معظم مباريات الموسم. هذا البروز للأرجنتيين في الدوري الإيطالي ليس جديداً. مرت أسماء يشترك لها محبو الكرة الإيطالية تحديداً، أبرزهم هرنان كريسبو، وباتيستوتا، وطبعاً مارادونا. الأول سجل في موسم 2000-2001، موسم الأول مع لاتسيو، 26 هدفاً ليكون هداف الدوري الإيطالي. لم يكن كريسبو لاعباً عابراً في «الكالتشيو»

إذ لعب حوالي 340 مباراة مع عدة أندية مختلفة آخرها إنتر ميلانو مسجلاً 154 هدفاً. أما باتيستوتا، وفي موسم 1994-1995، أيام لعبه مع فيورنتينا، نجح في الحصول على لقب هداف الدوري بتسجيله 26 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً وقتها بالتسجيل في المباريات الـ 11 الأولى من الموسم. طبعاً، لا يحتاج مارادونا إلى لقب هذا الهدف، ليثبت حضور إسمه، إذ إن هذا اللقب، وللاعب بحجمه يعتبر

عابراً، إلا أنه وبمعرض الحديث عن الهادفين الأرجنتيين يجب التذكير به، وبإنجازاته على هذا الصعيد. في موسم 1987-1988 كان الأكثر تهديفاً، رغم أنه كان يلعب يومها بمركز صانع الألعاب، حيث سجل 15 هدفاً. أما في مسيرته المليئة بالإنجازات في إيطاليا، فنجح بتسجيل 81 هدفاً في 188 مباراة.

مرّ أرجنتينيون كثر في الدوري الإيطالي، مثل رودولفو أورلانديني (جنوى) وخوان سيباستيان فيرون (بارما ولاتسيو وإنتر) وديغو سيميوني (إنتر ولاتسيو) وخافيير زانيتي (إنتر) وآخرون...

كروياً، العلاقة بين البلدين عميقة جداً، وتتجلى أكثر مشاهدتها، في قصص اختيار لاعبين لمنتخب من البلدين: إيطاليا أو الأرجنتين، لحصولهم على الجنسية. هذا الموضوع يأخذ جدلاً كبيراً في البلدين بين مدافع عنه ومهاجم له، للسماح للاعب باختيار المنتخب الذي يريد، أو لاختيار المدرب لاعب غير إيطالي أو أرجنتيني من الأيوين معاً. ولا شك أن هذا حصل لسبب معروف وهو أن أصول كثير من الأرجنتيين إيطالية. لا تهم مشجعي الفرق أي من هذه الحكايات، الأهم بالنسبة لهم هو أن يكون أعظم الهادفين في فرقهم، قادرين على تحقيق إنجازات تفتخر بها الجماهير والبلدين معاً.

## برنامج البطولات والكؤوس الأوروبية

إيطاليا (المرحلة 18)	كاس اسبانيا (دور الـ 16)
الثلثاء:	الأربعاء:
جنوى - سميدوريا (21,45)	أتلتيك بلباو - فياريال (13,00)
الأربعاء:	الثلاثاء:
أودينيزي - أتالانتا (13,30)	فالنسيا - غرناطة (17,00)
كييفو فيرونا - روما (16,00)	ميرانديس - ديبورتيفو لا كورونيا (17,00)
يوفنتوس - هيلاس فيرونا (16,00)	ريال بيتيس - إشبيلية (19,15)
لاتسيو - كاري (16,00)	برشلونة - إسبانيول (21,30)
ميلان - بولونيا (16,00)	رايو فايكانو - أتلتيكو مدريد (23,05)
باليرمو - فيورنتينا (16,00)	الأربعاء:
	إفرتون - مانشستر سيتي (22,00)
	الخميس:
	إيبار - لاس بالماس (21,30)
	قادش - سلتا فيغو (21,30)

## سوق الانتقالات

# بيريز يحقق حلمه: زيدان مدرباً لريال مدريد



بيريز وزيدان بعد المؤتمر الصحافي امس (ا، ب)

حقق رئيس نادي ريال مدريد الإسباني، فلورنتينو بيريز، الحلم الذي راوده طويلاً بتعيينه النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان مدرباً للفريق الملكي بعدما أقال المدرب رافايل بينيتيز بسبب سوء نتائج الفريق.

وفي مؤتمر صحافي عقده أمس، كشف بيريز أن زيدان (43 عاماً) الذي يقود الفريق الريدف للريال منذ عام 2014، سيشرف على الفريق الأول، في أول تجربة له مدرباً على الساحة الكبيرة، حيث سيكون أمام تحدٍ كبير لتفادي خروج النادي خالي الوفاض للموسم الثاني

على التوالي. وقال بيريز: «لقد قمنا باختيار صعب لإيقاف عقد بينيتيز. لقد تعاملنا مع شخص ممتاز ومدرب محترم»، مضيفاً: «زيدان من الآن هو المدرب الجديد لريال مدريد، وهذا فخر بالنسبة إلي».

من جهته، قال زيدان الذي عمل مساعداً للإيطالي كارلو أنشيلوتي في النادي الملكي: «أنا فخور بحصولي على فرصة تدريب أفضل فريق في العالم»، متابعاً: «أود أن أشكر النادي على منحي هذه الفرصة. إنه أفضل نادٍ في العالم، ويملك أفضل جماهير في العالم».

سأحاول القيام بأفضل شيء ممكن مع جميع اللاعبين، وأعتقد أن الأمور ستسير جيداً».

من جهة أخرى، أبدى باريس سان جيرمان الفرنسي تمسكه بلاعبه الأرجنتيني إيزيكييل ليفيتزي وعدم نيته بيعه في سوق الانتقالات الشتوية الحالية.

ويأتي موقف النادي الباريسي على عكس ما كانت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبور» الإيطالية قد ذكرت قبل أيام بأنه حدد مبلغ 6 ملايين يورو لإنتر ميلانو مقابل التخلي له عن لاعبه.

كذلك، يخترق مانشستر سيتي

الإنكليزي من تقديم عرض كبير بقيمة 55 مليون يورو للحصول على خدمات لاعب وسط منتخب ألمانيا وفريق شالكة ليروي سانيه، ما يجعله أعلى لاعب ألماني في التاريخ في حال اتمام الصفقة.

وكان المدرب يواكيم لوف قد استدعى سانيه (19 عاماً) إلى صفوف «المانشافت» لأول مرة في تشرين الثاني الماضي.

أما أعلى لاعب ألماني حتى الآن، فهو مسعود أوزيل الذي انتقل إلى صفوف أرسنال الإنكليزي من ريال مدريد الإسباني في صفقة بلغت 50 مليون يورو عام 2013.

## الكرة اللبنانية

# العهد والأنصار يعترضان على الاتحاد والتحكيم

### السلة اللبنانية

### انطلاق قوية لهومنتمن ونجمه الجديد احمد ابراهيم

فرض هومنتمن حضوره القوي منذ بداية مشواره في بطولة لبنان بفوزه على مضيفه الشانفيل 102-114 (الاربع 30-26، 55-50، 84-71، 114-102)، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب المريمين في ديك المحدي، ضمن المرحلة الاولى من بطولة لبنان لكرة السلة. وشكلت المباراة الظهور الاول لنجم هومنتمن الجديد احمد ابراهيم بالقميص البرتقالي بعد انتقاله الى الفريق الامني من الرياضي، وهوسرق النجومية من الجميع مسجلاً 36 نقطة (بينها 5 ثلاثيات). اضافة الى التقاطه 5 متابعات وتميره 4 كرات حاسمة في 37 دقيقة تواجد فيها على ارض الملعب.

والى جانب ابراهيم برز الثنائي الاميركي جاستن تابس ودواين جاكسون بتسجيل كل منهما 25 نقطة، بينما لم يقدم العملاق نورفيل بيللي المنتظر منه رغم سيطرته على الكرات المرتدة التي التقط 16 منها، لكنه سجل 8 نقاط فقط في 35 دقيقة. اما افضل اللبنانيين فكان سيفاك كيتينجيان صاحب 18 نقطة. ومن ناحية الشانفيل كان الجورجي نيكولوز تسكيتشيلي الافضل بـ 30 نقطة، تلاه ايلي اسطفان بـ 23 نقطة، ثم الاميركي تيرينس لينز بـ 21 نقطة.

وتختتم المرحلة الاولى اليوم بلقاء بيبولوس وضيفه اللويزة الساعة 18,00 في جبيل.

الكفاءة والقدرة على التحكيم تحت الضغط أساساً للتعيين والنزاهة في قيادة المباريات حفاظاً على ثقة النوادي بطاقم التحكيم اللبناني. كما دعا سليمان عائلة كرة القدم اللبنانية.

بعده بساعة، كان لرئيس الأنصار نبيل بدر كلام كثير حول الأخطاء التحكيمية التي تعرض لها ناديه، حيث استعرض تلك الأخطاء من دون التطرق الى الأخطاء التي استفاد منها. وتطرق بدر أيضاً الى تقصير الاتحاد في التنظيم وتأمين حضور القوى الأمنية. لكن رئيس نادي الأنصار لم يتطرق الى واقع فريقه فنياً وجماهيرياً فانحصر الحديث عن الحكام والاتحاد من دون الحديث عن البيت الداخلي الذي قد يحتاج الى مؤتمر صحفي مخصص لذلك. وأكد بدر استمراره برئاسة نادي الأنصار إنما بشكل مدروس أكثر لناحية الميزانية بانتظار إيجاد حلول لمشاكل اللعبة.

وكان لافتاً حضور رئيسي العهد والنبي شيت سليمان والموسوي، إضافة الى أمين سر نادي العهد محمد عاصي.

وخسر صفته الحيادية. ودعا سليمان الاتحاد الى تطبيق نظامه الداخلي على ما حدث في المباراة ولا سيما المادة 1-6. كذلك دعا لجنة الحكام الى أن يكون معيار

الموسوي وبدر وسليمان بعد مؤتمر الأنصار (عندنا الحاج علي)



بين طريق المطار ومطعم مانهاتن في شارع الحمرا، كانت كرة القدم اللبنانية حاضرة بقوة حيث عقدت إدارة نادي العهد مؤتمراً صحافياً في مقر النادي على طريق المطار، تلاه مؤتمر ثان لرئيس نادي الأنصار نبيل بدر في المطعم. الاعتراض على التحكيم وتنظيم المباريات مع غياب القوى الأمنية، إضافة الى تقصير الاتحاد، أمور كانت مشتركة بين المؤتمرين.

في العهد، تحدث رئيس النادي تميم سليمان الى ما سبق ورافق وأغقب مباراة الفريق مع النجمة في الأسبوع الأخير من ذهاب الدوري اللبناني لكرة القدم.

المؤتمر الذي حضره أيضاً رئيس نادي النبي شيت أحمد الموسوي وأمين سر نادي العهد محمد عاصي حظي بمواكبة إعلامية كبيرة، دعا خلاله سليمان الاتحاد اللبناني الى عدم تثبيت نتيجة المباراة وإحالتها الى لجنة التحكيم بملاساتها قبل اتخاذ أي قرار بشأنها.

واعترضت إدارة العهد أن حكم المباراة الرئيسي علي رضا كان متأمراً، بحيث أصبحت قراراته موضع طعن

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

31 39 27 19 16 5 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1367 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 4 - 5 - 16 - 19 - 27 - 39 الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 1,130,477,827

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 531,506,226

- عدد الشبكات الراححة: 2

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 265,753,113

ل. ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 51,041,250

- عدد الشبكات الراححة: 19 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,686,382 ل. ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 51,041,250

- عدد الشبكات الراححة: 1,025 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 49,796 ل. ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ل. 122,736,000

- عدد الشبكات الراححة: 15,342 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل. ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,264,461,108 ل. ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

ل. ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1367 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 87927

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,177,084 ل. ل.

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7927.**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل. ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 927.**

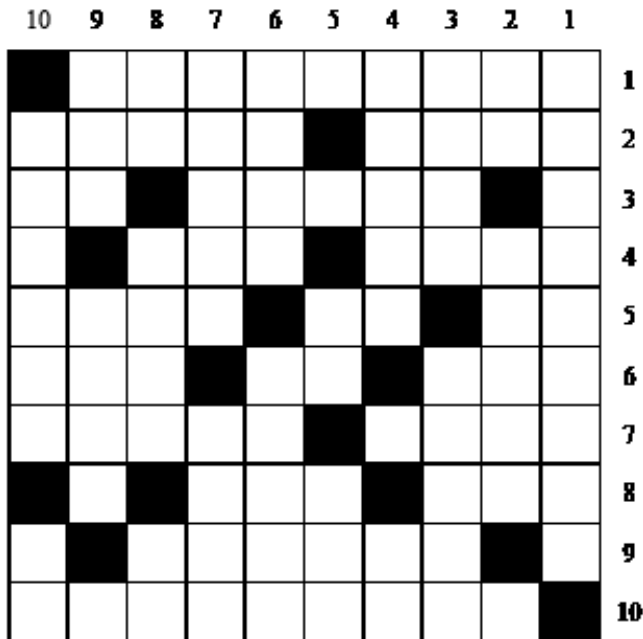
\* **الجائزة الفردية: 45,000 ل. ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 27.**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل. ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل. ل.

### كلمات متقاطعة 2186



#### أفقياً

1- بحر داخلي بين تركيا وجورجيا وروسيا وأوكرانيا ورومانيا يُعرف بإسم البحر الأسود - 2- طرقات وسبل - أرخبيل بركاني من جزر بولونيزيا يُعرف بإسم جزر الأصدقاء - 3- عروق حمر تطلع من البحر كأصابع الكف - للإستدراك - 4- كفاي - أحمر بالأجنبية - 5- للتفسير - برد - ماركة أجهزة كهربائية يابانية - 6- أداة أسطوانية محشوة بمواد متفجرة تنفجر في البحر عند اصطدام جسم بها - مدينة إيرانية - شجر خالد - 7- عاصمة الاسكا - جرة ضخمة يوضع فيها الزيت أو الخمر - 8- فاكهة الصحراء - أحد أبناء نوح - 9- آخر معارك القائد الفرنسي نابليون بوناپرت انهزم فيها أمام الإنكليز - 10- أديب ومؤرخ لبناني راحل من رجال النهضة

#### عمودياً

1- لقب شاعر سوري كبير راحل هو محمد سليمان الأحمد - 2- طليق - سياسي وقائد فرنسي راحل - 3- عاصمة أوروبية - مذبح - 4- وعاء من الخزف أو المعدن له عروة ومصب خرطومي الشكل يُصب منه الماء - اضطرم وتلهب - 5- عبودية - عائلة مؤرخ لبناني مشهور راحل علم في جامعات أميركا - 6- سيف قاطع - آلات لعمل الثقوب الصغيرة في الخشب أو المعدن - 7- شاعر يوناني قديم له ملحمة ديونيزياك الميثولوجية - رجائي - 8- وزن مقداره ألف كيلو - رد على سؤال - حب - 9- جاع - نروم ونبغي - 10- مدينة مصرية شهيرة بالأهرام وأبي الهول - ماوى الدجاج

#### حلول الشبكة السابقة

#### أفقياً

1- مجيد أرسلان - 2- خلوان - حصرم - 3- معبر - صل - آر - 4- دايوو - بيرو - 5- أدلي - ساد - 6- فنجان - 7- فرض - أنين - 8- اميان - زُفبا - 9- تل - لوساك - 10- حيرام - زاخو

#### عمودياً

1- محمد الفاتح - 2- جلعاد - رملي - 3- يوبيل فضي - 4- داروين - ابا - 5- ان - جان - 6- كان - 7- سحلب - نيروز - 8- لص - يس - نمسا - 9- ارارات - باخ - 10- نمروذ - ياكو

### 2186 sudoku

		2		4		9		
7			1	5		2		
3				6	8	5		
		1	7		5			
6		8			3	2		
		5		6	1			
	6	3	9					4
	1		2	3				8
	9		6		7			

### حل الشبكة 2185

8	9	1	5	6	7	4	2	3
7	3	4	8	1	2	5	9	6
2	5	6	4	3	9	1	8	7
5	7	8	1	9	3	6	4	2
9	6	2	7	4	5	8	3	1
4	1	3	6	2	8	9	7	5
6	2	9	3	8	1	7	5	4
3	4	7	9	5	6	2	1	8
1	8	5	2	7	4	3	6	9

### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2186

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ومؤلف وملحن ليبي أطلق عليه لقب شاعر ثورة الفاتح أو شاعر الثورة الليبية. غنى من كلماته وألحانه عدد من المطربات والمطربين الليبيين والعرب

10+3+1=2+4 = أداة النظير ■ 8+7+5+6+9 = تاج الغار ■ 11+7+3 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: كليمان هوارت

إعداد:  
نوم  
مسعود

## هي المصري... المقاومة كما يجب أن تكون



مشهد من «3000 ليلة»

بنفي هذا نجاح الإيقاع في اصطيد المتفرج حتى النهاية. رموز التحزّر والخلاص حاضرة برفق وروية. الحصان ذو الأجنحة. عصفور الطيران. الرسم على جدار المنفردة. اسم البطلة «ليال عصفور» نفسه، التي تلد «نور»، وتتحوّل تدريجاً إلى «سناء». نشيد «يا ظلام السجن خيم» الذي ألّفه السوري نجيب الرّيس، متحدياً الاحتلال الفرنسي من منفاه في جزيرة أرواد عام 1922.

على مستوى الأداء، تؤكّد ميساء عبد الهادي أنّها ممثلة قادرة على عيش الشخصية، والإمساك بها حتى النهاية. في «مهرجان دبي السينمائي الدولي 2011»، نالت جائزة أفضل ممثلة عن «حبيبي رأسك خريان» لسوزان يوسف. مع نادرة عمران ورائدة أدون وعبير حداد وهيفاء الأغا وأناهد فياض، يحملن الفيلم على أكتافهنّ ممثلات الأدوار الإسرائيلية كلهنّ من عرب 48. التصوير (جيل بورت) ينجح في المخاتلة الدرامية بين الظل والضوء، والتكيف مع تضاريس السجن، ليظهره رحباً حيناً، وضيّقاً قهراً حيناً. موسيقى (شريف صحنوي) تدخل بخفة في الوقت المناسب.

«3000 ليلة» يعيدنا إلى المقاومة كما يجب أن تكون. بين 1980 و1988 (فترة الفيلم التي تصوّر للمرة الأولى من هذه الرؤية)، لم يكن لأوسلو وجود رغم كل الهزائم. العمل الفدائي مفتوح أمام النساء كما الرجال، أمام البسار كما الجميع. تحسين ظروف الاعتقال يتحقق بالإضراب. تحرير الأسرى يتمّ بالمبادلة لا بالاستجداء. لا مساومات سياسية هزيلة، أو احتكار للمقاومة باسم الجهاد الديني. وفق هذا فقط، تتمكّن «ليال» من التضج والصمود، وتطريز أفق فلسطيني واعد على الجدار. تفتح ذراعها لمطر الخلاص والتعميد، قبل أن تخرج إلى النور.

عندتان في النضال، وأم طامحة للخروج بأيّ ثمن. على الجانب الآخر، نمز بإسرائيليات متباينات الطبع والحذّة والشراسة، من الكارهة حتى الأقصى، إلى المتحوّلة إيجاباً إثر شعورها بالامتنان تجاه «ليال» التي أنقذت حياتها، وصولاً إلى المحامية «راشيل» التي تدافع عن الفلسطينيين رغم فقدتها أيضاً في خضمّ الصراع.

هو نفس اسم إحدى أشهر المحاميات الإسرائيلية التي دافعت مكرراً عن الأسرى الفلسطينيين. هذا نكاه يُحسب لمي المصري في الأنسنة وكسر النمط. نعم، هناك صراع دموي، ولكنّ المواقف الإنسانية تفرض هامشاً معيناً من التضامن. تماماً، كما يفرض الواقع القاتم جرعة قليلة من الميلودراما، التي حاول الشريط الابتعاد عنها. هذا ليس مأخذاً، بل سياق طبيعي لطبيعة الظرف والمكان وتراكم القهر. كذلك، يأخذ الفيلم وقته في بعض المفاصل. كان يمكن لبعض التفاصيل الصغيرة والمشاجرات أن تكون أكثر تكثيفاً، من دون أن

تسلّت ليلاً من بيتها، ليس لملاقة حبيب، بل لتنفيذ عملية ضدّ الاحتلال. بحث ما قبل الكتابة، والتصوير داخل سجن حقيقي معدّ للهدم في الأردن، والاستغلال على واقعية التفاصيل والمناخ والأداء، واختتام الفيلم بأرشيف حقيقي، يضيف نكهة تسجيلية محبّبة. المخرجة أتية من هذا الملعب مع سجلّ حافل بعناوين مثل «أطفال شاتيل»

### اختتام الفيلم بأرشيف حقيقي يضيف نكهة تسجيلية محبّبة

(1998) و«أحلام المنفى» (2001) و«33 يوماً» (2007)، وأكثر من 60 جائزة دولية، بما فيها جائزة «تريبل بليرز» من «كان»، وجائزة «شاشة آسيا والباسيفيك» في استراليا.

في السياق، نتورّط مع نماذج أخرى. «أم علي» جنة لحفيد بن قضيان العقوبة في السجن المملوك، شقيقتان

إثر تنفيذ عملية ضدّ الاحتلال. للسجن وضع خاص. إنّه مشترك بين فلسطينيات وإسرائيليات يمضين عقوبات جنائية. هؤلاء يتلقين معاملة خاصة بطبيعة الحال (احتياجات، لباس مدني...)، ناهيك بتلاصق سجنى النساء والرجال، واشتراكهما بجدار واحد.

تبدأ المصائب بالتوالي فوق رأس «ليال». هي محل شك «سناء»، بسبب سماح إدارة السجن لها بالاتصال بزوجها مباشرة، ما يستدعي سؤالاً حول ثمن ذلك. الأدهى أنّها حامل. يشترك الزوج مع سلطات الاحتلال في الرغبة بالإجهاض، إضافة إلى شكّه في شرعية الابن أصلاً. يغادر إلى كندا، تاركاً «ليال» لولادة مجنزرة إلى قضبان السرير في مستشفى السجن. الصغير «نور» سيصبح بهجة الأسيرات. يعامله كابن لهّن. ينمو تحت عسف الاحتلال، كأنّ له ألف أم. في نظر الإسرائيليات، هذا «إرهابي» جديد يصل إلى العالم.

تدريجاً، تتحوّل شخصية «ليال» من معلّمة مسكينة تحاول تجنّب المشاكل، إلى فاعلة في عالم السجن ويوميّاته. تصل أخبار اجتياح بيروت 1982، وتقع مجازر صبرا وشاتيل، لتعلن الأسيرات إضراباً مفتوحاً في وجه الاحتلال. ليس لديهنّ ما يخسرنه، فهنّ يكابدن أشنع ظروف الاعتقال والتعذيب. «نور» نقطة ضعف «ليال»، في المستشفى، تتعرّف إلى «أيمن» الذي لا يتأخر في إظهار حبه لها. دراما من لحم ودم، تغلف القضية لحمايتها من التلقين والنمط. هذا ما دأبت عليه السينما الفلسطينية الجديدة منذ بدايات ميشيل خليفي. «3000 ليلة» دراما سجون قائمة على قصص حقيقية لأسيرات فلسطينيات منهنّ: المعلّمة «روضة البصير» التي صارت «ليال»، و«تيريز هلسة» التي تحوّلت إلى «سناء» في الشريط. هذه الأخيرة

بعد مسيرة طويلة في العمل الوثائقي، قدّمت السينما الفلسطينية أخيراً باكورتها الروائية في «مهرجان دبي» الأخير. «3000 ليلة» دراما سجون قائمة على قصص حقيقية لأسيرات فلسطينيات. يدور الشريط في الفترة بين 1980 و1988. حين لم يكن لأوسلو من وجود. ويوم كان العمل الفدائي مفتوحاً للجميع

### علي وجيه

المشاركة الفلسطينية في «مهرجان دبي السينمائي الدولي» الأخير كانت حاضرة بقوة، تنوّعت بين الطويل والقصير، الروائي وغير الروائي من بينها روائي «3000 ليلة» لمي المصري. الفيلم (103 د.) لاقت بالفعل، وقد يبدو لبعض متتبعي مسيرة المصري، أنّ الروائي الطويل الأول في الفيلموغرافيا الخاصة بها قد تأخر. بعد سنوات من العمل الوثائقي منفردة، أو مع زوجها السينمائي اللبناني جان شمعون، تخطو المخرجة الفلسطينية فوق أرض مغايرة فنياً، لكنّها مكتملة لمشروعها، خصوصاً في ما يتعلّق بالمرأة. تحقّق التراكم، وجاء الموضوع الذي يفرض الخيار الروائي، لتقوم المصري بكتابة السيناريو بنفسها. في ليل نابلس 1980، تعتقل المدرسة «ليال» (ميساء عبد الهادي)، بتهمة مساعدة فتى فلسطيني منهم بقتل جندي إسرائيلي. يصدر ضدها حكم بالسجن 8 سنوات، فتندم إلى عدد من الأسيرات الفلسطينيات، منهنّ «سناء» (نادرة عمران) المعتقلة

### نقد

## رفقي عساف: «منعطف» في السينما الأردنية الجديدة

### علي وجيه

شهد «مهرجان دبي السينمائي» الأخير أيضاً العرض العالمي الأول لفيلم «المنعطف» (81 دقيقة) لرفقي عساف (1978). باكورة السينمائي الأردني الطويلة، توجت عمل أكثر من 6 سنوات على السيناريو، مروراً بالحصول على التمويل (مجهود كبير لرولا ناصر ومحمد حفطي)، وصولاً إلى أوّل «أكشن» في موقع التصوير. سيناريو كتبه عساف بنفسه عن قصة صاغها مع حليم مرداوي، يلقي بنا داخل عالم «راضى» (أشرف برهوم). أردني من أصل فلسطيني، يعيش في عزلة اختيارية داخل فأن أزرق صمّم ديكوره بنفسه. نفسها زرقة البحر الذي قضى أمامه «راضى» الطفل أوقاناً لا تنسى مع والده. فراق الأب حدث لا يقلّ كارثية عن هزيمة 1967، في رأس رجل بات يعاني رهاباً اجتماعياً، فصنع لنفسه سجناً طوعاً. ها هو يمضي الوقت في قراءة الكتب وأكل السردين، مكتفياً بمراقبة العالم من خلف الزجاج. «ليلي» (فاتنة ليلي) تقتحم حياته مصادفة. كانت في طريقها إلى دمشق، بعد زواج لم يكمل بالنجاح. تتعرّض لمحاولة نهب أمام عينيه، فيسهّم ضوء الفأن في إنقاذها. هي سورية فلسطينية من سكان مخيم اليرموك في دمشق.

يعود إلى طفولة «راضى» مع والده، و«فلاش فوروارد» إلى ما بعد الحادث المروري السابق لراوي. الرحلة نفسها يطعمها مستوى سرّياتي كاشخاص وعناصر من وجهة نظر الثلاثة. لا بأس من فضح أن لا شيء كما يبدو في البداية. إنها رحلة ذهنية داخلية يطلقها اجتماع الثلاثة في ظرف معين. الإيقاع البارد خيار مناسب، إلا أنه بطيء قابل للشد في بعض المفاصل. البقاء داخل الفأن الضيق لكل هذا الوقت ليس سهلاً، لكنّ عساف يحسن التقطيع الرشيق، والانتقال بين اللقطات القريبة والعمامة (توليف دعاء فاضل). الموسيقى (سعاد بوشناق) مقتضبة كما الحوار، تتدخل كموتيف في الوقت المناسب. الممثلون يقدّمون أداءً لافتاً مضبوطاً، خصوصاً أشرف برهوم وفاتنة ليلي وأشرف طلفاح. ما يمكن التوقف عنده بعض الشيء هو «ليلي» التي تبدو متألّفة مع ما تعرّضت له، كأنها تمرّ به كل يوم، بل إنّها هي من يعرض على «سامي» إيصاله معها، وليس سائق الفأن وصاحبه. صحيح أنّها رحلة ذهنية بحث، لكنّ هذا لا يبرّر كل الربع الأول من الشريط. «المنعطف» نكهة مختلفة في السينما الأردنية الجديدة الأخذة بأنمو. يعد بمخرج يُنظر منه الكثير في السنوات المقبلة، على ألا يطول الانتظار كما في الفيلم الأول.

وعزلة، وتعلّق بالآب الغائب، وسؤال عن الهوية الملتبسة والقضية الكبرى (كما كان أنطوان دونيل أنا تروفو الأخرى، وإن بشكل مختلف). عساف، كما بطله، أردني تعود جذوره إلى «جنين»، التي سمع الكثير عن جمال قراها. رحيل والده عدنان عساف، أكبر داعم ومساند، شكّل صدمة يصعب تجاوزها، وإن كان رفقي قد فعلها منطلقاً نحو الإبداع والعمل. تيمة كتبها الرجل في الروائي القصير «صباح بارد في نوفمبر» (2014) لروبرت عبود، وأطلق عقاليها بوجاً في الوثائقي القصير «عيش الأحلام» للمخرج نفسه. «ليلي» هي فتاة أحلامه المنشودة، بما تملك من حلاوة روح ووجه. فلسطين القضية والصراع الذي لا يمكن أن يغيب. نذكر هنا الروائي القصير اللافت «المشهد» (2008)، الذي حققه رفقي عساف مع حازم البيطار، ونال عنه عدداً من الجوائز الدولية، منها أفضل روائي قصير في «مهرجان أبو ظبي السينمائي» 2008. هنا، لا يمكن إغفال فضل «تعاونية عمان للأفلام» على عساف وعدد من الشباب الأردني المتحمّس للسينما المستقلة في بداياتهم. في بنية السرد، لجأ صاحب الشريطين القصيرين «الترقيعة الأخيرة» (2005) و«عنان بالأحمر» (2006) إلى مزج مستويات زمنية عدة. «فلاش باك» مقتضب

لعنة 1967 تنهشه، في حين يتضاعف الرقم إلى ثلاث حروب في سجل «سامي» اللبناني: الحرب الأهلية، واجتياح بيروت 1982، وحرب تفوز (يوليو) 2006. «سامي» ليس أفضل حالاً من «راضى». لم يصنع أفلاماً جادة كما الطموح الأوّل، بتحقيق رغبة أخص استشهد خلال مقاومة الاحتلال، فلم يتمكّن من دراسة السينما التي يعشق. هكذا، اكتفى بما يجلب المال على حساب التحقّق والحلم. الشرطي هو العامل الأمني

### حضور للحرب الأهلية اللبنانية والنكسة وفلسطين

الذي يفرض ما يشاء بدمائة ظاهرة وابتساماً على الوجه. نعم، أهل هذه المنطقة لا يعرفون الاستقرار كثيراً. لم تتركهم الحروب المتتالية وقهر القمع والاستبداد وشأنهم. الهوية الشائكة الباحثة عن الخلاص، والناجحة عن مزيج من البلدان والجذور والألوان. الاعتزاز بفلسطين وحلم التحرير والعودة حاضر أيضاً. قراءة مبطنة داخل حكاية بسيطة، تنطلق من الذاتي إلى الجمعي، ومن الخاص إلى العام.

ذاتية رفقي عساف هي الأساس الذي قام عليه «المنعطف». «راضى» أناه الداخلية، بما يمثل من تأمل وحذر

## يحدث في القاهرة الآن

# نقابة الممثلين المصريين: لا للإخوان بيننا!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

سياسية تتعلق بحرية الرأي. وليس معروفاً لماذا لم يعترف زكي بأن الوضع استثنائي بخصوص العربي وشومان، فالخلاف مع الإخوان وقنواتهم المحرّضة على النظام المصري والمؤيدة للعمليات الإرهابية لم يعد خلافاً سياسياً خالصاً. ولماذا تذكرت النقابة أن العربي وشومان لم يدفعا الاشتراكات السنوية فقط بعد انضمام الثاني رسمياً إلى «الشرق» وتقديمه برنامج «شومان شو»؟ المعروف أن الممثل وجدي العربي اعتزل التمثيل وانتمى للسيارات الدينية قبل نحو 20 عاماً، وزاد من دعمه العلني للإخوان بعد «ثورة يناير»، كما له صور شهيرة في ميدان رابعة العدوية خلال اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي وهو يرتدي «تي شيرت» عليه عبارة «مشروع شهيد». وسبق أن وجهت له اتهامات باستخدام أطفال دور أيتام تديرها عائلته في مهام سياسية. أما شومان، فهو بطل العديد من التحولات، بدأ من تحقيق الشهرة عبر أداء بطولة حملة إعلانات لصالح مصلحة الضرائب في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، ثم تحقيقه انتشاراً عبر

لولا توقيت الخبر، لصدّق المتابعون أن «نقابة الممثلين المصريين» شطبت وجدي العربي ومحمد شومان لأسباب إدارية لا سياسية، في ظل توقعات بأن تنسحب المسألة على أسماء أخرى، أبرزها الممثل والناشط السياسي هشام عبد الله. بعد ثلاثة أيام فقط على انضمامه رسمياً إلى قناة «الشرق» الإخوانية المنطلقة من تركيا، أعلن نقيب الممثلين المصريين أشرف زكي، شطب عضوية الممثل المصري محمد شومان من النقابة، إلى جانب الممثل الكبير وجدي العربي لأسباب «إدارية» لخصها بيان النقابة في «انقطاعها عن دفع اشتراكات النقابة وتجديد بطاقات الهوية لسنوات طويلة، ما يعني تطبيق اللائحة عليهما وشطبهما من العضوية». التفسير الرسمي لم يجد صدق لدى المتابعين للقضية بمن فيهم الموافون على محاصرة الممثلين المنتهين لجماعة الإخوان المسلمين. ولفت الانتباه أكثر نفي زكي لوجود أي دوافع سياسية وراء القرار، خصوصاً أنه لا يحق لأي نقابة معاقبة أعضاء أو شطبهما لأسباب

العديد من الأدوار الكوميديّة، أبرزها أفلام «السفارة في العمارة» (إخراج عمرو عرفة) و«بويوس» (إخراج وائل إحسان) و«فول الصين العظيم» (إخراج شريف عرفة). لكن اتجاهه نحو الجماعة المصنفة إرهابية في مصر، ظهر بعد «ثورة يناير»، إذ كان الممثل الوحيد الذي شارك في حملة دعم دستور مرسي، وفي كل إعلان أو فيلم حاولت الجماعة من خلاله تأكيد عدم عدائها للفن. وظهر

## شطب محمد شومان وجدي العربي من جدول النقابة

شومان على منصة اعتصام رابعة العدوية، ليفقد بالتالي كل سبل العمل داخل مصر طوال العامين الأخيرين، حتى جاءت فرصة السفر إلى تركيا والانضمام إلى قناة «الشرق».

بعيداً عن هذين الممثلين، أثار الممثل هشام عبد الله الجدل بسفره إلى تركيا في التوقيت نفسه، واستعداده لتقديم برنامج توك شو على قناة «وطن» المزمع انطلاقتها قريباً، لتعبّر أيضاً عن السياسات الإخوانية.

## خيوف ياسين عدنان

كيف يربط الفيلسوف بين السعادة والمدينة الفاضلة؟ وكيف تمكّنت السفسطة من انتزاع السلطة من الفلسفة في المدينة العربية؟ ولماذا فقد الإنسان العربي ثقته في الحاضر واختار مخبأ العاطفة الدينية التي تمنحه الأمل في حياة أخرى أفضل من هذه؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها الشاعر والإعلامي المغربي ياسين عدنان في حلقة الغد من برنامجه «مشارك» (00:00 بتوقيت بيروت - على القناة المغربية الأولى) على عزيز الحدادي، رئيس جمعية أصدقاء الفلسفة، في المغرب وعضو الجمعية الدولية للفلسفة، وصاحب كتابي «العالم العربي في ضيافة العمدة» و«ما أروع في المدينة الجاهلة».

## عودة كارول سماحة

بعد غيابها عن الأضواء بسبب اجازة الأمومة، تحلّ كارول سماحة (الصورة) الجمعة في 15 من الشهر



الحالي ضيفة على برنامج «ستار أكاديمي» (11 و cbc). ومن المتوقع أن تطلق كارول أغنية جديدة لها قبل أن تطرح ألبومها قريباً.

## هل تستغني mbc عن عادل إمام؟

أورد تقرير لجريدة «وشوشة» المصرية أن قناة mbc ربما لن تعطي الأولوية للممثل عادل إمام في رمضان المقبل، في مقابل الاهتمام بمسلسلات من إنتاجها الخاص؛ منها «الأسطورة» لمحمد رمضان المزمع عرضه وقت الإفطار. هذا الأمر قد يؤدي إلى انسحاب تامر مرسي منتج مسلسل «مأمون وشركاه» لـ «الزعيم» وبيعته لقناة أخرى بعد 3 سنوات من التعاون المشترك مع mbc.

## سلامتك كفاح الخوص

نقل الممثل السوري كفاح الخوص إلى أحد مستشفيات دمشق إثر إصابته بأزمة قلبية حيث أمضى ليل الأحد الماضي في غرفة العناية الفائقة. وخضع كفاح لعملية قسطرة ظهر أمس بهدف المزيد من الاستقصاء حول وضعه الصحي.

# إعدام النمر إعلام الفتنة المذهبية ابتلع العالم

زينب حاوي

بشأن إعدام النمر. واللافت هنا أنها وضعت الأطراف «الشيعية» التي دانت الإعدام ضمن سياق واحد: العراق «ذات الغالبية الشيعية»، وإيران أيضاً وحزب الله المجموعة الشيعية في لبنان». والمضحك أنها خصّصت مساحة لا تتعدى أسطراً قليلة لنشر إدانة «المجلس الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة». من جهتها، سلّطت صحف

## تحدّثت «bbc عربي» عن إصرار السعودية على «عدم الرضوخ للمطالب الإيرانية»!

بريطانية مثل الـ«إنديبندنت» الضوء على الصمت البريطاني الرسمي إزاء انتهاك حقوق الإنسان بعد إعدام الشيخ نمر النمر و46 آخرين. لم ترغالبية الجرائد البريطانية والأميركية في ما حدث إلا أحد أشكال «الصراع السني - الشيعي». هذا ما ظهر من خلال الـ«بي بي سي» مثلاً. فقد اعتبرت

الزعيم الشيعي نمر النمر في السعودية يثير موجة من الغضب». وذيّل بتقرير يبيّن الإعدام، إذ أورد أن النمر كان «محرصاً بارزاً في الاحتجاجات الحاشدة في القطيف شرق السعودية عام 2011». وذكر أن إيران دعت إلى ضرورة عدم تنفيذ الحكم، إلا أن السعودية فعلت خلاف ذلك بسبب «قلقها من تنامي نفوذ إيران في سوريا والعراق»، وأن هذا القرار «لم يكن مفاجئاً مع إصرار السعودية على عدم الرضوخ للمطالب الإيرانية في قضية شديدة الحساسية». بدورها، تعاملت «دوتشي فيلبه» الألمانية الناطقة بالعربية بلغة مذهبية، فعنوت «غضب شيعي من إعدام السعودي المعارض». وفي التقرير، ذهب المحرر إلى التصنيف في الإعدامات «3 من الأقلية الشيعية و34 متشددين سنة». هذا الخطاب لم يكن طارئاً على التعاطي الغربي مع قضية النمر، فصحيفة «لو موند» الفرنسية نشرت عدّة تنفيذ الإعدام، تقريراً مقتضباً للإدانات الدولية «إرهابية والتستر على مطلوبين».

كارلوس لطوف - البرازيل



لعلّها من أخطر المراحل التي يعيشها العالم العربي اليوم بعد إعدام السعودية على إعدام الشيخ نمر النمر و46 آخرين. مرحلة توتر وشحن مذهبي لم يسبق لها مثيل منذ حادثة الدفاع في منى في أيلول (سبتمبر) الماضي. كثيرون أطلقوا على ما يحدث اليوم تسمية «الحرب الباردة» بين إيران والسعودية. هذا الأمر انسحب طبعاً على الخطاب الإعلامي بين الطرفين، إذ اتخذ منحنى مخيفاً يضاف إليه تعاطي الإعلام الغربي الذي تبني السردية المذهبية في مقاربة الموضوع، متجاهلاً بيانات التنديد التي وجهتها منظمات حقوق الإنسان؛ أولها «منظمة العفو الدولية» بخصوص إعدام النمر. قناة «العربية» كانت الذراع الأبرز في تبرير الإعدام، ذاهبة إلى خطاب مذهبي تحويفي. لم تتوان القناة السعودية عن تبرير الإعدام، فبات الشيخ النمر مداناً بجرائم عدة من التحريض وتشكيل خلايا «إرهابية والتستر على مطلوبين». وباتت أحكام الإعدام الصادرة والمنفذة شرعية وقانونية لردع «العابثين بأمن المملكة». ولعل أبرز التقارير في هذا المجال ذلك الذي بث أول من أمس تحت عنوان «مخاوف على حياة 27 ناشطاً سنياً محكوماً عليهم بالإعدام في إيران» (2:10). أضاء التقرير على الإعدامات في إيران. وبحسب القناة السعودية، فإن أغلب المدانين هم «حقوقيون ومتهمون بتهم سياسية» وينتمون إلى «أقليات»، تعيش هناك من «سنة» وعرب وأكراد». التغطية الإعلامية لخبر الإعدام كما تناولته صحف عربية وقنوات ناطقة بالعربية، جاءت مقرونة دوماً بالصيغة المذهبية. كذلك، لم تمنح الإدانات الدولية الحقوقية إلا مساحة خجولة، مقارنة بالحجم اللافت الذي خصص للتوزيع الطائفي للشخصيات والبلدان. بعيد تنفيذ الإعدام، عنونت قناة «bbc عربي» على موقعها «إعدام

\* مقال عن تعاطي الصحف السعودية مع خبر إعدام الشيخ النمر



قبله افتتاح «مهرجان هارين الدولي للثلج والجليد» امس في شمال شرق الصين، احتشد الباعة مع بضائعهم المختلفة في انتظار بدء الحدث الذي يضم مجسمات جليدية ضخمة وتجري خلاله مسابقة للنحت على الجليد. ومن المتوقع ان يجذب المهرجان هذا العام أكثر من مليون شخص من مختلف أنحاء العالم. (وانغ زاو - اف ب)

صورة  
وخبير



### ميشال غالابرو الإغماضة الأخيرة

بعدما ودّع زوجته وشقيقه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، أجل الممثل الفرنسي ميشال غالابرو (الصورة) عرض مسرحيته Cancre التي تتناول مسيرته إلى كانون الثاني (يناير) الحالي. لكن قبل حلول الموعد، توفي غالابرو أمس أثناء نومه في منزله في باريس. الممثل المولود في المغرب عام 1922، شارك في أكثر من 250 فيلماً وعرفته خشبة المسرح جيداً. عمل غالابرو مع أبرز أسماء الموجة الجديدة في السينما الفرنسية أمثال جان لوك غودار، وكوستا غافراس، ولوك بوسون، كما برز في تعاونات عدّة مع الممثل الفرنسي الراحل لوي دو فونيس، والإيطالي أوغو تونغازي، وميشال سيرو. عام 1977، منحته «أكاديمية الفنون وتقنيات السينما» الفرنسية جائزة «سيزار» عن فئة «أفضل ممثل» عن أدائه شخصية «جوزف بوفيه» في فيلم «القاضي والقاتل» (إخراج برتران تافيرنيه).

### Twitteragainstwomen لا للتحرش (الاضراضي) بالنساء!

امرأة بين 10 نساء للتحرش، وكلهن لا تتجاوز أعمارهن الـ 15 عاماً. وهذا ما أكدته بالفعل صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية التي أوردت أن غالبية الضحايا صغيرات في السن، ولا يفقهن حقوقهن بعد، كما يمكن لهذه المضايقات أن تعرضهن للإحباط النفسي أو حتى الانتحار. وتساءلت المجموعة عن تحوّل شبكات التواصل الاجتماعي إلى أرض خصبة للعنف والانتهاكات الجنسية والعرقية، ولانتشار الفوبيا من المتحولين جنسياً (Transphobia)، من قبل مجهولين وأصحاب حسابات وهمية. كذلك، لفتت المجموعة إلى أنّ التحرش عبر السوشال ميديا والإنترنت يزيد حالات الاغتصاب، واقتحام الحياة الخاصة عبر استغلال الصور الشخصية في منشورات عامة بطريقة مسيئة، مستغربة بلادة تويتر في التعاطي مع الضحايا.

#Twitteragainstwomen (تويتر ضد النساء) هاشتاغ انتشر بكثرة على تويتر خلال الساعات الأخيرة. استخدمت مجموعة من النساء هذا الوسم في حملة مناهضة لكل أشكال التحرش والمضايقات التي تتعرض لها النساء على الشبكة العنكبوتية، وخصوصاً الجنسية والعرقية، علماً بأنّ الحساب الذي أطلق الحملة هو FeminismVsCyberBully. تحض الحملة الافتراضية تويتر على اتخاذ موقف ضد هذه الانتهاكات بحق النساء، وتحديداً الجنسية ضد الشابات ذوات البشرة السوداء والمغاربة. ومن ضمن الإجراءات التي اقترحتها سجن المتحرّشين وتغريمهم مبلغاً يصل إلى أكثر من 24 ألفاً و500 دولار أميركي، تزامناً مع إقفال حساباتهم نهائياً على تويتر. وفي بيان صادر عنها، استشهدت المجموعة بتقرير للاتحاد الأوروبي يقز فيه بتعرض



### ليلة القبض على أمال قرامي

علقت الكاتبة والباحثة التونسية أمال قرامي (الصورة) على منعها أخيراً من دخول مصر لإلقاء محاضرة في مكتبة الإسكندرية عن التطرف والإرهاب، ضمن «المؤتمر الدولي لمواجهة التطرف» الذي يُختتم اليوم. وقالت قرامي عبر صفحتها الفيسبوكية إنه «حين يغدو قلبي مهدداً لأمن البلدان، أقول ذلك هو العجب العجاب، فما الذي اقترفته يدي؟». وأضافت: «حين يُسحب منك هاتفك وحاسوبك ويقال لك إلى التحقيق يا محجوزة. تفكر أكثر في معنى التطرف والإرهاب». وفي نصها الطويل، لفتت صاحبة «حرية المعتقد في الإسلام» إلى أنّ «القصة ذكرتني بمسلسل «ليلة القبض على فاطمة»، وتساءلت: «هل أنّ مقالاتي في صحيفة «الشروق» المصرية طوال ثلاث سنوات مزعجة إلى هذا الحد؟ مع الأمن الوطني المصري، أدركت معنى أن تكوني «امرأة ونصف» تنطق وتندد...».



### تانيا صالح عند زاهي الليلة

تطل الفنانة اللبنانية تانيا صالح (1969 . الصورة) اليوم عبر شاشة «الميادين»، ضمن برنامج «بيت القصيد». في هذه الحلقة، يطرح عليها الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهي أسئلة عدّة حول حياتها، لا سيما مسيرتها المهنية المنوّعة التي تخللتها محطات عدّة مع أسماء لبنانية وعالمية بارزة. مسيرة أثبتت خلالها صاحبة البوم «وحدة» اختلافها، خصوصاً لناحية الجدية في العمل والرؤية غير الاستهلاكية والنمط الفني المستقل. وتحدّثت تانيا الليلة أيضاً عن «الأسئلة الوجودية» التي تراودها، وتخصّص جزءاً من الكلام للتجربة المميزة التي خاضتها أخيراً حين أطلقت حملة إلكترونية لتمويل البومها الأخير «شوية صور» عبر موقع «زومال».

الليلة - 20:30 - على «الميادين»

